
القاهرة التاريخية
HISTORIC CAIRO
قصر الأمير طاز
والمنطقة المحيطة
زاوية وخانقاه ايدكين البندقدارى
سبيل وكتاب على اغا دار السعادة



القاهرة التاريخية

HISTORIC CAIRO



قصر الأمير طاز

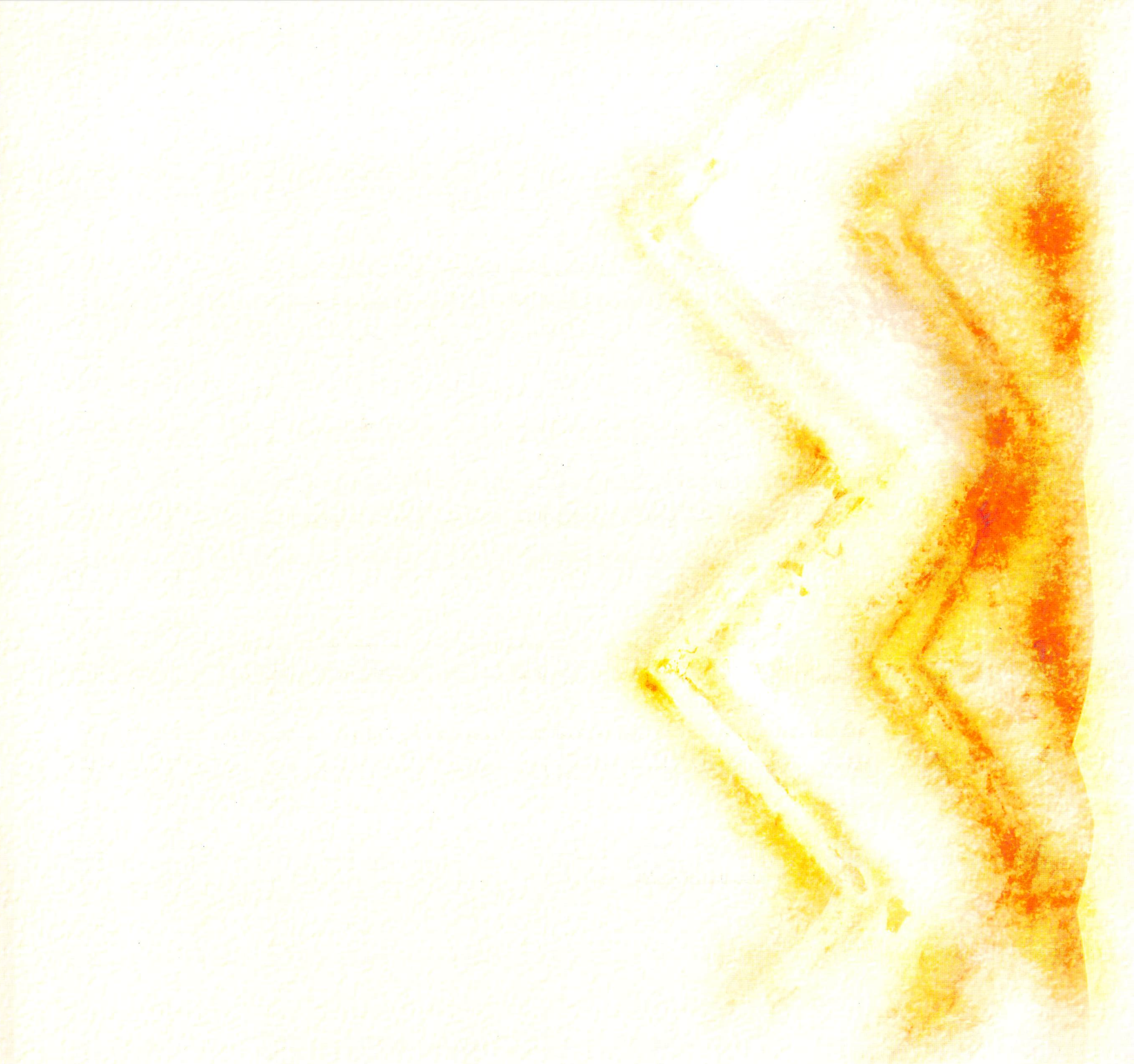


تأتي فلسفة العمل الأثري في القاهرة التاريخية من الإحساس بأن هذه المدينة الفريدة تكونت و تشكلت عبر أزمان لها طعم المجد، فتجاورت فيها العواصم، الفسطاط و العسكر و القطائع، و قاهرة المعز ثم قاهرة القرن التاسع عشر وصولا إلى قاهرة الحاضر، المليئة بالزخم الثقافى والثقافى البراق مما أوجب التعامل مع كل أشكال المتاعب التي أثقلت كاهل القاهرة من تعديات الزمن والإنسان، والحياة التي ضغطت بإلحاحها في طلب الرزق على الفرد ليجور على ما خلفه التاريخ من آثار عبقرية شهدت أمجادا في زمن كان الإبداع فيه يعنى الحياة ٠

وتبغي الفلسفة التي تتبناها وزارة الثقافة العمل لإظهار القيمة العليا للآثار التي تحويها من خلال نظرة عصرية تخص المدينة بكل تاريخها المعماري المتباين فكان العمل على وحدة المنطقة ووصل شمال القاهرة بجنوبها بإنجاز نفقي الأزهر في زمن قياسي خلال عامين فقط ومن خلال دراسات متعمقة للواقع الأثري بالمدينة بجانب الخبرات الدولية والبعثات العاملة في مصر لأننا فضلنا الانفتاح على هذة الخبرات التي تكاملت مع المدرسة المصرية المنهجية للترميم.

فاروق حسنى

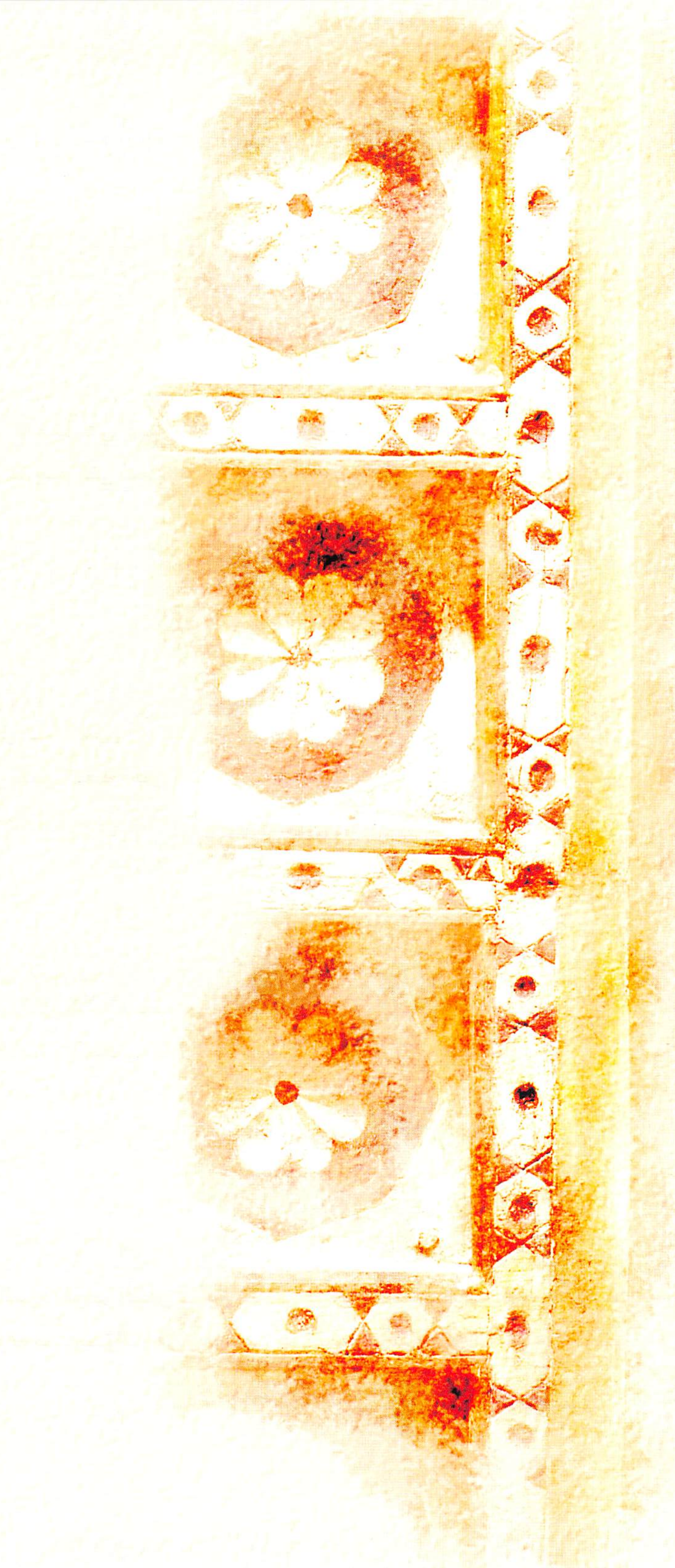
وزير الثقافة



إن من يعمل بالحفاظ على التراث الإنسانى يجد على عاتقه مسؤولية ثقيلة، تلك المسؤولية المتمثلة فى كتابة التاريخ من خلال الزود عن ذلك التراث وحمايته، وإيصاله سليماً للأجيال التالية، والقاهرة التاريخية تعد من أجمل وأغنى المدن التاريخية بموروثها الثقافى والمعمارى، فهى ملتقى الحقب التاريخية الإسلامية الزاهرة، وحاضرة المسلمين العامرة، والتى يُشد إليها الرحال للاستنارة من بهائها والنهل من كنوزها. فمدينة الألف مئذنة تعد الأولى فى العالم الإسلامى من حيث الكم العظيم من التراث المعمارى. ففيها نجد المسجد والمدرسة، والسبيل والكتاب، والمشفى والحمام. وهناك كانت الوكالات التجارية عامرة بالقوافل من كل صوب وحدب، وبتلك الشوارع سار العلماء والشعراء، وبتلك المنازل والقصور ولد وتربى قادة العالم وسلاطين الدنيا. فالقاهرة بحق سيمفونية معمارية غزيرة الألحان تعزفها الفراغات والأحجار. وعلى الرغم من اختلاف الحقب الحاكمة لها وتنوع الوافدين عليها فهى البوتقة التى صُهر بها مختلف الطرز المعمارية والعمرانية الوافدة، فأخرجت معدناً نفيساً ذو طابع خاص فريد، والذى يصعب على المتخصص فصل أصوله عن بعضها. ولأول وهلة يظن الزائر أنها صنعت بيد فنان واحد، فوحدة العمل الفنى وأصالته مع تنوع وظائفه جعلت منها نسيجاً متفرداً، فعناصرها المعمارية متلاحمة بتناسق فريد يندر تكراره، كما تتمتع بمقياس إنسانى شديد الحساسية، أما ما يميزها عن المدن الأثرية الأخرى هو تفاعل العامل البشرى بها فهى تراث معمارى حى تنبض بين خلجاته مجتمعات عدة. ومن هنا تثقل المسئولية فحين نتعامل مع مثل تلك القيم النادرة والكنوز الباهرة فنحن لا نتعامل فقط مع الحجر بل نتعامل مع تراث معنوى إنسانى نتعامل مع حياة مجتمع ومستقبله، فكان مشروع تطوير القاهرة التاريخية، والذى ليس الهدف منه إصلاح وترميم المبانى التراثية فقط بل رسم مستقبل مجتمع متفرد بتقاليده وأصالته، ونشر الوعى الثقافى بين طوائفه، والعمل على تحسين ظروف إعاشتهم لينعموا بما ورثوه من قيم فنية وعمرانية. إن الهدف هو إعادة التراث المعمارى للقاهرة التاريخية للقيام بدوره الثقافى فى المجتمع، وإضافة قيم فنية عالية وأصيلة تعبر عن أصالة هذا الشعب المعطاء ذو التاريخ العريق.

زاهى حواس

الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار



طاز والقرار الصعب

لا أعتقد أن أحداً يعلم عن هذا القصر شيئاً حتى المتخصصين في مجال الآثار الإسلامية فالقليل منهم يعرفه إما بالدراسة أو بحكم طبيعة العمل في المنطقة التي يقع بها القصر ، وكما شهد هذا القصر أحداثاً ودراما سياسية ومؤامرات بشعة فله معي قصة غريبة فدائماً ما كان صديقي العزيز د . مختار الكسباني ابن هذه المنطقة يطلب مني ضرورة زيارة هذا الأثر الهام الذي ليس له مثيل في العمارة الإسلامية ،وهو بحاجة إلى الإنقاذ والترميم وكنا في حينها نبذل أقصى طاقة في مشروعات الترميم التي نعمل بها وليس لدينا أي جهد ندخره لمشروع جديد ولكن تحت الحاحه وافقت على زيارة هذا القصر للتعرف عليه وبعد معاناة وصلت إلى موقع القصر ولكني لم ألاحظ هذه الفخامة والروعة التي حدثني عنها صديقي فلم يكن لدي أي علم بحدود واجهة القصر التي أختفت تماماً تحت الأشغالات واندثر الجزء العلوي منها ووصلت إلى المدخل الخاص بالقصر والمطل على فناء واسع وفوجئت بعشرات من السيدات تجلسن في وسط الفناء والآلاف المؤلفة من المقاعد الدراسية الخاصة بالتلاميذ بوزارة التعليم وملايين الكتب الدراسية المكدسة الفائضة عن الحاجة والعشرات من سيارات الخردة مكتوب عليها وزارة التربية والتعليم كل هذا بخلاف كم هائل من القاذورات داخل هذا المكان كل هذا دفعني إلى السؤال أوليس هذا المكان ما يسمى بقصر الأمير طاز ؟! فالإجابة كانت نعم وفي نفس اللحظة كان السؤال الثاني إذاً ما كل هذه التراكمات ؟ فعرفت أن المكان مشغول بمعرفة وزارة التربية والتعليم ويعتبر المخزن الرئيسي على مستوى الجمهورية لتخزين الكتب الدراسية التي أنتهى التدريس بها وتساءلت منذ متى وهذا الوضع قائم فعرفت أنه منذ أيام علي باشا مبارك حيث كان القصر مستغلاً من قبل كمدرسة ثانوية للبنات .

لكن في النهاية لم ألاحظ أية ملامح لقصر مملوكي كبير كما وصف لي وتساءلت أيضاً عن ذلك فأخبروني بالفعل هناك بعض المباني المتهدمة لها مدخل آخر ولكن الأمر صعب حيث أن هذه المداخل مسدودة بالآلاف من الدكك والكراسي ومجرد تحريكها يستلزم أسابيع عديدة ، وكعادتي حاولت تسلق هذه الأكوام من المهملات حتى أنتقل إلى الجزء الآخر من القصر ولم تنجح المحاولة حيث أصطدمت بالعشرات من الهياكل العظمية لحيوانات كثيرة ميتة ومتحللة في منظر بشع حرك داخلي شعور بضرورة مغادرة هذا المكان .

وفي الحقيقي لم يثر هذا المكان بداخلي في حينها أي أعجاب ولم يحرك في داخلي شيء بل زاد الأمر بداخلي نقمة على آثارنا الإسلامية والأشغالات بها وكيفية التخلص من هذا الكابوس .

ومضت الأيام بل والشهور ، كنت مرافقاً للسيد الوزير الفنان فاروق حسني في زيارة تفقدية لمدينة أسوان لتفقد مشروعات الترميم والتطوير الجارية هناك وفوجئت بسؤاله هل تعلم شيئاً عن قصر الأمير طاز فأخبرته بالموقف

وزيارتي للقصر منذ شهور عديدة فبادرني بطلبه ضرورة مغادرة أسوان فوراً والتوجه مباشرة للقصر حيث أنهار أحد حوائط القصر وأحدث تلفاً جسيماً في مبنى سكني خلف القصر مكون من أربعة أدوار وطلب مني تقييماً كاملاً للموقف هناك رغم إخطاره بأن الأمر تحت السيطرة دائماً كما هي عادة الموظفين في أخطار قياداتهم.

عدت على الفور إلى القاهرة ومَن المطار إلى الموقع وطلبت من مهندسي القاهرة التاريخية وخبرائها جميعاً الالتقاء هناك وسألت عن موقع الانهيار وتوجهت إليه حيث يطل القصر من الخلف على حارة الشيخ خليل والتي لا يزيد عرضها عن ٢متر ولاحظت جسامة ما حدث لكنني فوجئت بكم من الهلع والذعر أصاب سكان المنطقة وعندما دخلت إلى موقع الانهيار أدركت الأمر تماماً فالمشكلة ليست في ذلك الحائط الذي انهار ولكن المصيبة الكبرى في مبنى القصر ذاته الذي يرتفع لأكثر من خمسة وعشرين متراً وبدأ كلياً في التحرك بفعل تحلل مواد بنائه وأوشك على الإنهيار وبدأت العناصر المعمارية فعلاً في التساقط وتحول الموقع إلى ساحة للكر والفر خوفاً على الحياة ، وأبلغت السيد الوزير في حينها أن الأمر بالغ الخطورة ولو تأخر التدخل السريع عدة ساعات لا نعلم عواقب الأمر ولا عدد الضحايا وأجمع الخبراء في نفس اللحظة أن محاولة التفكير في الترميم هي درب من دروب الخيال لأن الخيار أصبح مستحيلاً ما بين عشرات القتلى أسفل الإنهيار فمن نحاول الإنقاذ أولاً البشر أم الأثر ؟! وبالتأكيد كان القرار الصعب هو إعطاء الأولوية لإنقاذ البشر وصدرت تعليمات السيد رئيس مجلس الوزراء بإسناد عمليات السيطرة على الحالة إلى إحدى الشركات فوراً وكطبيعة المصريين وقت الشدة رفضنا جميعاً أن نغادر القصر وأن نظل إلى جواره نتصل بالشركات المتخصصة والتي رفضت غالبيتها تحمل المسئولية بحكم أن إمكانية التعامل مع الموقع أصبحت أشبه بالمستحيل ومع كل رفض كنا نصاب باليأس ولكن كان لدينا أمل إلى أن أبدت إحدى الشركات المصرية العاملة في هذا المجال منذ فترة ليست بالبعيدة ولكنها تتقدم بشكل يثير الإعجاب وأهم ما في الأمر أنها قبلت التحدي من منطلق المحاولة اليائسة لربما أصابها النجاح ولكم قدرت هذا الموقف لهذه الشركة التي قبلت مسئولية رفضتها قبلها العديد من الشركات المصرية الكبرى لكن أعظم ما في الأمر أن الجميع كان مدركاً أن قرار قبول العمل داخل القصر هو قرار حياة بمعنى أننا جميعاً معرضون في أي لحظة للموت أسفل الأنقاض ولكن علينا بالمغامرة ، وكان الهدف متمثلاً في الآتي : ضرورة صلب كتلة القصر بأقصى سرعة ممكنة حتى نتمكن من الوصول.... لنبدأ فوراً في هدم القصر قبل أن ينهار على المنطقة المحيطة مع إنشاء محطة رصد وتحذير وأجهزة إنذار لجميع العاملين فإذا رصدت المحطة أن التحرك الحادث في المبنى أصبح خارج نطاق السيطرة وجهت إنذاراً سريعاً للجميع لمغادرة الموقع بأقصى سرعة وأنطلق العمل في الموقع ساعات وأيام وأسابيع متواصلة انهيارات تحدث هنا وهناك .. قلوب تدق أملاً في الإنقاذ .. أعمال التدعيم والصلب تتحرك بسرعة وبدقة ، وأجهزة الرصد تطمئن الجميع وكأن الله أراد أن يكافئ الجميع فقد سيطرت بشكل كبير على الحركة في المبنى والذي أخذت تتجه نحو الاستقرار وعقدنا

اجتماعاً طارئاً في الموقع لكل الخبراء من مكتب استشاري وشركة وخبراء القاهرة التاريخية لمناقشة تطورات الأمر وأتفقنا جميعاً على أن هذه النتيجة تعد بكل المقاييس إعجازاً ولكن علينا أولاً التوقف للحظة عن العمل ولكن بمفهوم آخر جديد وهو محاولة ترميم القصر والإبقاء عليه كأجمل وأكمل قصر مملوكي من حيث مظاهره المعمارية وملامحة التي تعكس جماليات العمارة في تلك الحقبة من تاريخ الحضارة الإسلامية على أن تبدأ خطوات العمل فوراً .. وإنني إذ أشكر الاستجابة الرائعة لوزارة التعليم في إخلاء القصر من جميع الإشغالات نهائياً وتسليمه لنا .. وقتها بدأت ملامح القصر العبقرية في الوضوح ثم كانت الدراسة التاريخية التي أكدت أن هناك العديد من العناصر الأثرية المفقودة ، بالبحث العلمي والحفائر حدثت أكتشافات مذهلة داخل القصر منها الكشف عن عدد ٢ ساقية إحداها كاملة العناصر فبمجرد أن تدور تصعد بالمياه من البئر ، كما تم الكشف عن أقدم حمام سباحة في تاريخ مصر عثر عليه كاملاً وبحاله جيدة ، هذا مع العديد والعديد من الاكتشافات الهامة كصهريج السبيل الملحق بالقصر والنوافير الخاصة بالقصر .

أما عمليات فرز أنقاض الجزء الذي انهار من القصر في زلزال ١٩٩٢ فقد تمت بشكل غير مسبوق حيث تم العثور على آلاف العناصر الخشبية والمعمارية وغيرها والتي أمكن دراستها وإعادتها إلى مكانها واستمر فريق العمل لمدة أربع سنوات كاملة في مشروع ترميم أحد أكبر الآثار الإسلامية الحديثة في مصر والعالم العربي والذي يعود إلى العصر المملوكي وكانت نتيجة عملها بكل المقاييس رائعة أذهلت كل من تفقد هذا الموقع من الخبراء المصريين والدوليين وأصبحت التجربة محل دراسة من العديد من الهيئات والمنظمات العاملة في هذا المجال .

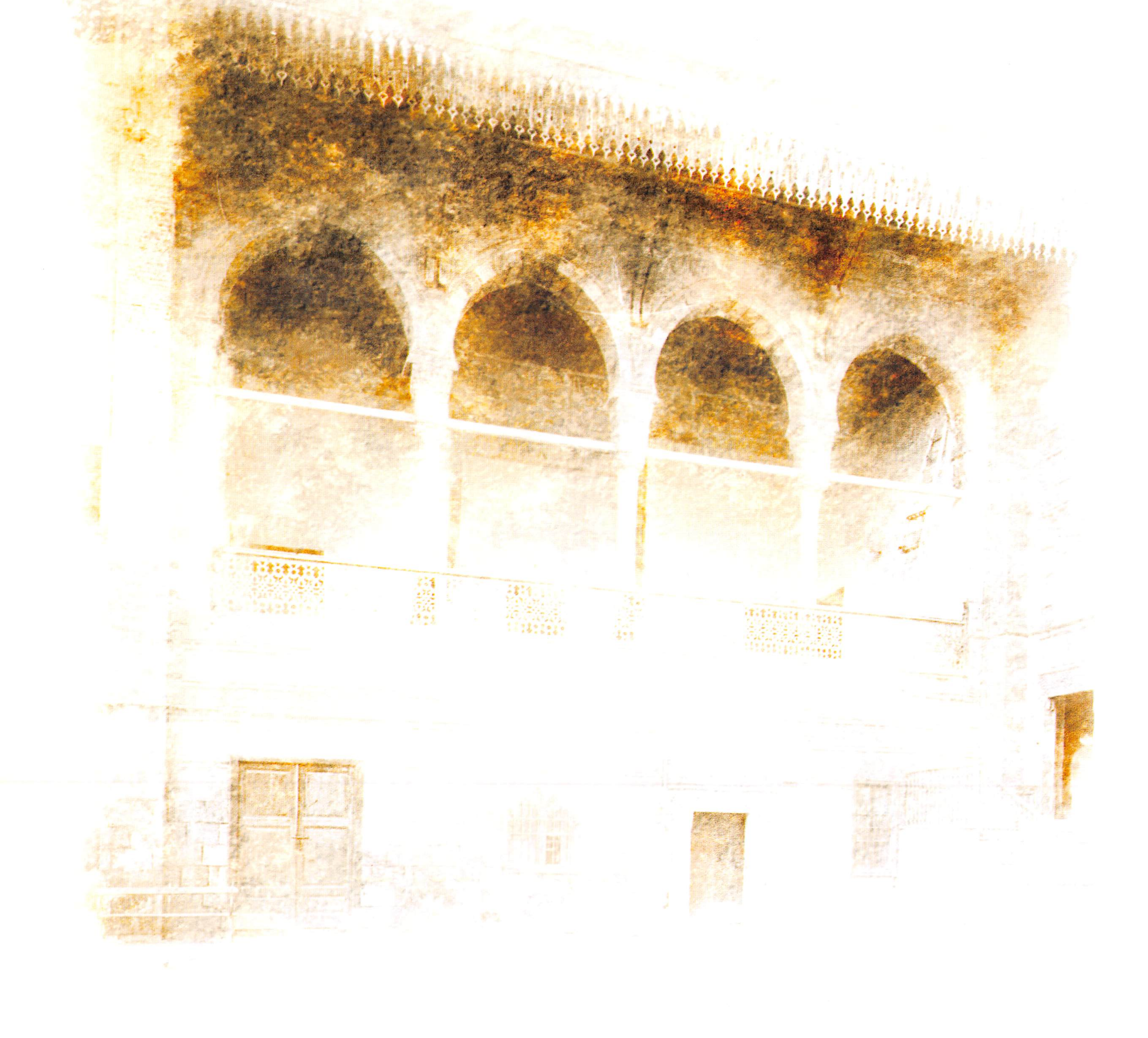
مهما كانت كلماتي عن فريق العمل الذي أشرف بأنني أديره لن يستطيع أحد تقدير حجم ما قدموه ، فأرفع الأوسمة والنياشين لا تفي بحق هؤلاء الذين كانوا كما المقاتل على الجبهة يعلم تماماً أنه قد لا يعود ومع ذلك يحارب من أجل قضية بلده .. وفريق العمل حارب هنا من أجل قضية الحفاظ على تراث بلده .

وبالفعل فقصة إنقاذ وترميم قصر الأمير طاز هي قصة حياة

أيمن عبدالمنعم

المشرف على المشروع

الدراسات التاريخية



قصة قصر وملامح عصر

قصة دارت أحداثها بمصر المحروسة فى بضع سنين لكنها تركت بصمات تم تناقلها عبر العصور حتى وصلت الينا، نشتم رائحتها، نستشف طبيعتها، نروى حواديتها، نتواصل مع أحداثها، نأخذ من خلالها العبرة وننقل لغيرنا العظة.

قصر الأمير طاز، بناية شامخة صامتة .. كم قسى عليها الدهر، ولم يترفق بها البشر .. ثلاث سنوات وشهور قلائل شهدت نشأتها وسكنى سيدها وآل بيته فيها، ثم تبدل حالها حيث هُجرت ليتوالى عليها ساكنوها.

مشاهد كثيرة وأحداث توالت، وأبطال كانت لهم صدارة الأحداث، وأشباح على هامش الأحداث قفزوا ليتصدروا الأحداث، أدوار وزعها القدر لم يكن لها حسابات، وصراعات برزت على الساحة، ومؤامرات حُبكت، ورؤوس طارت، وأجساد مُزقت، وحواس فُقدت، وفى غمرة هذه الأحداث، طبول دُقت، ودفوف نقرت، وأبواقٌ نُفخت، وموائد مُدت، وزينات عُلقت.

الخليفة الحاكم بأمر الله العباسى ومن بعده أخوه المعتضد - السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون وإخوته - الأمير شيخو -الأمير طاز - الأمير صرغتمش - الأمير منجك.

أسماء صنعت الأحداث وصنعتها الأحداث، وكانت تشكل المسرح السياسى المصرى لحقبة من التاريخ أقل ما توصف به - الفوضى - وشعارها "السلطان المملوك والمملوك السلطان".

هناك مشهد اعتدنا عليه حيث تكرر ثمانى مرات فى أربعة عشر عاماً (٧٤١ هـ :٧٥٥هـ) وفيه تصحو مصر على صخب وهياج سرعان مايتحول الى موكب عظيم يتقدمه الخليفة العباسى والسلطان الذى أُحضر من محبسه وقاضى القضاة والأمراء وسائر أرباب الدولة فى ركابهم حتى يجلس السلطان على تخت الملك ويبايعه الخليفة ويُقبل الجميع له الأرض.

وحتى لا نغرق فى أمواج الأحداث المتلاطمة، ننتحى جانبا" ونسلط الأضواء على الأمير طاز وقصره الذى وصفته المصادر المعاصرة له بأنه كان قصراً مشيداً واصطبلاً كبيراً.



الأمير طاز :

منشئ هذا القصر الأمير سيف الدين عبد الله طاز بن قطغاج، أحد الأمراء البارزين لعصر دولة المماليك البحرية.

كان حسن الشكل، طويل القامة، بطلا شجاعا محبا للعلماء كثير الخيرات، على الهمة، قوى العزم، وافر التجمل، ظاهر الحشمة[١].

بدأ نجمه فى الصعود خلال حكم الصالح إسماعيل بن الناصر محمد (٧٤٣-٧٤٦ هـ / ١٣٤٣-١٣٤٥م) حتى أصبح فى عهد أخيه المظفر حاجى واحدا من أمراء الحل والعقد الذين كانت بيدهم مقاليد الدولة ثم زادت وجاهته خلال فترتي حكم الناصر حسن بن الناصرمحمد الأولي من (٧٤٨هـ /١٣٤٧م) إلي (٧٥٢هـ /١٣٥١م) والثانية من (٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م) إلي (٧٦٢هـ/١٣٦١م) و ما لبث أن جعله دوادار دولته ثم ولاه نيابة حلب.

ولكنه خرج على السلطان، فثار عليه أمراء حلب حتى هزم و عزل عن نيابتها، و أُمر بالعودة إلى القاهرة، و رحل عائدا فأدركه الماردينى نائب دمشق فأمسكه و أمر بكحل عينه فعُمى واعتُقل بالكرك ثم نُقل إلى الإسكندرية فسجن بها حتى افرج عنه الأمير يلبغا فعاد إلى القدس ومنها إلى دمشق فى أواخر سنة (٧٦٢هـ/١٣٦٠م) و ظل بها حتى مات فى العشرين من ذي الحجة سنة (٧٦٣هـ /١٣٦١م).



(١) حسن بن حبيب : تذكرة البنية فى أيام المنصور وبنيه - تحقيق محمد محمد أمين - سعيد عبدالفتاح عاشور - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ - جـ٢ - ص ٢٥٥.

الموقع :

لم يكن الموقع الذى أختير للقصر قد أختير بالمصادفة ولكنه أختير نظراً لقيمته المكانية حيث بنى بشارع من أهم شوارع مصر المملوكية انذاك وقد بنى القصرعلى أنقاض بيوت أشتراها الأمير طاز من أهلها أو أخذها عنوة، وأشرف الأمير منجك على عمارة القصر بنفسه كما تشير المصادر التاريخية.

كان لهذا الموقع أكبر الأثر فى مراقبة الحياة السياسية بمصر والمشاركة فى أحداثها آنذاك حيث شهد حادثة لم تحدث من قبل وهى نزول السلطان من مقر حكمه ليفتتح هذا القصر، وقد كانت هذه سابقة لم تحدث من قبل، كما أنه شاهد تدبير الأحداث التى توالت لإزاحة وتولية السلاطين أبناء الناصر محمد بن قلاوون.

كما شهد الفتنة التى كانت بين المماليك السلطانية وبين مماليك الأمير الكبير جارقطلوا:

الفتنة الأولى سنة (٨٩٦ هـ / ١٤٨٩م) وسببها أن المماليك الجلبان ضربت بعض مماليك جارقطلوا والذى دافع عن نفسه وشج رأس أحد المماليك السلطانية فتجمعوا على المملوك الذى هرب الى دار أستاذه (قصر طاز) واحتمى به وتجمع المماليك وترددوا على باب طاز أكثر من مرة وسار الخوف فى كل مكان بشارع السيوفية من وقع الفتنة ، وتجمع المماليك أسفل القلعة واتفقوا على قتل جارقطلوا ومماليكه فخاف الناس وغلقت الأسواق كما أغلقت الدروب وانتشر قطاع الطرق وأرسل الأشرف برسباى الى المتقاتلين يأمرهم بالا يستمروا فى القتال ولم ينصتوا اليه وسار الجميع الى قصر طاز ، وكان الأمير قطلوا قد أغلق باب القصر وتجمع مماليكه على طبلخاناته فوق باب الدار لكى يمنعوا المماليك السلطانية من أن يكسروا باب القصر أو يحرقوه وترامى الفريقان بالنشاب ولم يقدر المماليك الأجلاب طوال اليوم على هزيمة جارقطلوا مما يدل على مناعة قصر الأمير طاز آنذاك.

وقد كان قصر الأمير طاز مقراً لنزول الباشوات المعزولين عن حكم مصر ، ففى عام (١١٢٢هـ /١٧٠٩م) نزل باشا مصر الوزير خليل بالقصر، كما نزل به أيضاً ولى باشا المتولى لباشوية مصر عام (١١٢٣هـ /١٧١٣م)

شارع السيوفية :

يعد من الشوارع الهامة بمصر الإسلامية فهو جزء من الشارع الأعظم الذي يبدأ من تقاطع شارع محمد على وينتهى عند تقاطعه مع شارع الصليبة، والامتداد الطبيعي له.

ويظهر شارع السيوفية التطور التاريخى لهذه المنطقة حيث أن بداية نشأته كانت جزء من مدينة القطائع كما شهد عمراناً ملموساً بالعصر الفاطمى واستمر هذا العمران بالعصرالأيوبى والمملوكى والعثماني(١).

وقد كان شارع السيوفية مع بداية العصر الأيوبى عبارة عن بساتين تحيط ببركة الفيل كما كان لبناء القلعة (٥٧٢هـ/ ١١٧٦م) والسور الذى يحيط بالقاهرة أثرُ كبير في امتداد العمران للمنطقة المحيطة بالقلعة.

هكذا نرى منطقة سكنية جديدة عُمرت بمصر على أيام الأيوبيين ونراها سوف تزدهر كحي أرستقراطي، يضم أفراد الطبقة الحاكمة وصفوة المماليك والكشافين، وبكوات وضباط الأوجقات فى العصر العثمانى، وهى طبقة دخيلة على الشعب المصرى الذى يمثلها المشايخ وكبار التجار والطبقات الشعبية.

تسميته :

اختلفت الآراء حول تسميته بهذا الاسم ولكن الرأى الأرجح يعود الى كثرة وجود حوانيت لبيع السلاح به، فألتصق الاسم بأصحاب هذه الحرفة.

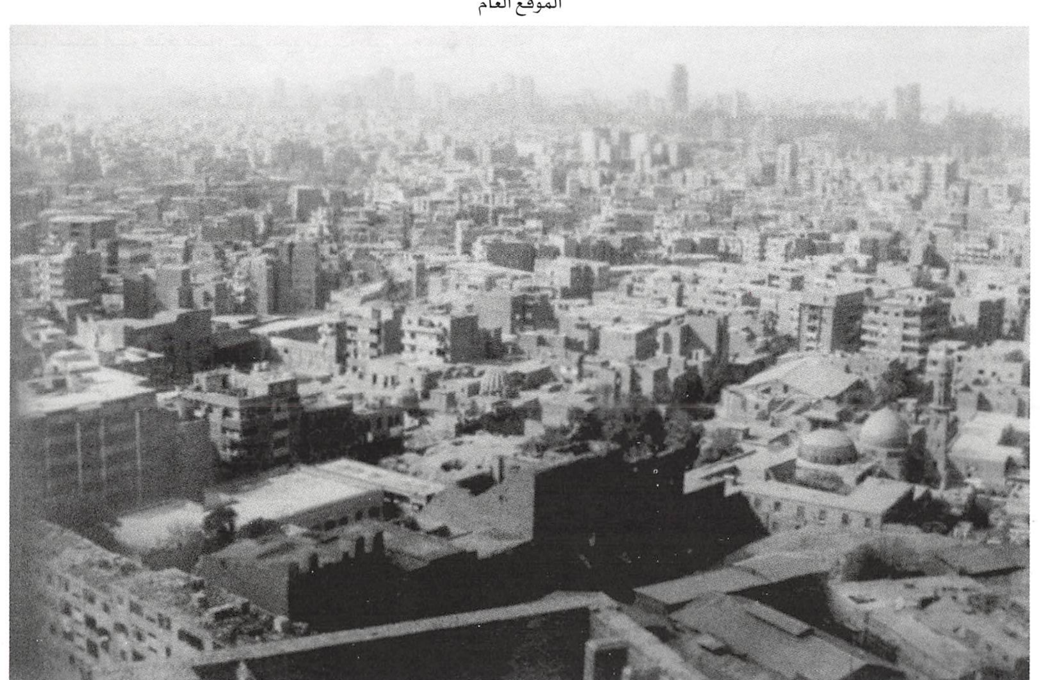
وقد أورد ابن اياس قصة فى حوادث عام (٩٠٢هـ /١٤٩٥م) مؤداها أن أحد الأمراء زمن الناصر محمد بن قايتباى ويدعى (تمراز) حزت رأسه على دكان السيوفية وتقع عند رأس صليبة بن طولون عند السكاكينيين.

---

(١) محمد ابراهيم عكاشه: شارع السيوفية بمدينة القاهرة منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثمانى. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة جنوب الوادى ١٩٩٨م-ص١٧ :٢٦ .



الموقع العام



تاريخ الإنشاء :

فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وسبعمائه شرع الأمير طاز فى بناء قصره وإصطبله بجوار المدرسة البندقدارية على الشارع - السيوفية- وادخل فيه عدة أملاك وتولى عمارته الأمير منجك اليوسفى(١).

الوصف الأثري و التحليل :

كان هذا القصر عند إنشائه عبارة عن فناء أوسط كبير خصص كحديقة للقصر، تتوزع حوله عناصر القصر وأهمها جناح الحرملك والمقعد واللواحق والتوابع والأسطبل.

لم يتبق من القصر الآن إلا الواجهتان (الرئيسية المطلة على شارع السيوفية، والخلفية التى تطل على درب الميضأة "حارة الشيخ خليل") والمقعد، وهم من تجديدات على أغا دار السعاده.. وبقايا قاعات الحرملك التى تهدم أغلبها ، هذا بالإضافة الى القاعات المستحدثة التى استخدمت كمخازن أو قاعات دراسية.

كتلة المدخل الرئيسي:

عبارة عن دخلة متوجة بعقد مدائنى مقرنص أسفلها فتحة مستطيلة يغلق عليها باب من ضلفة واحدة ، تؤدي إلي دركاة مربعة يسقفها قبو متقاطع علي جانبها الشرقي والغربي دخلتان تفتح كلٌ منهما علي فناء مستطيل (صحن القصر).

كما فتح بأحدى الحواصل المطلة على شارع السيوفيه مدخل أخر ثانوي يقع إلي الشرق من المدخل الرئيسي.

Fig. 17

PALAIS DE L'ÉMIR ṬĀZ

PLAN DU 1er ÉTAGE (état actuel)

1. entrée principale (XIVe siècle).
2. cour.
10. escalier intérieur (XVIIe siècle).
13. escalier du *maq'ad*.
14. anciens magasins de commerce.
15. entrée secondaire (XVIIe siècle).
16. *maq'ad*.
17. antichambre de communication.
18. *qā'a* (XIVe siècle), (a) *durqā'a*, (b) *īwān* Nord, (c) *īwān* Sud.
19. chambres attenantes à la *qā'a*.
20. chambre de repos.
21. pièces (ruinées) menant aux communs.

الطابق الأرضى عن كتاب

Jacques Revault et Bernard maury, palais et maisons du Caire 1977. II, P. 49.

---

(١) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - تحقيق د. جمال محرز - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧١ - جـ١، ص ٢٦٦.

المدخل الفرعى:

وصفته حجة على اغا بأنه باب سر القصر ، و المدخل يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من القصر و يطل علي درب الميضأة (حارة الشيخ خليل) و هو مدخل ذو عقد مدائني تكتنفه مكسلتان حجريتان يحصران بينهما فتحة باب ذات عقد نصف دائري يغلق عليها مصراعان خشبيان خاليان من الزخارف.

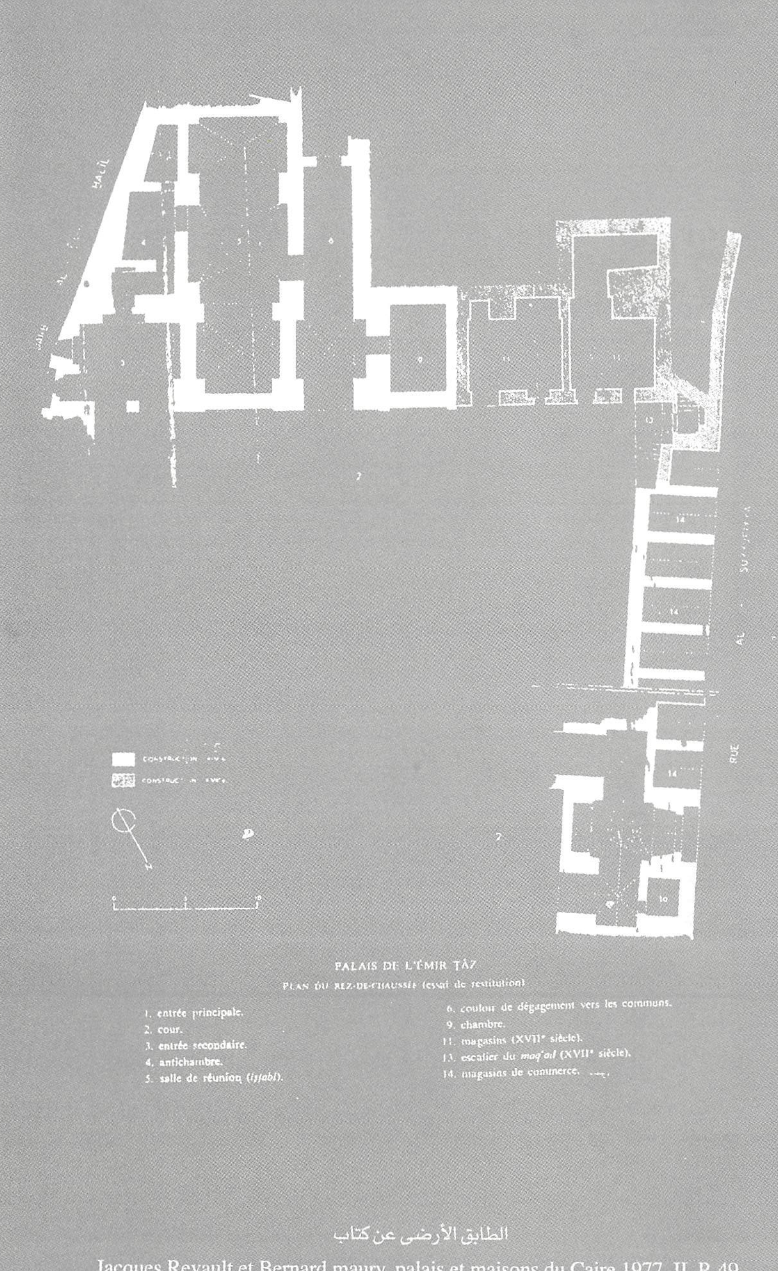
تؤدى فتحة الباب إلى فراغ مستطيل تهدم سقفه، بها فتحة باب في الجدار الجنوبي يعلوها عتب جرانيتي أسود، يعلوه رنك من الرخام يتوسطه كأس يرمز الي وظيفة الساقي ـ إحدى الوظائف التى تقلدها الأمير طاز. يعلوالمدخل نافذة وسطي صغيرة يعلوها قنطرة مقرنصة، يؤدى هذا المدخل إلى ممر منكسر ينتهى الى القاعة السفلية (المندرة).

ويواجه المدخل عمود ذو بدن مستدير من الجرانيت له قاعدة مربعة وتاج كورنثى يرتكز عليه عقدان مدببان مشهران.

القاعات :

للقصر قاعتان، قاعة سفلية وقاعة علوية:

- القاعة السفلية أمتلات بالصلبات التى شيدت لدرء الخطورة قبل دخول مشروع ترميم القصر ضمن مشروع تطوير القاهرة التاريخية.
- القاعة العلوية لم يتبق منها الا الجدار الشمالى الشرقى وتشير الصورالفوتوغرافية (السلبيات) التى تم العثورعليها، والتى تظهرالقاعة قبل تهدمها الى أن مكوناتها كانت عباره عن دورقاعة وإيوانين يتوسط الدورقاعة نافورة، وكان يسقف الدورقاعة قبة خشبية، ويسقف الإيوانين سقفان مزخرفان، أما جدران القاعة



الطابق الأرضى عن كتاب

Jacques Revault et Bernard maury, palais et maisons du Caire 1977. II, P. 49.

فكانت مغطاة بطبقة من الجص التي تبين أن الحوائط كانت مبنية بالحجر واستكملت بمداميك من الآجر حتي السقف.
وتشرف كتلة الحرملك علي الفناء بشبابيك من الخشب البغدادلي يعلوها ثلاثة شبابيك مستديرة (قمريات).

الإيوانات المطلة على الدرقاعة:

الإيوان الشمالي (البحري)

وهو إيوان مربع كان يغطيه سقف ذو زخارف هندسية من أطباق نجمية و زخارف نباتية أسفله إزار خشبي يشتمل علي زخارف نباتية، و يحيط بالإيوان عند أسفل مستوي رجل العقد الحامل للشخشيخة شريط كتابي منفذ بالحفر على الخشب الملون ويشتمل علي اسم و ألقاب الأمير وتتوسطه جامات زخرفية نباتية و يحيط بالشريط الكتابي من أسفل و من أعلى إطاران من الزخارف النباتية وتبقى من النص الكتابي ما يلي " بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المكان المبارك السعيد من فضل الله الكريم وكل عطائه العميم المقر الاشرف العالي المولوي المخدومي الغازي المجاهدي المرابطى " و يتوسط هذه الكتابة رنك الكأس.
ويفتح على الإيوان بابان أحدهما بالجهة الشرقية والآخر بالجهة الغربية و كل منهما يؤدى إلي حجرة جانبية تطل علي الصحن بشباكين ،والحجرة بالجهة الشرقية لها سقف ذو زخارف هندسية وأشكال وريدات مفصصة وأطباق نجمية صغيرة ، ولها إزار عليه كتابات نسخية باللون الأزرق علي أرضية بيضاء تشتمل على ألقاب الأمير طاز " أمر بإنشاء هذا المكان المبارك
المظفر العالي المولوي الأميري الآجلي الكبيري المخدومي المجاهدي المرابطي المثاغري الهمامي القوامي العلي الزعيمي " ويتخلل الكتابات جامات مستديرة عليها رنك الكأس وآخر رنك كتابي من ثلاثة أشطب بالشطب الأوسط "عز لمولانا السلطان".

الإيوان الجنوبي (القبلي) :

عبارة عن مساحة مستطيلة كان يغطيها سقف خشبي مزخرف بزخارف هندسية و لكنة مفقود

الساقية العلوية :

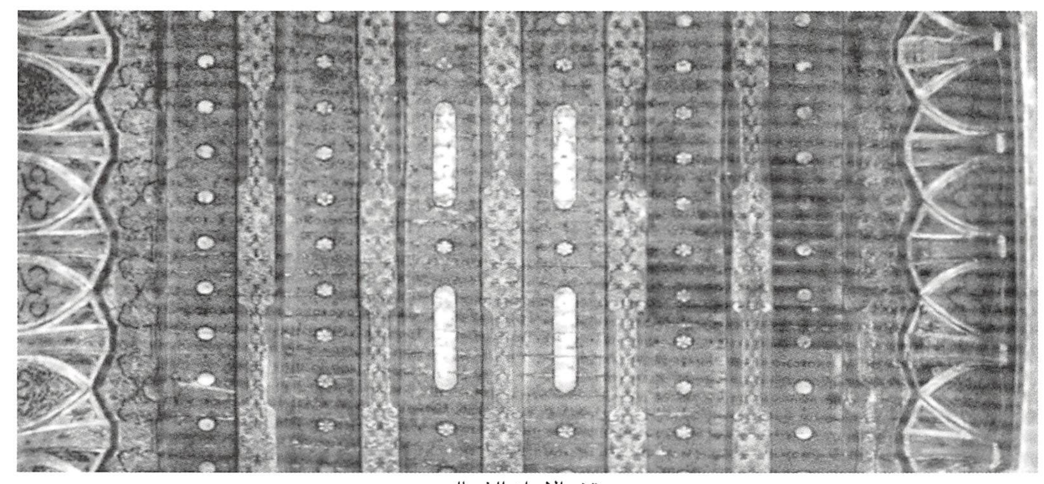
توجد بالجهة الشمالية من الحمامات العلوية الملحقة بالقاعة الرئيسية وذلك لتخدم احتياجات الطوابق العلوية للقصر وتمدها بالماء اللازم لها، وعدة الساقية مفقودة ولكن البئر الذي يغذي الساقية بالماء وحوض التجميع موجودان وقد تعدى اهالى المنطقة المجاورة عليه بالبناء الأمر الذى جعل من الصعب تحديد معالمه قبل عمل الحفائر التى سنتناولها تفصيليا .

الاسطبل :

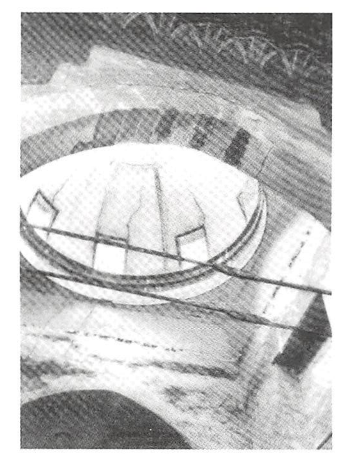
يقع بالجهة الجنوبية الشرقية المقابلة للمدخل الكبير الرئيسي وقد تهدمت أغلب عناصره نتيجة للتعديلات التى أحدثت منذ عهد محمد على حتى الآن.

المقعد:

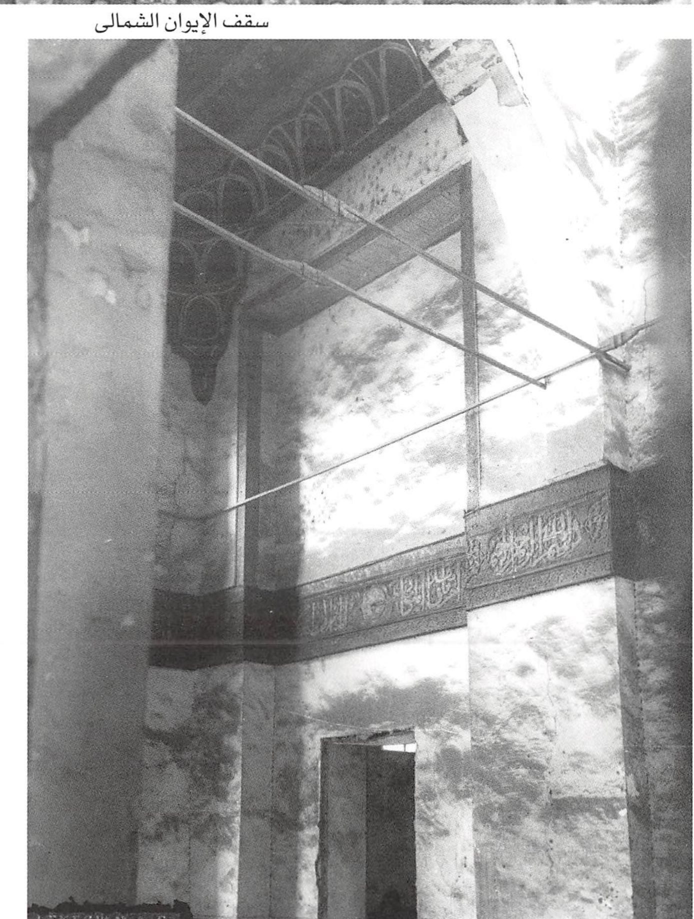
تذكر وثيقة وقف على اغا أن المقعد من إضافاته على قصر الأمير طاز و وصفته بأنه ديوانى و هو من مستويين مقعد أرضى ومقعد ديوانى.
والمقعد الأرضى قسم حديثا الى حاصلين ، أما المقعد الديوانى فيتوصل اليه من خلال سلم صاعد يؤدى الى مدخل عبارة عن حجر غائر ذى عقد مدائني بسيط تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات عتب حجري تزينه أطباق نجمية يعلوه مستطيل تتخلله مستطيلات و مربعات مزينة بزخارف نباتية و هندسية وكتابية، يؤدى المدخل الى سلم صاعد يؤدى الى المقعد.



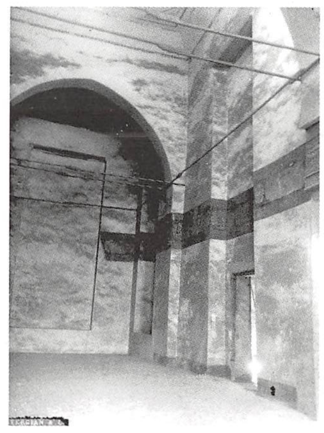
سقف الإيوان الشمالى



شخشيخة الدرقاعة



القاعة الرئيسية



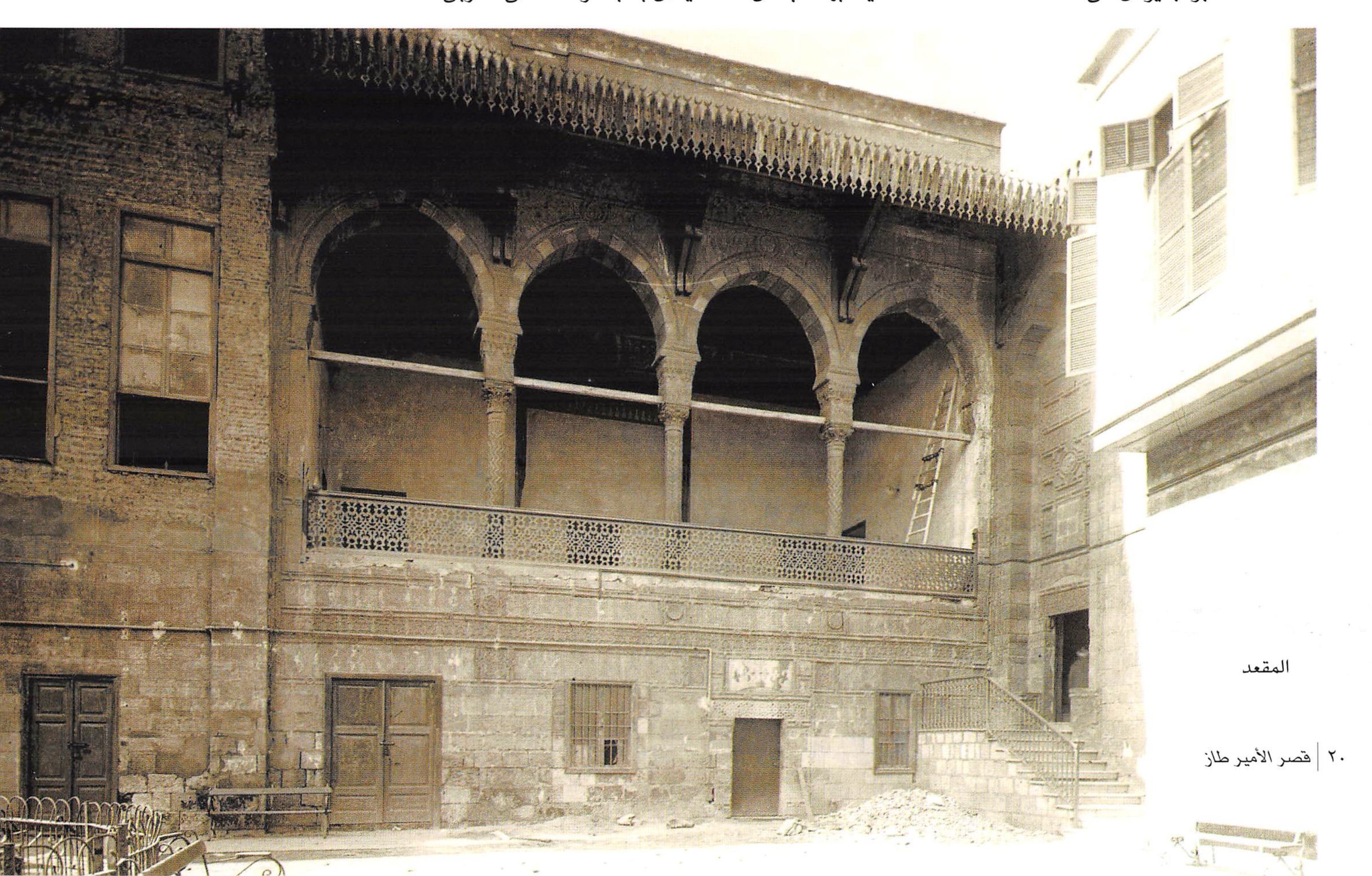
والمقعد عبارة عن مساحة مستطيلة تطل على الفناء ببائكة من أربعة عقود مدببة ترتكز على ثلاثة أعمدة رخامية ذات زخارف دالية، يحيط بكل منها جفت لاعب ينعقد فى ميمة دائرية وقد غشيت هذه البائكة بحجاب بديع من خشب الخرط عبارة عن فروع و أوراق نباتية متشابكة بينما يمتد بطول هذا المستوى العلوي للمقعد رفرف خشبي مائل يرتكز على خمسة كوابيل من الخشب.

سقف المقعد يتكون من براطيم خشبية تحصر بينها مساحات غائرة على هيئة مربعات ومستطيلات مجلدة بالتذهيب وملونة باللون الأزرق و تشتمل علي زخارف هندسية و أطباق نجمية وزخارف نباتية تتألف من زهور ووريدات مفصصة وأوراق نباتية ثلاثية و يوجد أسفل السقف إزار خشبى يحتوي على كتابات نسخية بآيات من سورة الفتح الآية رقم ١-٥، بينما نجد فى إزار الناحية الغربية بقايا كتابات نسخية نصها " .. على أغا خازندار دار السعادة كان الله له سنة ١٠٨٩ هجرية مطموسة الآن"، وفي جوانب الإزار ووسط كل جانب أيضا توجد مقرنصات زخرفية من الخشب.

القاعات الملحقة بالمقعد :

فتح على المقعد ثلاثة أبواب تؤدى الى قاعات أستحدثت أثناء استخدام القصر كمدرسة.

أحد هذه الابواب يؤدى الى قاعة ذات مساحة مستطيلة بها شباكان مستطيلان بالجدار الشمالى الغربى



المقعد

المطل علي شارع السيوفية اما الجدار الشرقي فبه فتحة باب مستطيلة تؤدي الي درج سلم ينتهي الي فتحة باب مسدودة الآن كانت تؤدي الي قاعة المغاني الخاصة بالقصر لتمكنهم من المشاركة في الاحتفالات المقامة داخل المقعد (السلاملك) من خلال شبابيك خرط أو مشربيات، هذا بالاضافة الي شباك بالجدار الشرقي من القاعة الجنوبية الغربية التى تطل على شارع السيوفية يجاور فتحة الباب المؤدية للسلم السابقة الذكر و هذا الشباك من الخشب الخرط ويمثل الحد الغربي لقاعة المغاني التي نبع تصميمها من منطلق ديني بحت وهذا ما يميز البيت الاسلامي حيث الخصوصية لحريم القصر.

اما سقف القاعة فيزخرفه زخارف هندسية عبارة عن مستطيل كبير في الوسط بداخله ثلاثة مربعات و يؤزر السقف شريط كتابي عبارة عن بحور تحمل كتابات بالخط الفارسي من بردة البوصيري باللون الأبيض علي ارضية زرقاء و يتخللها وريدات من زهرة القرنفل واللالا.

هذا وقد ونتج عن انهيار الواجهة الرئيسية للقصر انهيار الجدار الشمالي الغربي لهذه القاعة وهو جزء من الواجهة الرئيسية، وعندما قام على اغا دار السعادة بتجديد الواجهة فقد نتج عن ذلك دخول الجدار الشمالي الغربي للدفترخانه علي خشب السقف المزخرف نفسه مما أدى بدوره إلى فقدان الإزار الشمالى الغربى للقاعة والذى تم اكتشافه داخل المخلفات ثم تمت إعادته إلى مكانه مرة أخرى

- وهناك بعض القاعات التى شيدت بالمنطقة التى تعلو المدخل الرئيسي للقصر ولكن نظراً لكثرة التعديلات التى حدثت عليها والاستخدامات التى أستخدمت بها أفقدتها أغلب عناصرها ولم يتبقى لنا سوى بعض الجدران الخالية.

قصر الأمير طاز قبل الإنهيار



الترميمات السابقة للأثر

أولت لجنة حفظ الآثار العربية هذا الأثر عنايتها وذلك في سنة ١٨٩١م وحتى سنة ١٩٤٠ وأجرت فيه العديد من أعمال الإصلاح والترميم نوجزها فيما يلي :

سنة ١٨٩١ :

قدم ديوان الأوقاف للقومسيون الثاني طلباً من الست أمونة بنت حبيب بشأن الموارده المتداخلة بين تلك الحائط القبلي لسراي الأمير طاز فقد رأى القومسيون إمكان تنفيذ أحكام التنظيم لأن القاعة الكبيرة الأثرية من هذه السراي هي وحدها التي تهم اللجنة ومستبعدة من تلك الموارده .

كراسة لجنة حفظ الآثار العربية مجموعة ٨ لسنة ١٨٩١م ش.ج ٢٠ – ٢١

سنة ١٨٩٣ :

دعا سعادة مدير عموم الأوقاف القومسيون الثاني للكشف عن الخلل الذي حدث في جزء من سقف قاعة سراي الأمير طاز المسجلة ضمن الآثار المقضي حفظها وقد أظهر أن المربع الأول المسنود عليه الأفريز الخشبي الداخلي مجبور ضروري من استبدالها حالاً ولأهمية هذا العمل صرح القومسيون الثاني بإجراء اللازم لاستبدال هذا المربع وتصليح السطح مقابل صرف القيمة بمقتضى الفاتورة التي تحرر عند ذلك وقد بلغت مبلغاً وقدره (٢١١.٤ مليم)

كراسة لجنة حفظ الآثار العربية مجموعة ٩ لسنة ١٨٩٣م ش.ج ١٣ – ١٦

سنة ١٨٩٤ :

عاين القومسيون الثاني المحلات القديمة لمدرسة البنات كما رغبت اللجنة في جلستها الماضية ويطلب أن بمعرفة المهندس يجري فحص ميل حوائط القاعة ومكانها بالمفردات ومن أجل ذلك يلزم رفع البياض لكي يتمكن القومسيون من عمل معاينة دقيقة ثم رأى القومسيون موافقة عدم استعمال قاعة المنامة الآن ثم توجه القومسيون الثاني إلى هذا الأثر ورأى من الأجزاء التي صار كشفها كما هو مرغوب فى التقرير نمرة ١٦٠ وأن بعض الحوائط بنى بقصد فصل القاعات الكبيرة بالدور الأرضي بعد إنشاء المحل بزمن مديد غير أنه لم يتيسر للقومسيون إبداء أفكاره كما يجب إجراؤه من الأعمال اللازمة للتقوية ما لم يقدم إليه رسم أفقي عن الدور الأرضي ورسم عن الدور الأول وإجراء ما فيه ثقب الحوائط على كل سمكها ليتأكد من جنس المواد المركبة منها ثم يحيط اللجنة علماً بأن حيشان هذا الأثر وبعض أجزاء في محلات السكن التي متصاعد منها روائح كريهة بسبب عدم انتظام حالة إعداد الأدبخانات فمراعاة لصالح الصحة العمومية يناسب دعو مصالح الصحة لمعاينة هذه الحالة المزعجة وإيضاح الطرق المقتضى اتخاذها لتحسين محلات الأوينجاخات المذكورة .

بالإضافة إلى عمل مقايسة أشكال مقتى المقاولة عليها مبلغ (٥٣ مليم) وبعد إطلاع القومسيون الثاني على رسومات وقطاع القاعة الكبرى لسراي الأمير طاز وأرقام الميل الموجود في بعض الجهات بالحوائط رأى أنه ليس هناك شيء يتوهم من الآن في حالة صلابة الحوائط وعليه كلف المهندس بعمل مقايسة عن ذلك كما أعلن حضرة باشمهندس اللجنة القومسيون الثاني بأن ما ورد له خطاب محرر من نظارة المعارف العمومية تطلب به إجراء الأشغال اللازمة لقاعة هذه المدرسة الأثرية وبمناسبة ما كان أبداه حضرة باشمهندس الأوقاف في تقرير القومسيون الثاني واستحسن ارسال صورة المقايسة السابق اعتمادها من القومسيون بجواب مؤرخ ٨ نوفمبر ١٨٩٤م الديوان الأوقاف برجاء أن يدعو النظارة المشار إليها إجراء الأشغال

تحت ملاحظته فاعتمد القومسيون ما أجراه المسير هوتس كما أخبرت نظارة المعارف اللجنة بالخلل الموجود في عقد باب سراي الأمير طاز وقالت إن إدارة مباني الحكومة حررت تقريراً عن الأشكال من أصل الاعتماد المخصص بديوان الأوقاف لحفظ الآثار التابعة إليه فلاحظ القومسيون أن تلف نصف الباب تقريباً ناشيء من وجود المرحاض وحنفية المياه وأنه قبلا يجب إزالة ما تسبب في تخرب هذا المحل وعليه يقتضي إعلان النظافة بذلك لأخذ الاحتياطات اللازمة بدون تأخير وبعدها يمكن تصليح الباب تصليحاً مفيداً بمعرفة اللجنة بمصاريف على نظارة المعارف وقد صارت ميزانية مصروفات لجنة حفظ الآثار العربية على هذا الأثر ١٨٩٥م مبلغاً قدره ٥٠ مليم .

كراسة لجنة حفظ الآثار العربية مجموعة ١١ لسنة ١٨٩٤م .

سنة ١٩٠٠ :

بناء على ما طلبته نظارة المعارف العمومية عن ترميم جزء من هذه السراي واقع على حارة درب الميضأة وبازرعة خط التنظيم وعلى سؤال نظارة الأشغال العمومية بخطاب تاريخه ٤ مارس ١٩٠٠م عما إذا كان جزء السراي المذكور من الأبنية المفيدة للصناعة أو للتاريخ التي لا يتناولها حكم الدخول في خط التنظيم إلا عند تجديد مبانيها توجه القسم الهندسي إلى محل الواقعة فرأى أن الواجهة جميعها لا تحتوي على شيء مهم سوى باب قديم داخل في الأرض لغاية مبدأ العقد وحالة خلل لا تستوجب اهتمام اللجنة عند هدمه بما كان الأحجار التي تتخلف فيه محل عن الأنتيكخانة العربية

كراسة لجنة حفظ الآثار العربية مجموعة ١٧ لسنة ١٩٠٠ .

سنة ١٩٠٤ :

عاين القسم الفني مقر الأمير طاز فوجد أن البهو الكبير في هذا البناء في حالة تخرب مزمن ولكن
القسم البحري الموجود به الزخارف المهمة تستحق مداركته من السقوط ولهذا الغرض سيعمل مشروع بالأعمال اللازمة لحفظة

سنة ١٩٠٧ :

عرض على القسم الفني أن المناسبة الاشتغال بتجهيز مقايسة إصلاح سراى الأمير طاز مخصص خبايا الباشمهندس هذه السراي فوجد أن الأجزاء الغير أثرية مهجورة ولما علم من عظم نظارة المعارف العمومية على إعادة بنائها أعد رسماً عين فيه الأجزاء التي تتولى اللجنة أمرها فقرر القسم الفني إرسال هذا الرسم لنظارة المعارف ليكون دليلاً لها في الأعمال التي عزمت على إجرائها .

سنة ١٩٠٨ :

خصص مبلغ إعانة من ديوان الأوقاف مبلغاً وقدره ١٦٠ مليم لأعمال تقوية الأثر.

سنة ١٩٠٩ :

مبلغ منظور قيمته ١٦٠ مليم سبق ذكره

سنة ١٩٣٦- ١٩٤٠:

تم صرف مبلغ ٢٠٠ مليم وذلك لأعمال تقوية وتنظيف وترميم المصرفة الخشبية.

مجهودات اللجنة فى الحفاظ على قصر الأمير طاز

(مدرسة شيخون بخط الصليبه)

كانت تتركب قديما هذه المدرسة المرتكنة باحدى وجوهها على الوجهة البحرية لجامع شيخون من طبقة أرضية على هيئة رواق يتخلله عدة أعمدة ومن قاعة فى الدور الاول وقد تغير هذا الرواق منذ زمن قريب وصار أودة وسد الخلل الذى كان بين الاعمدة وأما الآن فقد اشترى شخص يدعى على افندى الطبقة العليا من المدرسة وجانبا من الارض التى كانت فيها السلالم الموصلة بين الطبقتين وبنى على تلك الارض بناء على خط التنظيم الجديد جزء طبقته الاولى حسب تصميمه يشغل موضع المدرسة التى لا يبقى منها وقتئذ الا القاعة السفلى التى لم تزل فى ملك الاوقاف

ولاجل ان يجعل هذا الجار مسندا لعمارته بنى أمام الحائط البحرى للصالة حائطا على خط عينته له ادارة التنظيم وهذا الحائط منع الضوء بالكلية عن هذه الوجهة وترتب عليه هدم ردم من السور القديم للمدرسة ولكن الآن خط تنظيمه فى الوجهة الشرقية داخل عن الرسم منزل لا يمكنه أن يبنى حائطه على الفراغ ولهذا التزم بأن يلتمس من ديوان الاوقاف بالرور ن وسنا السفلى وتجديد بنائها على خط التنظيم الجديد أى ادخالها عن هذه الحارة وبما وبعد أن أظهر القو يتعلق بمسئلة من خصائص اللجنة عرضها ديوان الاوقاف عليها وبعد تطلب اللجنة من ديوان عليه الرأى

سراى الأمير طاز

ثم عرض عليه أنه لمناسبة الاشتغال بتجهيز مقايسة اصلاح سراى الامير طاز فحص جناب الباشمهندس هذه السراى فوجد أن الاجزاء الغير الأثرية مهجورة ولما علم من عزم نظارة المعارف العمومية على اعادة بنائها أعد رسما عين فيه الاجزاء التى تتولى اللجنة أمرها فقرر القسم الفنى ارسال هذا الرسم لنظارة المعارف ليكون دليلا لها فى الاعمال التى عزمت على اجرائها

قصر الامير طاز

كذلك عاين القسم الفنى قصر الامير طاز فوجد أن البهو الكبير فى هذا البناء فى حالة تخرب مزمن ولكن القسم البحرى الموجودة به الزخارف المهمة يستحق مداركته من السقوط ولهذا الغرض سيعمل مشروع بالاعمال اللازمة لحفظه

سراى الامير طاز

عاين القومسيون الثانى المحلات القديمة لمدرسة البنات كما رغبت اللجنة فى جلستها الماضية وطلب ان بمعرفة المهندس يجرى فحص ميل حوائط القاعة وتثبيتها بالمدادات ومن أجل

(٧) سراى الأمير طاز

بناء على ما طلبته نظارة المعارف العمومية من ترميم جزء من هذه السراى واقع على حارة درب الميضأة و بارز عن خط التنظيم وعلى سؤال نظارة الاشغال العمومية بخطاب تاريخه ٤ مارس سنة ١٩٠٠ نمرة ٥١٦ عما اذا كان جزء السراى المذكورة من الابنية المفيدة للصناعة أو التاريخ التى لا يتناولها حكم الدخول فى خط التنظيم الا عند تجديد بنائها توجه القسم الهندسى الى محل الواقعة فرأى أن الوجهة جميعها لا تحتوى على شئ مهم سوى باب قديم داخل فى الارض لغاية مبدء العقد وحالة خلله

(٤) مدرسة البنات

أجابت مصلحة الصحة ردا على ما بلغ لها من اللجنة (انظر التقرير نمرة ١٦٣) بأن باشمهندس المصلحة لا يمكنه اجراء شئ لتحسين حالة مراحيض المدرسة المذكورة مالم يقدم له رسم موضح به جهة المراحيض والمجرور الموجودين الآن وقد أخبر حضرة صابر بك صبرى القومسيون الثانى ان ديوان الاوقاف تنازل عن هذه المدرسة لنظارة المعارف العمومية تحت شرط انها تكون مكلفة بكل المصاريف التى تلزم لصيانتها وحفظها فعليه رأى القومسيون موافقة تبليغ طلباته وما أجابت به مصلحة الصحة الى نظارة المعارف لكى تجرى ما يلزم لنظافة هذا المحل المعد للمنفعة العمومية

مدرسة البنات (سراى الامير طاز)

توجه القومسيون الى هذا الاثر ورأى من الاجزاء التى صار كشفها كما هو مرغوب فى التقرير نمرة ١٦٠ ان بعض الحوائط بنى تستند فصل القاعات الكبيرة بالدور الارضى بعد انشاء المحل بزمن مديد غير انه لم يتيسر للقومسيون ابداء أفكاره عما يجب اجراؤه من الاعمال اللازمة للتقوية مالم يقدم اليه رسم أفقى عن الدور الارضى ورسم عن الدور الاول واجراء ما فيه ثقب الحوائط على كل سمكها ليتأكد من جنس المواد المركبة منها ثم يحيط اللجنة علما بأن حيشان هذا الاثر وبعض أجزاء فى محلات السكن التى به متصاعد منها روائح كريهة بسبب عدم انتظام حالة اعداد الادبخانات فمراعاة لصالح الصحة العمومية يناسب دعوة مصالح الصحة لمعاينة هذه الحالة المزعجة وايضاح الطرق المقتضى اتخاذها لتحسين محلات الادبخانات المذكورة

حجة قصر الامير طاز:

ذكرت الحجة أن قصر الأمير طاز يشتمل على واجهة مجددة على يد الأمير علي أغا دار السعادة و هي الواجهة الشمالية الغربية وانشأ بها ١٥ حانوتا منهم ١٤ حانوتاً بجوار بعضهم البعض أما الحانوت الخامس عشر فهو بجوار الباب من الجهة اليسري و ان كل حانوت يشتمل علي مصطبة ودراريب و طبقة من داخله وانشأ ايضا بهذه الواجهة حوضاً لسقى الدواب غير موجود الان (اندثر) وهذا الحوض بجوار سبيل علي اغا الكائن في الطرف الغربي من هذه الواجهة.

وذكرت الحجة أن هناك قصراً عالياً أعلي الواجهة الشمالية الغربية و بداخل القصر حوش كبير به معالم حديقة بها أشجار كروم و بجوار الحديقة مقعد أرضىً واروقة وسلم يؤدي الي مقعد ديواني و(غرف نوم) ومنافع واسفل المقعد ساقية و بئر ماء معين و حمام صغير ومصطبة، و يؤدي السلم أيضا الي أروقة الحريم ومنافع و صفتها الحجة بأنها قديمة .

وذكرت الحجة بأنه يوجد بالجانب الغربي قصراً أعلي الواجهة ويطل علي الشارع بشباك وقمريات وخرستانات وخزائن وأرضية مفروشة بالبلاط الكدان وجدرانه مسبلة بالبياض وسقفه خشب نقي ملمع بالذهب وذكرت أنه يقع بجوار الكتاب المذكور و بجواره حجرات للخدم ويوجد بالمقعد من جانبه الشرقي - مطلا علي الحوش - مبيت له شبابيك مربعة تطل علي الحوش وارض المبيت المذكور غالباً عبارة عن دورقاعة وسطي تحصر بينها إيواناً مفروش الارض بالبلاط الكدان وجدرانه مؤزرة بالرخام و المبيت معقود و تطل شبابيكه علي الحوش من الجهة الشرقية و بالمبيت باب يوصل الي قاعتين احداهما كبري و الأخري صغري و الي اماكن الحريم التي تطل علي حوش به حواصل و طشتخاناه و حوض لسقف الدواب و ساقية و مساكن معدة للطائفة كما ذكرت الحجة أنه تم إقامة جدار جديد فاصل بين القصر وحارة المبيضة أى أن الجدار الجنوبي الشرقي للقصر و باب السر به من إضافة علي أغا حيث ذكرت الحجة أنه تم إضافة حائط جديد فاصل بين درب المبيضة و بين القصر. وعلي هذا فقد بينت لنا الحجة أن كلا الواجهتين الشمالية الغربية و الجنوبية الشرقية من عمل علي أغا دار السعادة في ١٠٨٢هـ .

الحجـــــة

الحجة رقم ١٢٩ الخاصة بقصر الأمير طاز ، الوثيقة تتكون من ١٥٦ سطراً والجزء الخاص بقصر الأمير طاز يبدأ من السطر ٣٢ إلى ٥١ :

٣٢. وجميع المكان الكبير الكائن بخط الصليبة الطولونية ما بين زاوية الآبار والتكية المولوية المعروفة حدرة

٣٣. البقر على يسار السالك طالباً الصليبة المشتمل أصله على قصر عالٍ مركب على واجهة المكان المرقوم المشتمل كامل أصله على حوش كبير به معالم جنينة وبعض أشجار وكرم وبجوارها

٣٤. مقعد أرضي وأروقة وسلم يصعد منه إلى مقعد ديواني ومبيت ومنافع سفلة ساقية وبير ماء معين وحمام صغير ومصطبة يتوصل منه إلى أروقة لحريم ومنافع قديمة

٣٥. وأن الموكل المشار إليه أنشأ ذلك وعمره وحدده حتى صار يشتمل على واجهة كبيرة بها باب قديم وباقي الواجهة جديد يشتمل على ١٥ حانوتاً منها ١٤ حانوتاً متلاصقة

٣٦. الخامسة عشرة من الجانب الآخر بجوار الباب المذكور وكل حانوت من ذلك كامل يشتمل على مصطبة ودراريب وطبقة من داخله ومنافع وحقوق وبالواجهة المذكورة حوض كبير معدة لسقي

٣٧. الدواب يجاوره صهريج جديد يعلوه سبيل مسقاة معدة لسقي عامة المارين وشباك نحاس أصفر يدخل إلى ذلك من باب بالواجهة مجاور للشباك المذكور يدخل منه سلم يصعد من عليه

٣٨. إلى ظهر الصهريج والسبيل المجمول سبيل مفروش أرضه بالرخام مسقف نقىً ملمع بالذهب واللازورد يعلو ذلك مكتب معد لجلوس الأيتام ومؤدبهم ومعلمهم القرآن العظيم

٣٩. بواجهة مطلة على الواجهة المذكورة بها درابزين خشب جديد مفروش أرضه بالبلاط الكدان مسبل الجدر بالبياض مسقف نقى مدهون حريراً بيت راحة معد لأطفال المسلمين

٤٠. وبظاهر السبيل والصهريج والحوض بير ماء معين ركب عليها ساقية من الخشب صالحة للإدارة ويتوصل إليها بباب الصهريج ومن حوش المكان الكبير ويدخل من الباب الكبير إلى داركاه يتوصل منها

٤١. إلى إيوانات يدخل منه إلى حوش كبير به يمنة جنينة لطيفة يعلوها كشك ومجازر مستطيل علو الحوانيت المذكورة يتوصل إلى ذلك من سلم الحوش المرقوم ويجاور ذلك طشتخانة بالحجر الأحمر النحيت

٤٢. ظاهراً وباطناً وعقد يحوي إيواناً ودرقاعة وشبابيك مطلة على الحوش وبها فسقية ماء وسلسبيل يعلو ذلك مقعد ديواني ذو أعمدة ثلاثة بقناطر مركبة على الأعمدة

٤٣. المذكورة المفروش أرض ذلك بالبلاط الكدان مسبل جدره بالبياض مسقف نقى مدهون حريراً ملمع بالذهب وبه من الجانب الغربي قصر مركب على الواجهة مطل على الشارع بشباك

٤٤. وقمريات وخرستانات وخزاين مفروش أرضها بالبلاط مسبل جدره بالبياض مسقف نقىً ملمع بالذهب وهو بجوار المكتب المرقوم ويجاوره أوض متعددة وأماكن للخدم والطايفة

٤٥. وبالمقعد المذكور من الجانب الشرقي مبيت بشبابيك مربعة مطلات على الحوش مفروش به شبابيك على الحوش

٤٦. المذكور وبالمبيت المذكور باب يتوصل منه إلى القاعة الكبرى وإلى القاعة الصغرى وإلى الأماكن المتعلقة بالحريم المطلة على الحوش وبالحوش المذكور حواصل وطشتخانة وحوض لسقي الدواب

٤٧. وساقية من وراء ذلك ومسكن معدة للطايفة يقابل المقعد المذكور حائط حديد فاصلة بين المكان وبين المجاورة لذلك من المنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق الداخلة منه

٤٨. والخارجة عنه وما يعرف به ويتسبب إليه المحدود بذلك بحدود أربعة الحد القبلي إلى الطبق المتوصل إليها من درب الميضأة وفيه باب السر والحد البحري ينتهي إلى الطريق ومنه الواجهة

٤٩. والباب وأبواب الحوانيت والصهريج والسبيل والحوض والمكتب والحد الشرقي ينتهي لزاوية الشيخ الآبار والحد الغربي ينتهي لسلم مصطفى جلبى المعلوم عند

٥٠. الواقف شرعاً والجاري أصل ذلك بوقف المرحوم كوسة سنان بك من اللوا بمصر



وثيقة رقم (١٢٩) للأمير على أغا دار السعادة

الدراسات المعمارية
لأعمال الحفاظ والترميم



حادثة القصر

من النادر أن نجد مبنى يضاهى قصر الأمير طاز من حيث قيمته المعمارية والتاريخية ولم يطرأ عليه تغيرات على مر تاريخه، إذ أن تلك التغيرات تعد جزء لا يتجزأ من تاريخ القصر، ولا يمكن فصلها عن الأصل فهى أصبحت جزءً أصيلاً فى المبنى، لكن ما واجهت القصر من مشكلات جعلها وبلا شك واحدة من أكبر الحالات المستعصية التي نجدها بالقاهرة التاريخية، فالقصر يعود إلى العصر المملوكي وهو أكبر قصر مملوكي بالقاهرة ويحتوي على عناصر قلما نجدها مجتمعة في مبنى سكني واحد، ولكن على الرغم من ذلك كان به من المشكلات ما يندر أن نجدها في مكان واحد.

فالقصر على مر تاريخة حدثت به تغيرات وتطورات نتيجة للاستخدام السكني ثم تعددت الاستخدامات عليه بعد ذلك، حتى صار مهجوراً لفترة كبيرة من الزمن ثم تنازلت الأوقاف عنه لوزارة المعارف العمومية في الربع الأخير من القرن التاسع عشر لإقامة مدرسة البنات بخط السيوفية، الأمر الذى ترتب عليه إقامة عدة غرف وفراغات لتحويل المبنى إلى مدرسة صالحة لا سيما وأن المبنى فسيح الفراغات كبير المقاييس، ولقد زامن هذا التغيير في الوظيفة هدم بعض الأجزاء لضمان السلامة الإنشائية وعلى مر تاريخ استخداماته كمدرسة لم تكن حالته بالجيدة حتى تم تحويله إلى مخازن لوزارة التربية والتعليم وذلك خوفاً على سلامة التلاميذ من أي انهيار بالمبنى.

ولقد كان لوظيفة المخزن أسوأ تأثير على المبنى، وذلك للأحمال الزائدة للكتب والمناضد المخزنة بكثافة عالية جداً، كل ذلك كان بمثابة العامل الأساسي لسرعة تدهور المبنى، ولقد ظهرت نتائجة للعيان فى أعقاب حدوث زلزال عام ١٩٩٢، وقد كان نتيجة ذلك تحرك المجلس الأعلى للآثار لعمل صلبات لوقف إنهيار المبنى، وذلك ضمن خطة شاملة لصلب الآثار الإسلامية التي تضررت بفعل الزلزال، واستمر الوضع على ما هو عليه، حتى فوجيء الجميع صباح العاشر من مارس عام ٢٠٠٢ بإنهيار حائط من حوائط القصر على أحد بيوت حارة الشيخ خليل الذي تهدم منه جزء كبير جراء ذلك، وكان من حسن الطالع أن المبنى المتضرر كان خالياً فلم يصب أحد من السكان، وكان ذلك بمثابة جرس انذار للعاملين بمشروع القاهرة التاريخية فتم تشكيل فريق طوارئ لإتخاذ كافة الإجراءات للحيلولة دون أي إنهيار جديد من شأنه تهديد أمن وحياة أي من سكان المنطقة، وبمعاينة المبنى المبدئية وجدنا حائطاً بارتفاع ٢٥ متراً مطلاً على حارة الشيخ خليل في حالة إنشائية متدهورة وفي حركة مستمرة وميوله كبيرة تصل إلى ٥٠ سم في إتجاه الحارة، وأنه في حالة إستمرار هذه الحركة سينهار بشكل كامل في خلال أيام، وكأن المبنى أراد أن يخبرنا بشأن الحائط الكبير فإنهار منه جزءاً صغيراً كإشارة لما سيحدث، وبالفعل كانت الاستجابة سريعة وغير تقليدية فتم عمل تقييم عاجل للمبنى ووضع خطة مبدئية لإيقاف التدهور وهي تنقسم إلى جزءين الأول عمل الصلبات اللازمة والتدعيمات لإيقاف الانهيارات وتدعيم الحوائط وإزالة الردميات الموجودة على الأسقف، لحين البدء في الدراسة والثانية فك الأجزاء الآيلة للسقوط وإنزالها حتى نوفر عنصر الأمان لأهالي بالمنطقة والمراقبة الدورية المكثفة للمبنى، ولقد واكب ذلك حالة من القلق والترقب لأى إنهيار مفاجئ، وذلك من قبل الجهات الأمنية خوفاً على فريق العمل والسكان بالمنطقة على السواء، حتى تعهد كل فرد من فريق العمل سواء بالقاهرة التاريخية أو المقاول الموكل له الأعمال أو المكتب الاستشاري بمسئولية كل منهم الكاملة في سبيل إنقاذ هذا الأثر النادر ودرء الخطر عن الأهالي بالمنطقة مع مداومة العمل على مدار ساعات اليوم في سباق مع الزمن، وبعد بضعة أيام وفي ظل مراقبة حركة المنشأ طرأت تطورات جديدة حيث وجدنا حركة المبنى قد توقفت خصوصاً الحائط الآيل للسقوط فتم تحويل خطة العمل بدلاً من فكه كاملاً إلى فك الأجزاء المتداعية والتى تمثل خطورة والغير قابلة للترميم وترميم الباقى والحفاظ عليه، ويوماً بعد يوم اتضحت لنا مشكلات المبنى والأسباب التي ساهمت في وصوله لتلك الحالة السيئة.



لقطات تعبر عن حالة
القصر حتي أحدث
الإنهيارات به ومدي تأثر
المبني بتلك الإنهيارات





بقايا الحرملك في حالة آيلة للسقوط
حائط بإرتفاع شاهق يكاد ينهار
بكامله علي منطقة سكنية مزدحمة

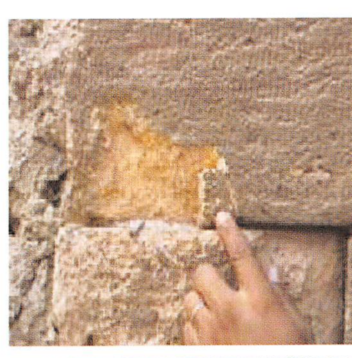
مظاهر التدهور:

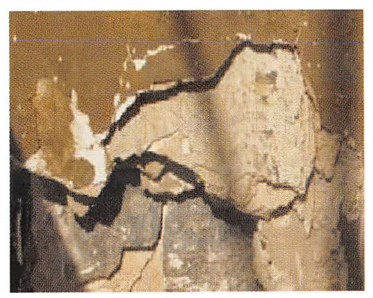
بعد عمليات تثبيت المبنى وتأمينه من الأنهيار بدأت مرحلة الدراسات ورصد مظاهر وأسلوب تدهورة والمتمثلة في العديد من العناصر ومنها سوء استخدام المبنى خلال القرنين الأخيرين والذى نعتبره سبباً مباشراً للحالة التي وصل إليها قصر الأمير طاز وذلك من خلال عدة محاور رئيسية، أهمها الإضافات المعمارية الحديثة من حوائط وأسقف خرسانية ودورات مياه والتي ساهمت فى تغيير الشكل المعماري للمبنى وتوزيع الأحمال به مما ساهم بطريقة مباشرة في التدهور الإنشائي للمبنى هذا علاوة على تدهور شبكات الصرف المضافة والتي كان لها التأثير السلبي على مواد البناء بالإضافة لارتفاع شبكة الصرف في درب الشيخ خليل عن أرضية القصر بمتر ونصف مما ساهم أيضا في تسرب مياه الصرف إلى حوائط المبنى وساعد في تدهورها إنشائيا، فضلاً على ظهور الأملاح على الواجهات نتيجة ارتفاعها بالخاصية الشعرية، أما المشكلة الأساسية التي ساهمت في التدهور السريع للمبنى هو استخدام المبنى كمخزن لوزارة التربية والتعليم والذي وضع بالمبنى أحمالاً ثابتة عالية جداً عوضاً عن خطورة تعرضها للحريق. هذا علاوة على أنه عند إعادة استخدام المبنى كمدرسة تم غلق الآبار والسواقي وأحواض الدواب تلك العناصر تتعارض مع سلامة الأطفال بالمدرسة، فساعد ذلك إيجابياً على الإبقاء على نماذج متكاملة للعناصر والتقنيات الأصلية

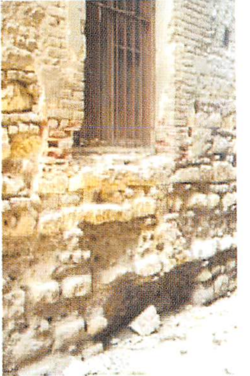


مخازن وزارة التربية والتعليم والتي ساهمت في تدهور المبني علي مدي أعوام طوال

للمبنى كالسواقي والتي اعطتنا فرصة ذهبية لمعرفة أسلوب وتقنيات رفع المياه بواسطتها. ومن الجانب الآخر فإن الانهيارات السابقة للمبنى والتي تركت مصلوبة دون استكمال أدت إلى عدم توازن كتل المبنى وبقاء أجزاء به حرة لا تقاوم القوى أو الأحمال الأفقية وعجل بإنهيارات أخرى جديدة، وعند البدء في الأعمال لاحظ فريق العمل كبر الكتل البنائية بالمبنى في بعض الأماكن والتي تم الكشف عليها لاحقاً فوجد بها فراغات أصلية متعددة ولكن مردومة بالكامل بالأتربة بالإضافة للردميات الكثيفة على الأسطح والتى ساعدت أيضاً على سرعة تدهور حالة المبنى الإنشائية لزيادة الأوزان على الحوائط والأساسات. ويعد أكثر جزء متضرر من المبنى هو جناح الحرملك والذي فقد العديد من عناصره الأصلية وذلك بالإضافة إلى فقدان العديد من الأسقف نتيجة انهيارها أو تحللها كما نجد تآكل شديد بالأحجار والبياض بواجهة السيوفية إثر ارتفاع الرطوبة بالحوائط كما ساهم فقد طبقات العزل للرطوبة على الأسطح في تدهور الأسقف الخشبية نتيجة للرطوبة المتسربة والناتجة عن سقوط الأمطار.



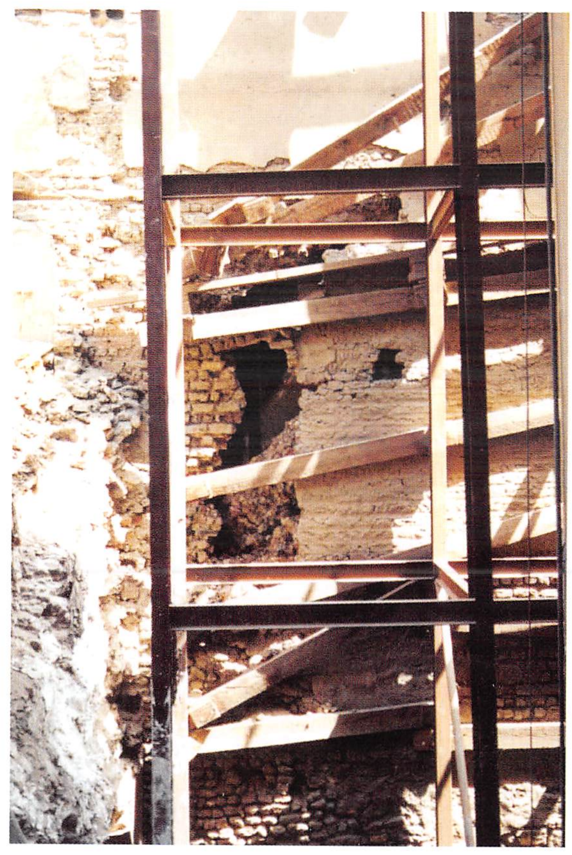
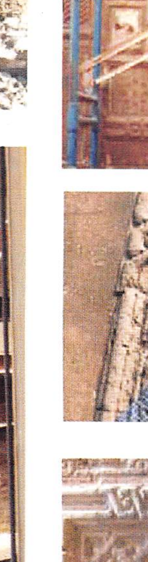
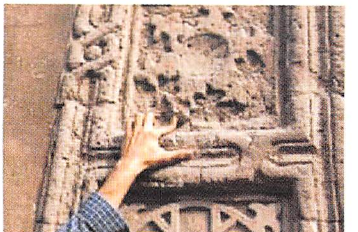



الحالة المتدهورة التي عليها حوائط القصر من شروخ وتآكل في أحجار البناء







فلسفة الحفاظ والترميم :

يعد قصر الأمير طاز نموذجاً نادراً لقصور العصر المملوكي وطوال تاريخه مر بمراحل ازدهار واضمحلال على فترات متوالية وعند البدء في أعمال الترميم لابد لنا من تقييم حالة المبنى من النواحي التاريخية والمعمارية لتحديد خطوط العمل اللازمة لأعمال الحفاظ والترميم والتي ترسم لنا فلسفة الحفاظ والتي بموجبها نحصل على أفضل نتيجة مرجوة.

لموقع قصر الأمير طاز قيمة تاريخية فهو يقع على خط السيوفية بالقرب من ميدان الرملية وشارع الصليبة واللذين يمثلان الامتداد المملوكي للقاهرة، وموقع القصر عظيم فهو يشغل ما يقرب من فدانين ويطل على خط السيوفية والذي يتميز بالهدوء والنشاط السكني الحرفي الجميل فالمنطقة عامرة بالسكان وكأنها قطعة من الماضي الجميل فما زالت أخلاق الحارة المصرية مسيطرة على عبق المكان والأنشطة التجارية مرتبطة بالسكان وخدماتهم، والموقع صورة جميلة للمجتمع القاهري الأصيل، فالروابط الاجتماعية ما زالت تؤثر وتتأثر بأصالة الماضي وشهامة أهل البلد.

وللقصر قيمة معمارية كبيرة فعلى الرغم من قلة الدراسات التي أجريت عليه والتي لم يتيسر لها الكشف عن كافة عناصره الأصلية، فلقد كان السبق لمشروع القاهرة التاريخية في إماطة اللثام عن تكوين القصر وعناصره المختلفة والذي يكشف عن مدى دقة المعماري في تنسيق وتوزيع الفراغات علاوة على النسب المعمارية التذكارية المسيطرة والفراغات الشاهقة التي تمثل عظمة القصر المملوكي، وعلى النقيض من قصر بشتاك بالنحاسين والذي فقد نسبة كبيرة من تكوينه المعماري ولم يتبق منه سوى جناح واحد، فهذا القصر يحتوي على العديد من عناصره الأصلية ومن خلاله نستطيع وضع تصور متكامل للحياة في أحد القصور الفخمة المملوكية .

وللقصر قيمة تاريخية حيث أنه واكب العديد من الأحداث والتطورات عبر تاريخه وهو شاهد على العديد من التغيرات السياسية بالمجتمع المصري وعاصر انقلابات وحوادث عظيمة، كما استخدمه محمد علي ضمن منشآت الجيش ثم تحول كمدرسة للبنات في نهاية القرن التاسع عشر وهذان الاستخدامان يعكسان الاهتمامات المختلفة للمجتمع، عبر العصور فمحمد علي كان يكون جيشاً قوياً، وبالنسبة لأواخر القرن التاسع عشر فقد كانت بداية الفكر التنويري وإشراك المرأة في التعليم كعنصر فعال في المجتمع.

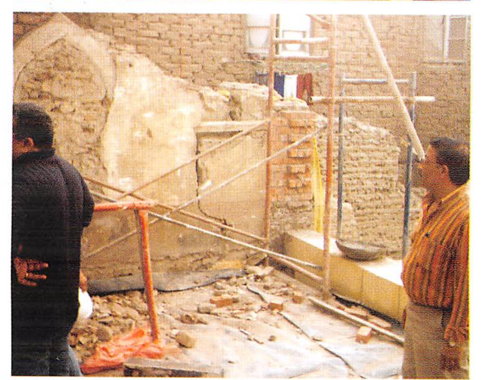
أعمال الحفاظ والترميم :

تنقسم عملية الترميم والحفاظ إلى عدة مراحل:

المرحلة الأولى درء الخطورة وتثبيت حركة المبنى:

وقد بدأت عند بداية المشروع وذلك عند ظهور الشروخ الشديدة والميول المستمرة بحوائط المبنى والتي كانت تهدف في بداية الاعمال بإلى فك عدة أجزاء من المبنى المتضررة والتي كانت في حالة حركة خطيرة، وتم عمل دعامات من الطوب على حوائط الأثر الآيلة للسقوط لمنعها من الحركة وتثبيتها انشائياً مع عمل الصلبات اللازمة لمنع الحركة وإيقاف الانهيارات، وبعد أيام من بدء العمل لوحظ توقف حركة المبنى نتيجة للسيطرة على مصادر الخطورة ومكامنها فكان قرار اللجنة العليا لمشروع القاهرة التاريخية بإيقاف أعمال الفك الكامل والبدء في وضع مخطط للحفاظ على المبنى.





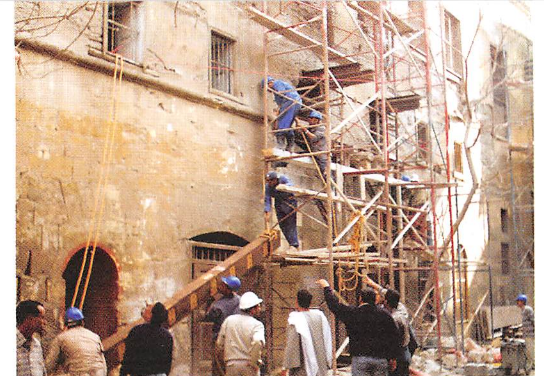








أعمال درء الخطورة والبدء في فك أجزاء من المبني













خطوات إحلال برطوم خشبي بدلا عن قطاع حديدي والذي استخدم في مرحلة درء الخطورة



أعمال ترميم وتدعيم الأكتاف والركائز

المرحلة الثانية : الكشف الأثري :

لم يكن من السهل إمكانية تصور عناصر هذا المُنشأ الكبير خاصة وأنه واجه العديد من عوامل التدهور وسوء الاستخدام التي ساهمت في إندثار واختفاء عناصر عدة تحت طبقات عديدة من ناتج إفرازات العصور المتوالية عليه وفي ظل الإنهيارات العديدة التي حدثت بالأثر والتدخلات السلبية على التشكيل المعماري والعناصر المختلفة للأثر. كان لزاماً على فريق العمل أن يضع خطة دقيقة لكشف النقاب عن الأجزاء المختلفة والمندثرة من المبنى وتتبع عناصر المبنى والمذكورة بوثيقة الأثر ولقد كان الحظ حليفاً لفريق العمل حيث أن تلك الفرص لم تكن متاحة من قبل في ظل استخدام المبنى مخزناً لوزارة التربية والتعليم فلم يكن في متناول الباحثين والدارسين كشف أي عنصر من العناصر المفقودة أو عمل دراسة متكاملة لشكل المبنى وعناصره خاصة وهو من المباني النادرة في تاريخ العمارة الإسلامية.

ولقد إنقسمت خطة الكشف إلى عدة خطوات:

١- الخطوة الأولى :

إزالة المخلفات والردم الناتج عن تراكمات الأتربة والمخلفات بالمبنى وكشف الفراغات المعمارية وتعقبها وتحديد الإضافات التي تمت على مر العصور والاستخدامات المختلفة وذلك عن طريق تتبع شواهد المبنى الأثرية ومقارنتها بما ورد بالوثيقة والمصادر الأثرية من حجة وقف أو كتب مؤرخين .

٢- الخطوة الثانية :

فرز المخلفات الناتجة عن الإنهيارات :

كانت من أهم المراحل التى تمت قبل بدء أعمال الترميم حيث تم فرز العناصر الحجرية والخشبية والمعدنية التى كانت وسط الركام، وقد ساهمت هذه العناصر فى عودة عناصر معمارية وزخرفية كانت مفقودة عند دخولنا إلى القصر.

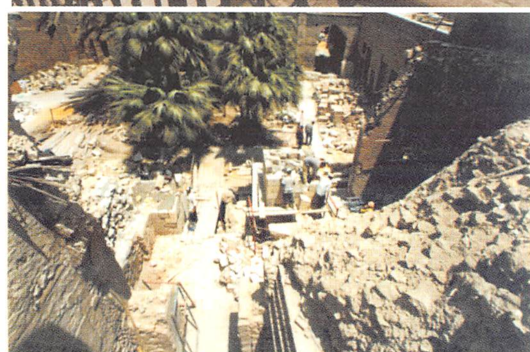
٣- الخطوة الثالثة :

بعد إزالة الإضافات والردميات ونقل العناصر المضافة في العصور الحديثة تم عمل حفائر أثرية للكشف عن العناصر الخدمية للمبنى تحت الأرض لدراسة شبكات خدماته وعناصرها وذلك كان بالتوازي مع الخطوة الأولى .

وواكب الخطوة الأولى والثانية توثيق دقيق لكافة العناصر المكتشفة والتقنيات وتبويبها حسب نوعها وعصرها ومكان الكشف وعمل قاعدة بيانات لكافة العناصر الناتجة عن الحفائر وعن إزالة الردميات والمخلفات.

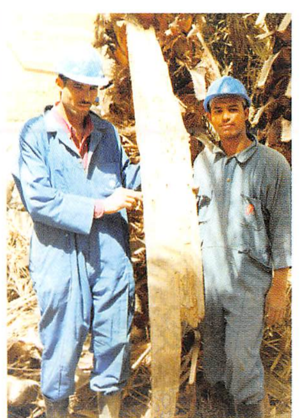


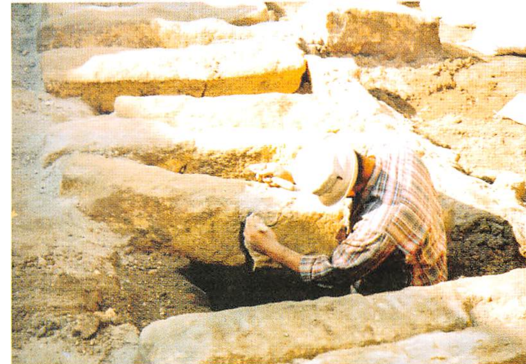






ناتج فرز المخلفات الناتجة عن الإنهيارات







مجارير أضيفت لشبكة الصرف بالقصر لم تكن من أصل الإنشاء

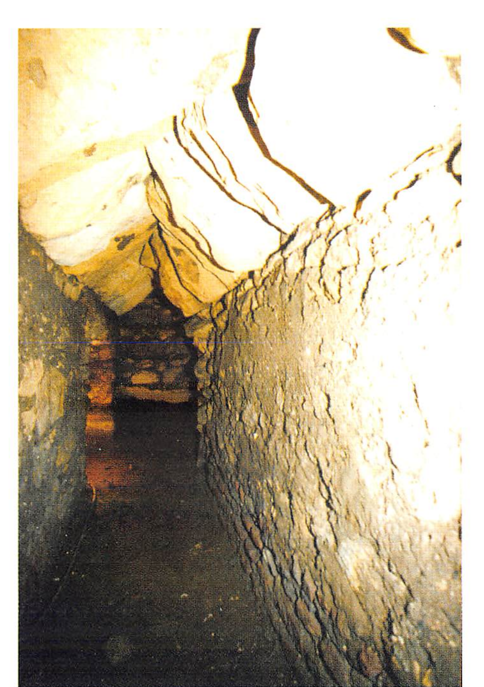
العناصر المعمارية التى تم العثور عليها:

المجارير:

كانت الخطوة الأولى التى أوصى بها الأستشارى الأنشائى هى البحث عن شبكة الصرف الخاصة بالقصر،أو أى أنفاق أستحدثت أوكانت من أصل المنشأة، تمر من خلال الأساسات أو إلى جوارها . وبالفعل تم العثور على هذه الشبكة التى تمثل مصدر أساسى لتصريف مياه القصر وهى شبكة متفرعة بعضها يرجع الى أصل المنشأة والبعض الآخر أستحدث فى وقت لاحق، و هي تأخذ شكل جمالوني أو مستعرض لمجاديل حجرية تحت سطح الأرض.

وتم الكشف داخل المجارير عن بعض المقتنيات أغلبها حديث وبعض الشقافات الفخارية .وقد كان الكشف عن هذه الشبكة يمثل إجابات للعديد من التساؤلات التى تتعلق بالحالة الأنشائية المتدهورة للقصر.





الصهريج :

هو مصدر تغذية سبيل علي اغا دار السعادة الذي تم إنشاءه عام ١٠٨٨هـ / ١٦٧٧م على أنقاض الطرف الغربي من واجهة قصر الامير طاز، وقد تم العثور على فتحة المأخذ وفتحة النزول إليه عند الكشف عن أساسات بعض الحوائط المنهارة من القصر، مما يرجح وجود هذا الصهريج كعنصر من العناصر التى ترجع الى أصل الإنشاء ولكن المعمار أستغله لتزويد السبيل عند أنشائه، وهو سبيل ذو شباك واحد و تم الكشف عن حركة أنتقال المياه من منبعها الى مصبها أى من فتحة التزويد مروراً بالصهريج الى حوض السهقاية المطل علي شارع السيوفية، و من الجدير بالذكر أن أغلب صهاريج الاسبلة توجد مباشرة أسفل ارضية السبيل على عكس صهريج سبيل على أغا وأي صهريج لابد له من ثلاث فتحات تم إكتشافهم بالفعل في صهريج علي أغا دار السعادة.

١- فتحة التزويد : توجد بجوار حجرة التسبيل داخل أول حاصل يجاور السبيل على شارع السيوفيه.

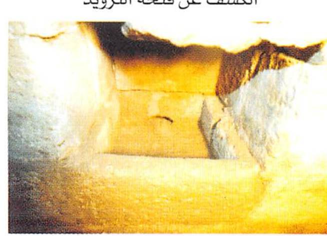
٢- فتحة النزول للبئر : وهى مخصصة لتنظيف وتطهير الصهريج قبل وبعد ملئه.

٣- فتحة المأخذ : وتقع الى جوار حوض التجميع ويتم رفع المياه من خلالها بواسطة السطل المعلق بالحبال على بكارة ترتكز على عارضة خشبيه.


السلم الهابط للصهريج


الإنهيار الذى كان السبب في كشف سلم الصهريج


الكشف عن فتحة التزويد


فتحة التزويد

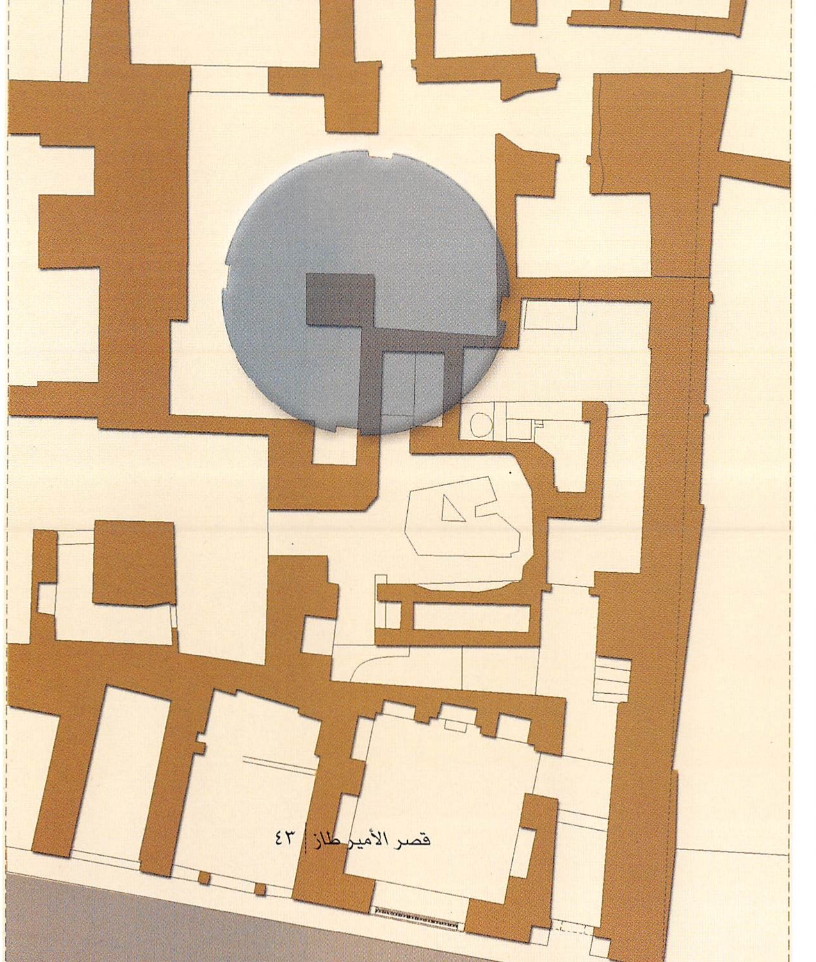

فتحة المأخذ



مسقط أفقى للصهريج

صهريج السبيل من الداخل

مسقط أفقى للدور الأرضى موضح عليه موقع الصهريج المكتشف



حوض الدواب المجاور للسبيل :

تم الكشف عن حوض الدواب بالحاصل المجاور لحجرة التسبيل والمطل على شارع السيوفيه وقد ورد ذكره بوثيقة (١٢٩) للأمير على أغا دار السعاده. ويبلغ طول(٢.٧١م) وعرضه (٠.٧٧م) ويبلغ بقايا العمق الحالى له (٠.٢٨م)







العمود الرخامى:

تم الكشف عن عمود رخام ذو قاعدة وبدن رخاميين وتاج كورنثى، يرتكز عليه رجلى العقدين المدببين الحاملين لجزء من واجهة القصر المطلة على الصحن، وقد كان مدفوناً بالكامل في عرض الحائط المقابل للمدخل المؤدى إلى مندرة الحرملك والموجودة بالمستوي الارضي، حيث تلاحظ وجود المخدة الخشبية التى تعلو تاج العمود الرخامى، وتم الكشف عما يغطيها من مبانى مضافة حولها، أنفصلت تماماً عن بدن العمود، مما أحدث تشققات وشروخ بالمبانى التى تحيط به نتيجة لأختلاف مادتيهما، فتم حفر قطاع طولى حتى تأكدنا من وجود هذا العمود مكتملاً وسليماً من الناحية الأنشائية. فتم الكشف عنه.



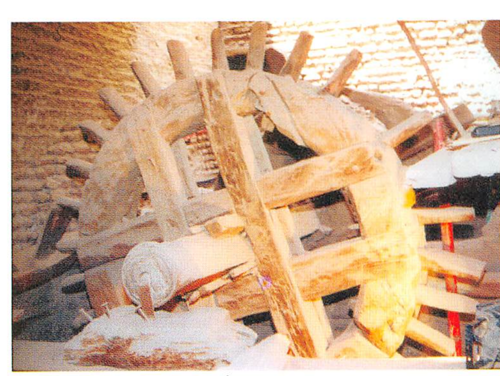


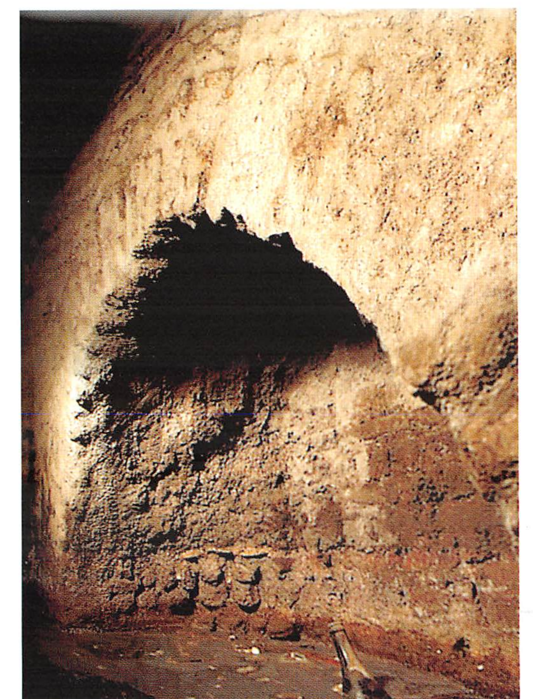





العدة الخشبية للساقية


الغطس للتأكد من السلامة الإنشائية للبئر


الترس الرأسى


بئر الساقية


حوض توزيع المياه بعد تجميعه

الساقية السفلية :

ومن بين الأكتشافات الهامة التى تم العثور عليها بئر ماء معين يعلوه ساقية كاملة العدة تستخدم فى جلب المياه الجوفيه ونقلها لسقاية الدواب والزرع بالماء، كذلك لتمد القصر بإحتياجاته اليومية من الماء.

الفوارة التى تتوسط المقعد الأرضى:

ورد ذكر هذه الفوارة بالوثيقة الخاصة بالأمير على أغا دار السعاده ومن خلال الوصف الوارد بالوثيقة ومن خلال بعض الحفر الكشفية تمكنا من تحديد مكانها بالمقعد الأرضى وتم رفع البلاط بالآرضية وإزالة الطبقة التى أسفله وتم العثور على الفوارة إلآ أنه كان لإضافة مجرور للصرف أخترق الفوارة مماتسبب فى تدمير جزء كبير منها ولكن أمكننا تحديد معالم الفوارة وإعادتها الى ماكانت عليه بعد ترميمها .

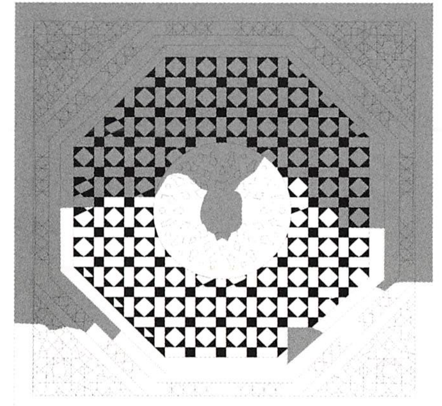












مراحل الكشف عن الفوارة

الحمامات الارضية :

و هي ترجع للعصر العثماني و ملحقة بكتلة المقعد و تتكون من تكوين ثلاثي حيث حجرة باردة ثم حجرة دافئة ثم حجرة ساخنة و كانت أسقفها الجصية متدهورة و متهدمة أغلبها وتم الكشف عن المغطس في الحجرة الساخنة حيث كان يردمة التراب تماما وهو ذو تخطيط بيضاوي الشكل.

أما مصدر النار (المستوقد) لتسخين المياه خلف الحجرة الساخنة جهة الجنوب وبقاع المغطس توجد فتحة الصرف.



مغطس الحمام السفلى





حوض الدواب المجاور لباب المقعد:

تم الكشف عن حوض دواب مستطيل الشكل يجاور المدخل المؤدى الى المقعد الأرضى المطل علي الصحن و ملاصق لجدار سلم الصاعد للمقعد و هو من الآجر المغطى بالخافقي الذى يمنع تسرب المياه من خلال الحوض وهى نفس المادة التي يغطي بها داخل الصهريج.. وهو يتغذى بالمياه من الساقية التى تقع خلف المقعد من خلال مواسير من الرصاص .



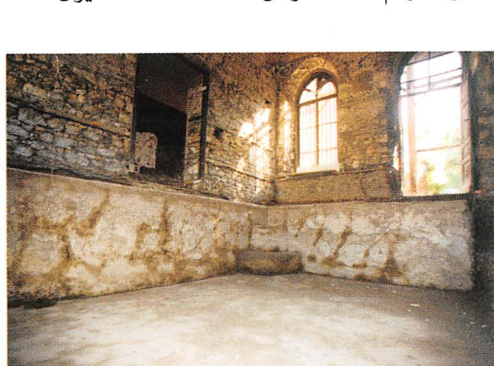


حوض الدواب

حوض أسماك الزينه الذى يتوسط الفناء:

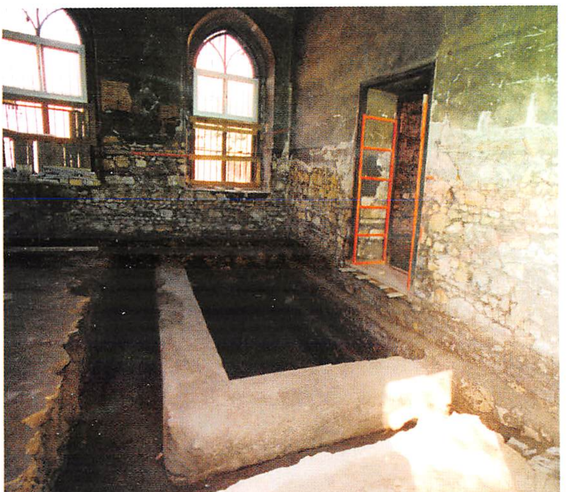
وهو حوض ضخم قد تختلف الآراء فى أستخداماته الا أنه يرجح أن يكون حوض لأسماك الزينه، وقد ورد ذكر أحواض الزينة بالقصور، وأقدم مثال لها الحوض الذى كان يتوسط فناء القصر الفاطمى الشرقى وكانت هذه الأحواض تضفى لمسة جماليه على أفنية القصور، وقد خصصت هذه الأحواض ليسبح بها أسماك الزينه على أختلاف أشكالها وألوانها، ولم يرد ذكر هذا العنصر بالوثيقة (١٢٩).

وقد ردم هذا الحوض عندما أنشأ الخديوى أسماعيل المبنى الحالى الذى تسببت أساسات حوائطه فى تدمير بعض أجزاء من الحوض وقد قمنا بالكشف عنه ليتضح معالمه كاملة.



وهناك رأى بأن هذا الحوض ربما كان يستخدم كمغطس لجوارى القصر نظرًا لطبيعته المعمارية





التدمير الذى لحق بالحوض من جراء الحائط الذى بنى فى منتصفه

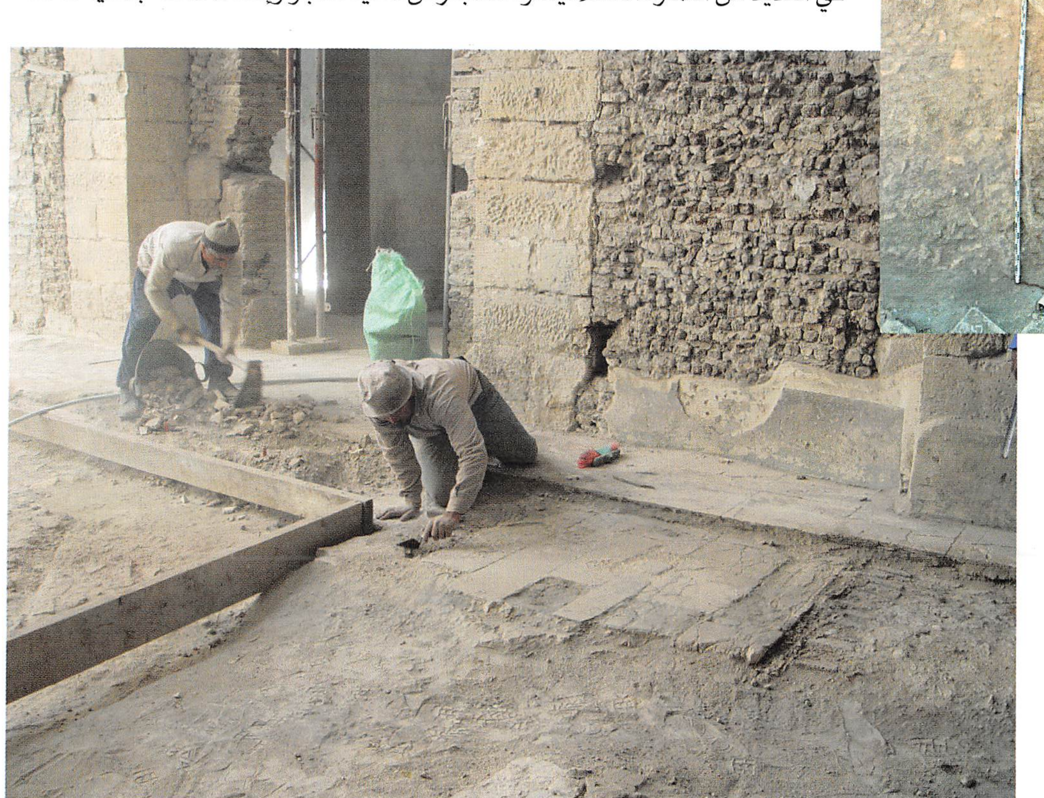
جناح الحرملك :

١- فوارة قاعة الحرملك:

تقع قاعة الحرملك بالمستوي الأول و تتكون من درقاعة وإيوانين، يتوسط الدرقاعة فوارة و يشرف كل إيوان منهما علي الدورقاعة بعقد مخموس من الحجر المشهر و ما يتبقي الآن من تلك الفوارة التي تتوسط الدورقاعة مجرد ترصيصة آجر و باقي الفواره نفسها إندثرت و تم الكشف عن فتحة التغذية جهة الجدار الشرقي الذي يؤدي إلي الساقية العلوية الملحقة بكتلة الحرملك حيث يستمد مصدر تغذيته من المياه عبر قصاب فخارية تمتد من حوض الساقية حتى مصبها بالفوارة.

وعنصر الفوارة التي تتوسط القاعات كان سمة من سمات القاعات الاسلامية حيث نجدها في العديد من العمارة الاسلامية، وكانت بغرض تلطيف الجو وإضفاء لمسه جماليه للقاعة.









قباب الحمام قبل الكشف عنها

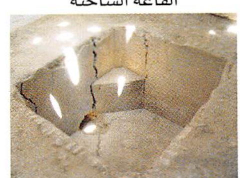
الحمامات العلوية:

ترجع للعصر المملوكي و توجد بأقصي الشرق من قاعة الحرملك و تتكون من التكوين الثلاثي للحمامات في العمارة الاسلامية حيث نجد حجرة باردة ثم حجرة دافئة ثم حجرة ساخنة و كانت منهاره تماماً، وقد أستغلها أهالى المنازل المجاورة وأقاموا عليها مبانى خاصة بهم، تم الكشف عن الحجرات المكونة للحمام بالكامل و لكن كان سقف الحجرات كله متهدم بالاضافة إلي الجدار الجنوبي الذي يعلو القبو الخلفي الموجود بحارة الشيخ خليل . وتم الكشف عن المغطس الموجود بالحجرة الساخنة بالحمامات العلوية الملحقة بكتلة الحرملك وهو ذو تخطيط مربع الشكل عمقه حوالى ١.٣٥متر، يهبط اليه بواسطة درجة سلم واحدة وتم الكشف عن فتحة التغذية و فتحة الصرف٠

وتعتمد تغذية هذا الحمام بالمياه على الساقية العلويه.

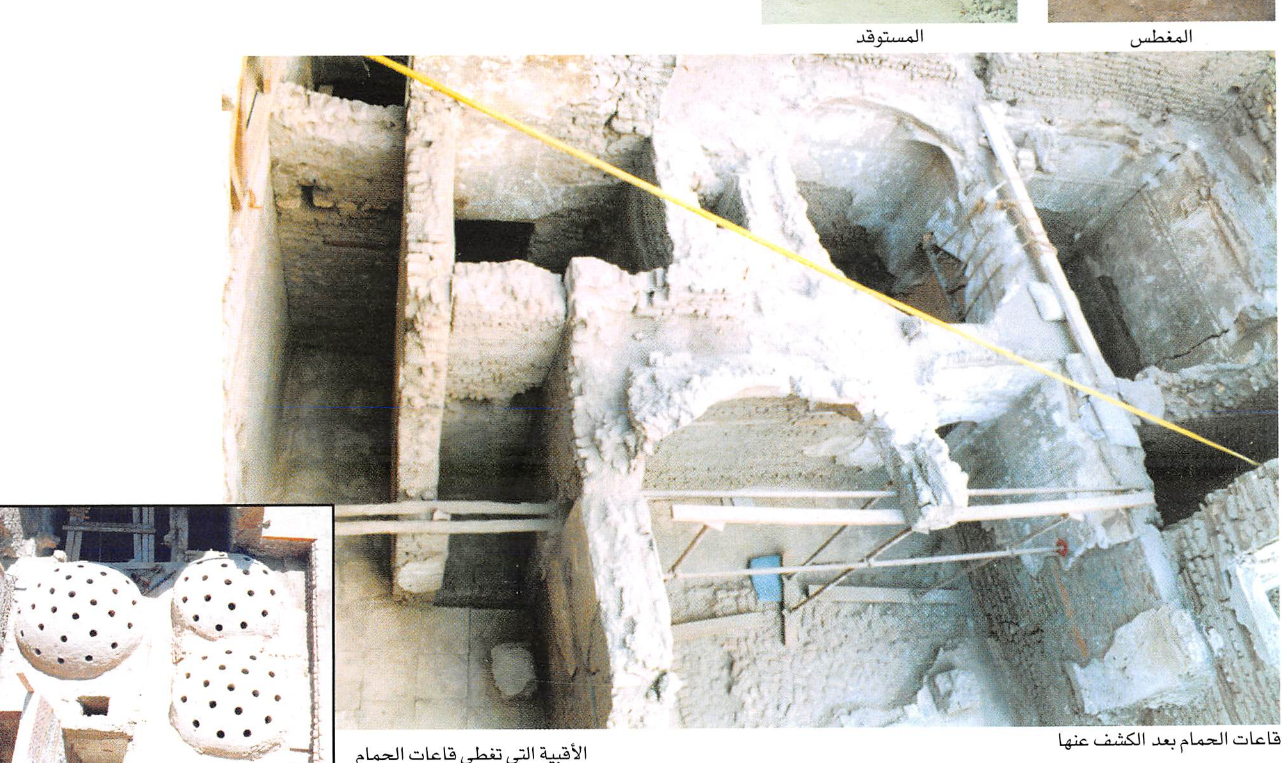


القاعة الساخنة



المغطس

المستوقد



قاعات الحمام بعد الكشف عنها

الأقبية التى تغطى قاعات الحمام

الساقية العلويه :

وهى مجاورة لكتلة الحمام وتعلو حارة الشيخ خليل، تلك الساقية فقدت مكوناتها، حيث لا يوجد أي اثار لتروس الساقية الخشبية ولا دولاب القواديس الذي يعلو البئر و لكن تبقى البئر وتم الكشف بجواره عن حوض مستطيل كانت تتجمع فيه مياه الساقية ومنها تتوزع المياه في أقصاب فخارية إلي كتلة الحرملك والحمامات.


حوض تجميع المياه قبل أعمال الحفائر


بئر الساقية والحوض






الحوض أثناء الكشف عنه


الحوض بعد الكشف عنه

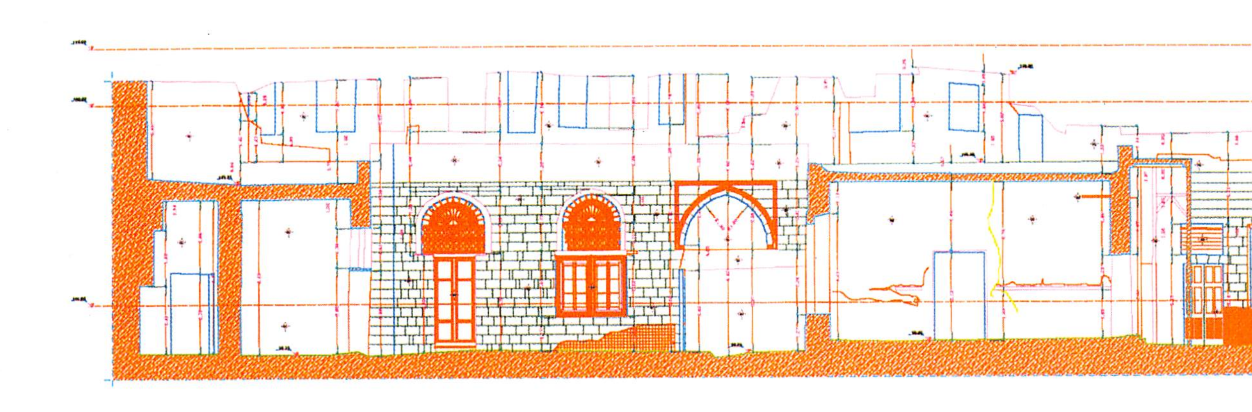
قطاع طولي بالقصر عمودي علي المقعد

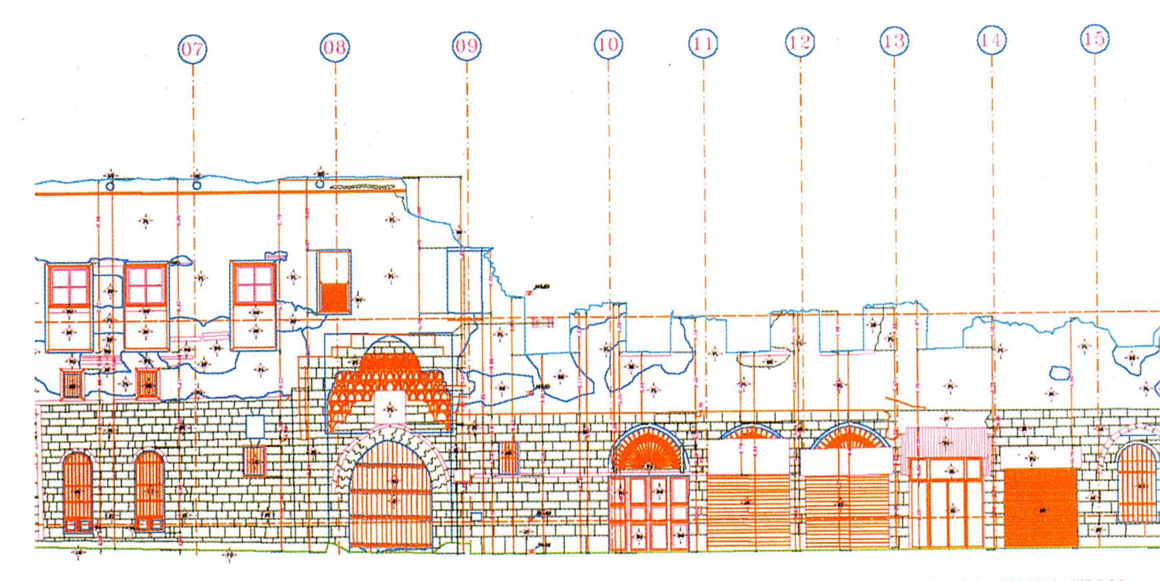
17 18 19 02 03 04

واجهة شارع السيوفية

المرحلة الثالثة: الدراسات المعمارية والإنشائية:

وكانت بالتوازي مع المرحلة الأولى والثانية فطبيعة مشروع قصر الأمير طاز مختلفة عن طبيعة المشروعات الأخرى فلم يكن موضوعاً ضمن خطة القاهرة التاريخية، ولكن ما حدث من انهيارات أدى إلى التدخل السريع نظراً لحالته، وعليه بدأت أعمال الدراسات في خطوط متوازية لسرعة الإنجاز ولمواكبة ما يحدث بالمبنى أولاً بأول، فأعمال التوثيق المعماري لم تستكمل إلا بعد استكمال تثبيت حركة المبنى فكانت أولاً للأماكن والفراغات المتاحة ثم يوماً بعد يوم امتدت لتشمل المبنى كله أما بالنسبة لأعمال الإتزان الإنشائي فتم

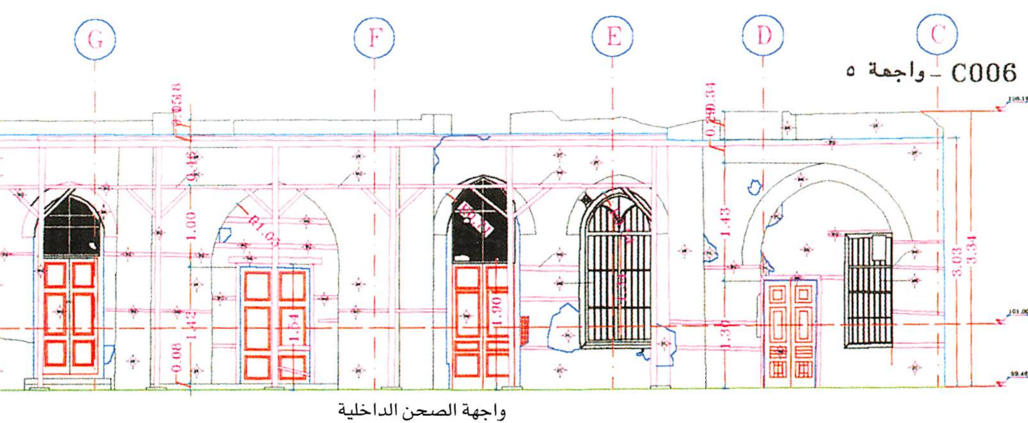




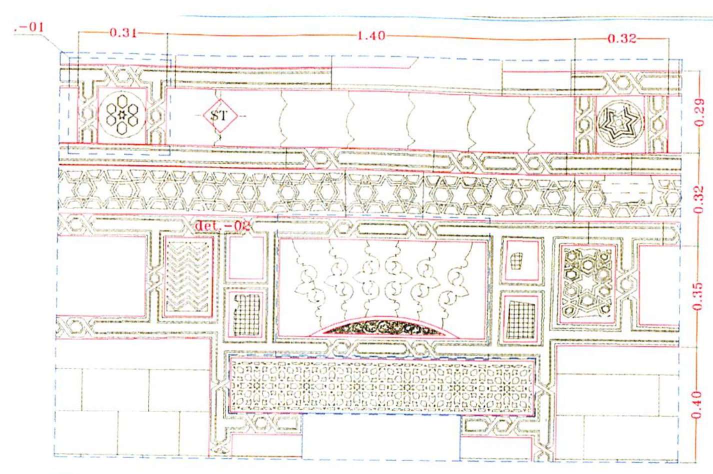
حساب الأحمال وعمل تمثيل رياضي للمناطق المتدهورة للوصول لأسباب التدهور الإنشائي والتى نتج عنها ضرورة استكمال العديد من الفراغات للوصول إلى حالة الأمان الإنشائي للمبنى مما استدعى عمل دراسة معمارية أثرية لتتبع الشكل المعماري ومن ثم ظهرت أهمية عمل دراسة معمارية للحرملك للوصول للشكل الأصلي له وذلك من خلال الصور والدراسات المنشورة بكتاب قصور ومنازل القاهرة لمورييه وكذلك صور أرشيف لجنة حفظ الآثار.

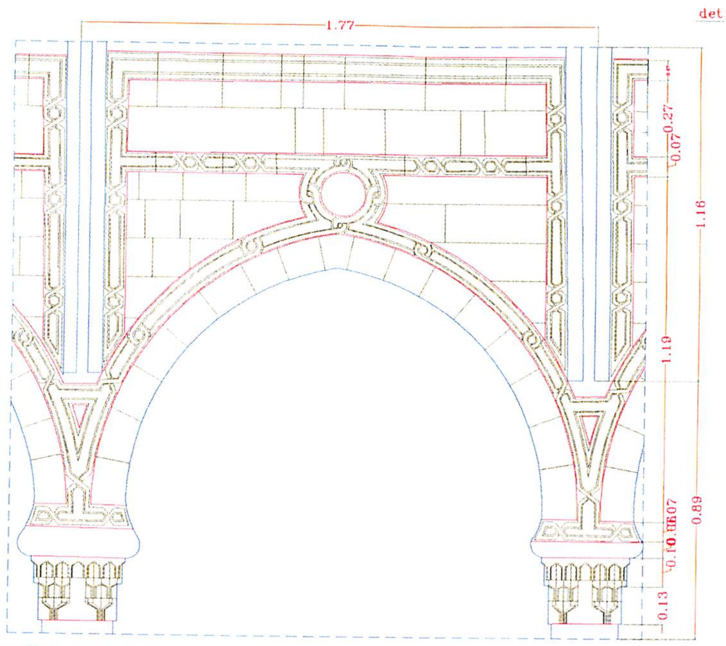
C006 - واجهة ٣

واجهة المقعد والحرملك بالصحن

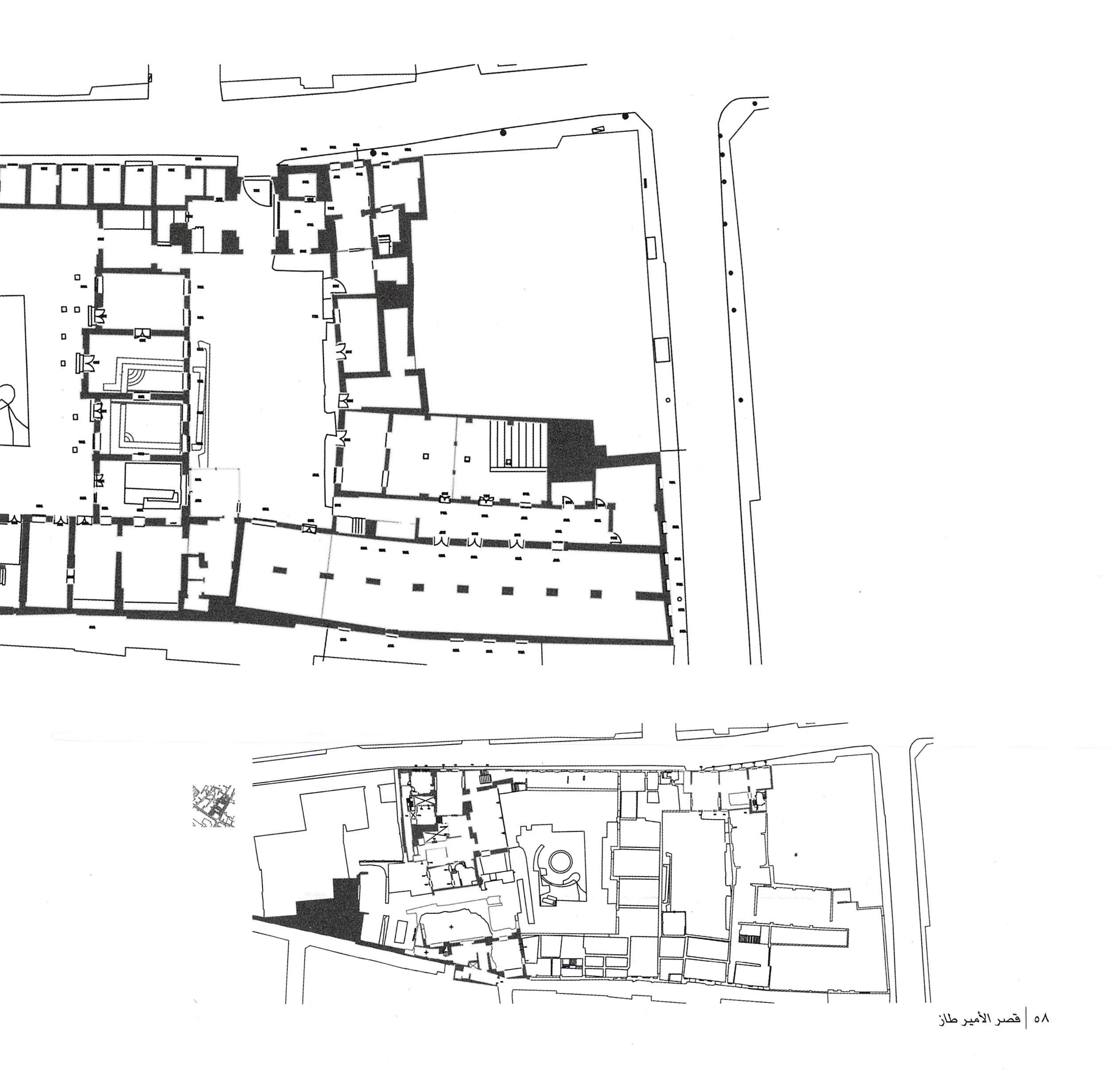


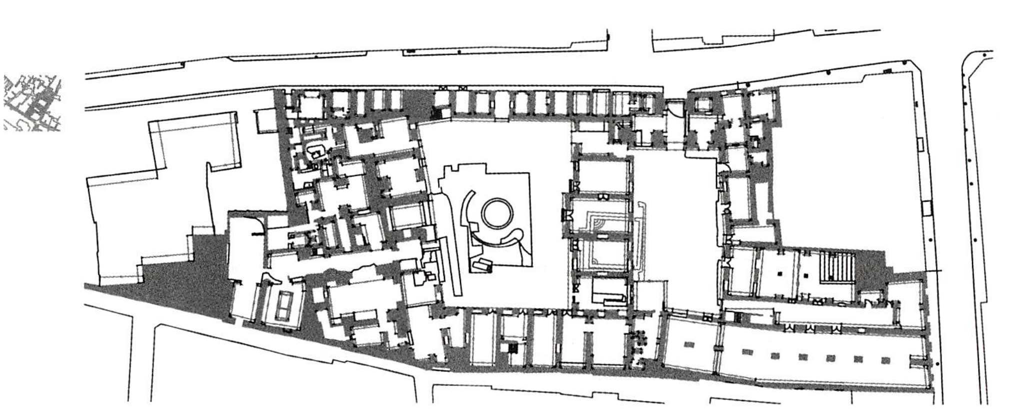
واجهة الصحن الداخلية

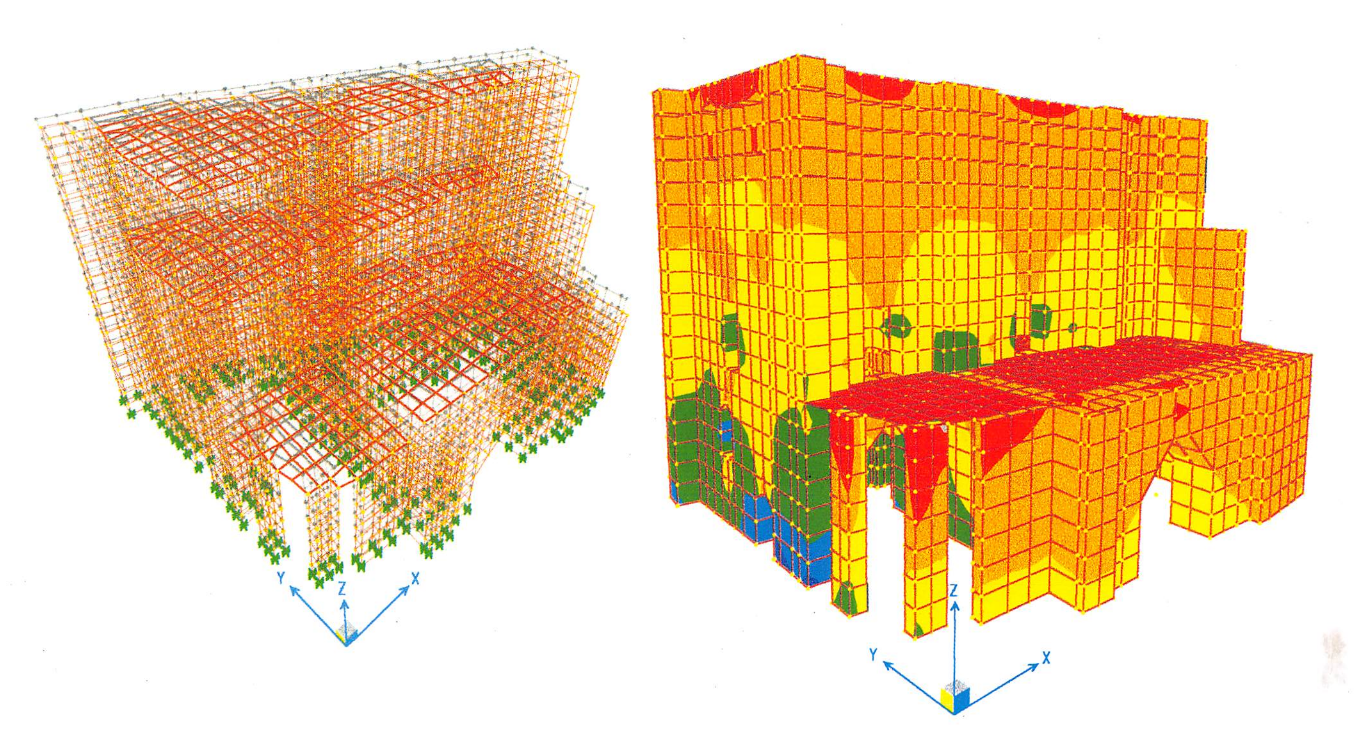




تفاصيل زخارف المقعد







نموذج التمثيل الرياضي للقصر

أعمال الترميم و الإحياء

نظراً للحالة المتدهورة التي كان عليها قصر الأمير طاز في بداية ضمه لمشروع القاهرة التاريخية فقد كانت الأولوية الأولي لدرء الخطورة ووقف الانهيارات المتفرقة في أنحاء المبني مما تتطلب فك دور كامل بالحرملك لتخفيف الأحمال ثم أرجيء فكر الترميم و الإحياء إلى مرحلة تالية لمرحلة درء الخطورة ثم جاء قرار اللجنة العليا للقاهرة التاريخية بضرورة استكمال كتلة المدخل الرئيسي و كتلة الحرملك و ذلك لتربيط بقايا المبني معاً بغرض تلافي انهياره مع إعادة عمل أسقف قاعة الحرملك و القبة لتربيط الحوائط وذلك لارتفاعها بمقدار دورين .

وللتمكن من استكمال جناح الحرملك كان من الضروري أن نبدأ أولاً بعمل تدعيم لأساسات المبني و تم ذلك بعمل حفر كشفية نتج عنها القرار بالتدعيم عن طريق عمل قمصان مبان مع فك عراميس أحجار الأساس ثم تم بعد ذلك تدعيم الحوائط بتزرير الشروخ في بعض الأجزاء و إعادة البناء للمصلبات المنهارة أسفل كتلة الحرملك ذلك ضمن خطة تدعيم إنشائي للدور الأرضي للحرملك تمهيداً لاستكمال الدور الأول .

تم الاستكمال بعد ذلك باستخدام مواد البناء الأصلية لإعادة التكوين المعماري لقاعة الحرملك و تمت إعادة البناء بالتتبع المعماري للعناصر مثل بوادي العقود التي تم علي أساسها استكمال العقدين الحاملين للقبة و ذلك بنفس الأحجار المستخرجة من الردميات الناتجة عن انهيار الحرملك مع الأستكمال بأحجار جديدة عند تلف بعض الأحجار القديمة .



أعمال إعادة بناء القصر



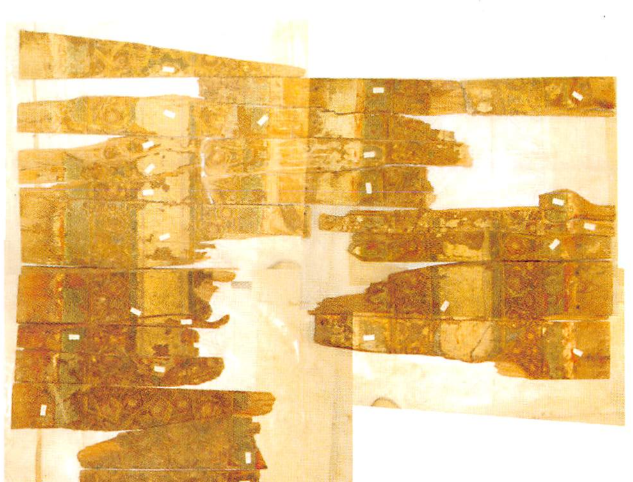
و تم استكمال منطقة الحمامات الأرضية ذات الأسقف الجبسية التي استكملت ايضاً والحمامات العلوية التي تم بناء قبابها علي دلائل عناصرها المعمارية و مثلثاتها الركنية هذا بالإضافة إلي تربيط و تدعيم الحوائط بالدبل الخشبية وعقود التخفيف وذلك لتخفيف الأحمال.

وتم عمل سقفي تخفيف للبراطيم المزخرفة المكسورة بالحرملك و المقعد و علقت البراطيم المزخرفة في سقف التخفيف كما تم عمل معالجة بيولوجية أثناء تركيب سقف التخفيف للفطريات التي أصابت الطبق المزخرف .

وبعد أعمال التدعيم الانشائي و استكمال العناصر المعمارية للقصر عن طريق تتبع دلائل هذه العناصر من خلال المناظرة وعقد مع مبان من نفس الفترة تم عمل بياض للقاعات ايضاً وهوالبياض القديم مع عمل الارضيات وفقاً للمناسيب الاثرية للبلاط المكتشف، و كل ما سبق كان بغرض الوصول إلى القيمة التي كونتها العناصر المعمارية لقصر الامير طاز مع احترام العناصر المعمارية الخاصة بالاضافات التي طرأت خلال العصور التالية لعصر إنشاء قصر الأمير طاز و ذلك في الكتلة الواقعة بين فنائي القصر وفوق المسبح.



وكان نتيجة هذه المجهودات و الدراسات أن خرجنا من ترميم قصر الأمير طاز بأكبر وأكمل عناصر معمارية لقصر مملوكي حتي الان.





أعمال تجميع و استكمال سقف الحرملك

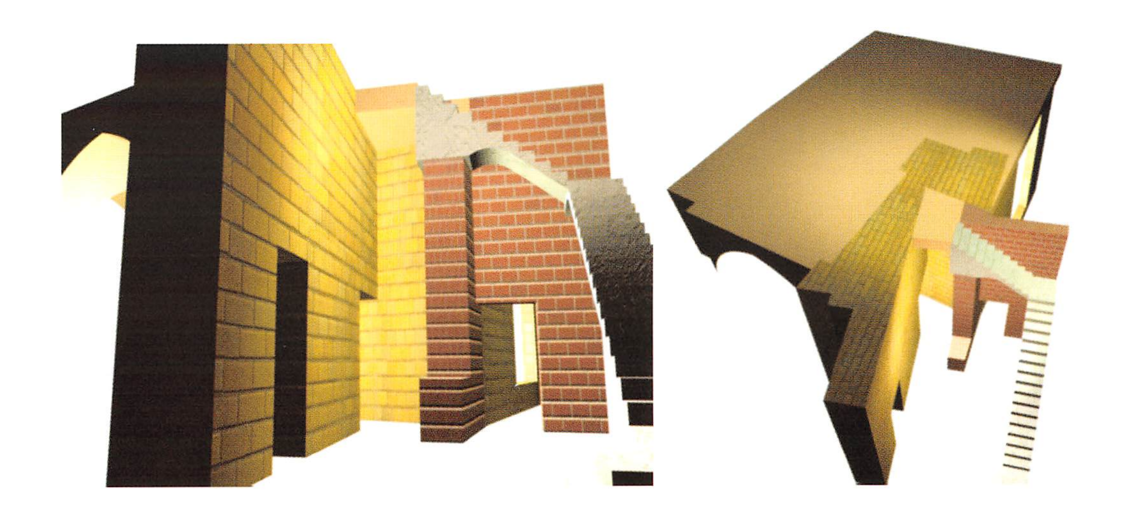


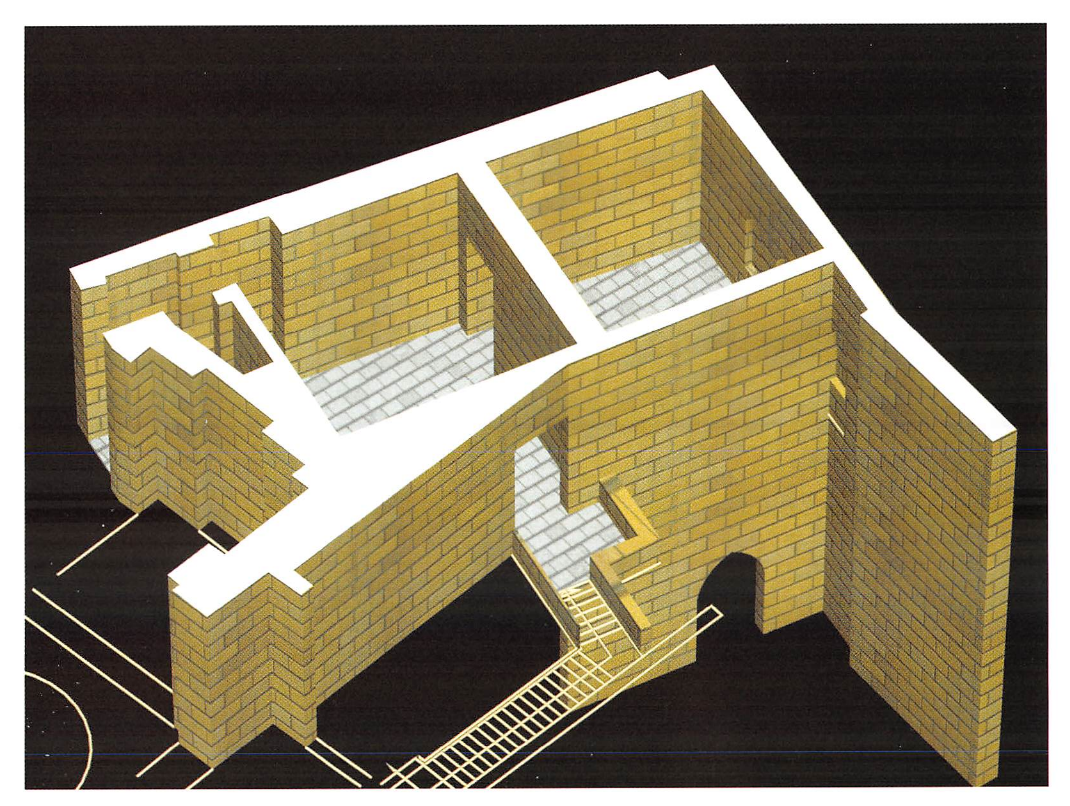




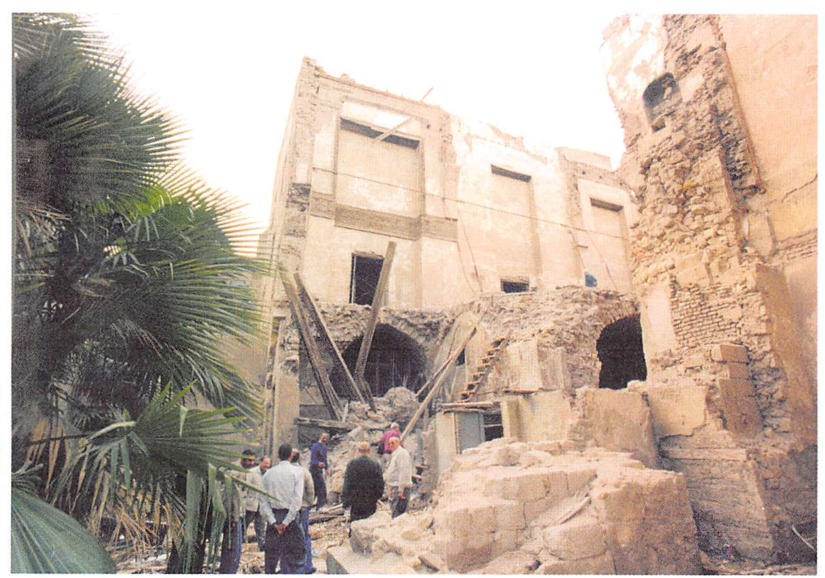


أعادة إنشاء قبة الحرملك





دراسات معمارية
لسلم جناح الحرملك

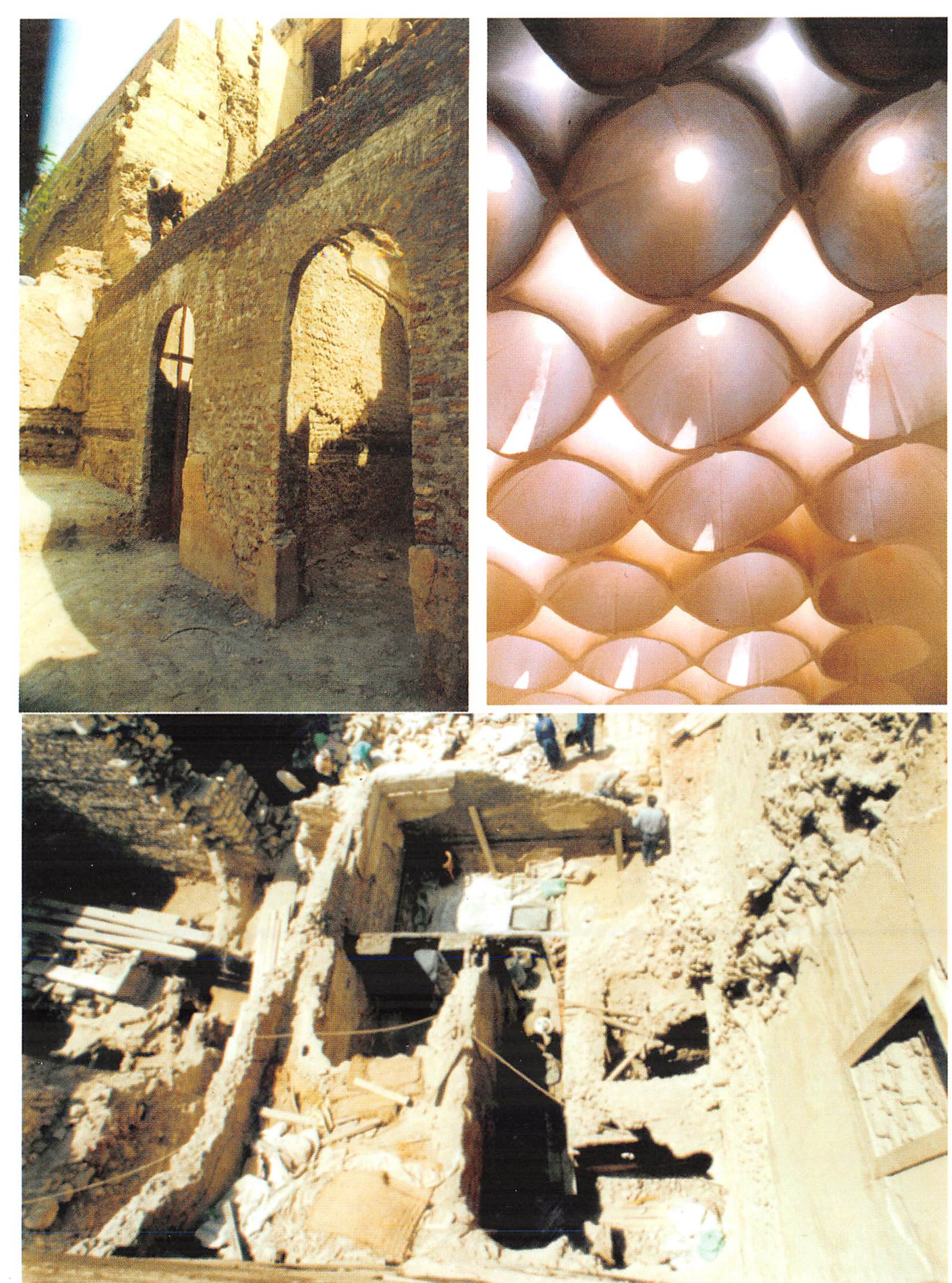








إعاد إنشاء الحرملك

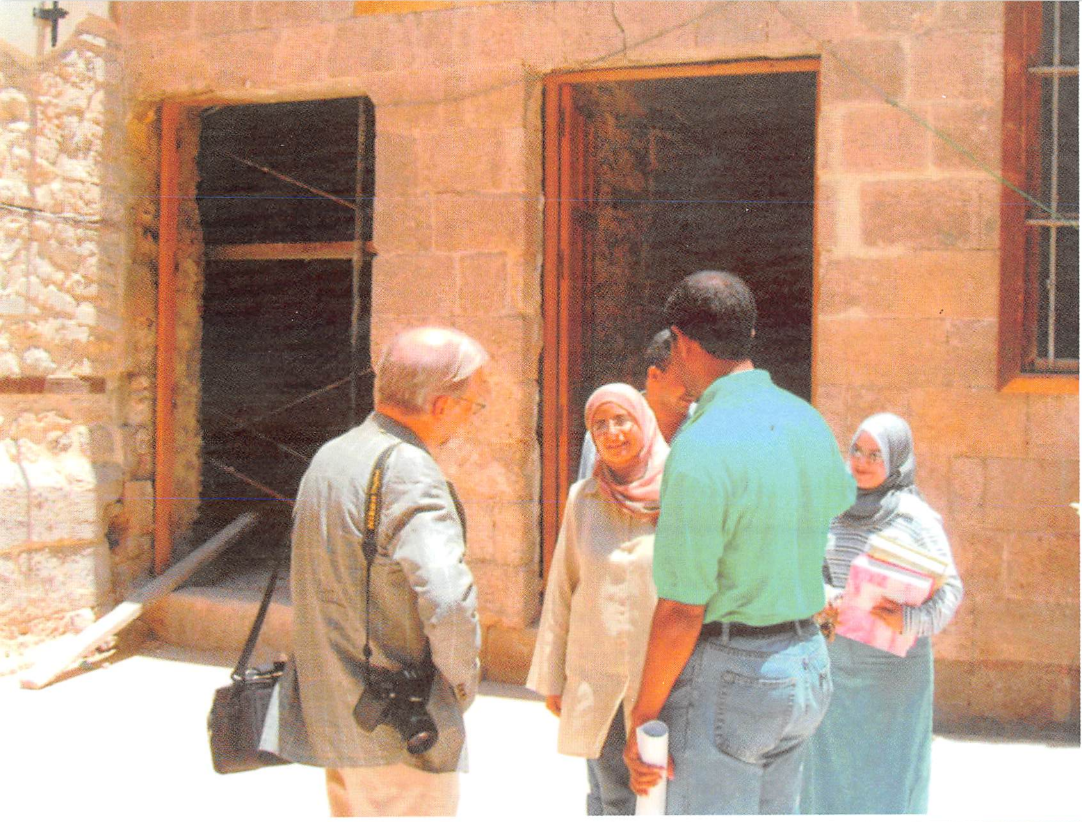


إعادة إنشاء الحمامات الأرضية



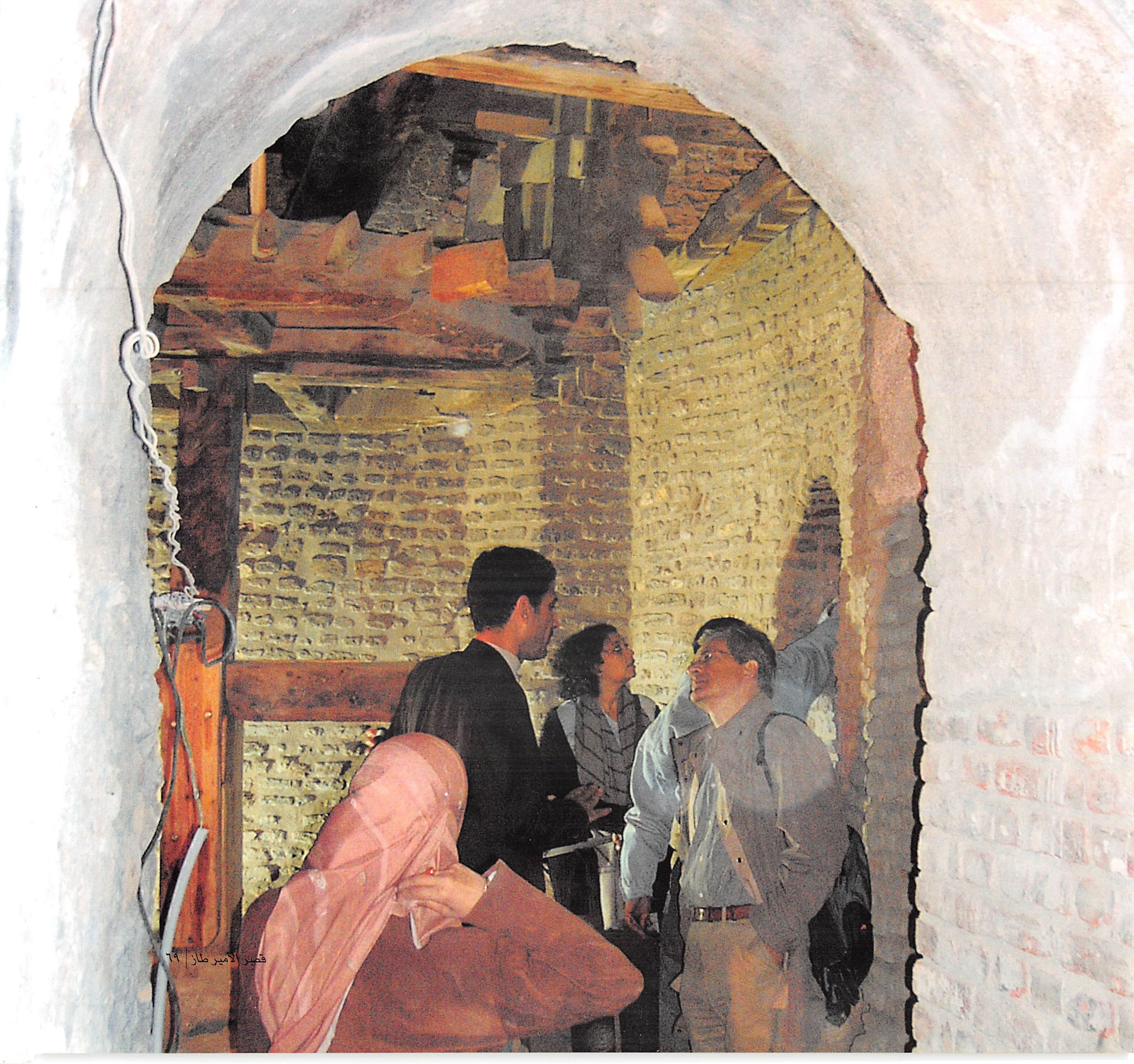


إعادة إنشاء القبوات
الحاملة للحرملك





متابعة من اليونسكو
لمراحل العمل بالمشروع





أعمال الترميم الدقيق



أعمال الترميم الدقيق بقصر الأمير طاز

تعددت عناصر الترميم الدقيق بقصر الأمير طاز وتعددت عوامل التلف المؤثره فيها، وأهمها انهيار جزء من القصر نفسه. ونتج عن ذلك مظاهر تلف مختلفة تبعاً لاختلاف كل مادة ومدى حساسيتها لعوامل التلف.

ومن أهم العناصر الأثرية التي خضعت لعمليات المعالجة والترميم ما يلي:

١- الأخشاب الزخرفية.

٢- الأخشاب غير الزخرفية.

٣- العناصر الرخامية.

٤- العناصر المعدنية.

٥- الملاط الأثري.

٦- الشريط الكتابي بقاعة الحرملك .

٧- حوائط الأحجار والطوب الآجر.

٨- أعمال ترميم القطع المكتشفة.

أولاً: الأخشاب المزخرفة:

يزخر القصر بالعديد من العناصر الخشبية المزخرفة خاصة الأسقف والأشرطة الكتابية والزخرفية، إضافة إلى القطع الخشبية التي تم الكشف عنها في أعمال الحفائر وإزالة المخلفات والرديم بالموقع أو التي استخدمت بطريق الخطأ في تطبيق الأسقف غير المزخرفة، والأجزاء المزخرفة أو الملونة بالكتبيات.

وخلَّفت عوامل التلف المؤثرة على هذه الأخشاب بما عليها من ألوان مظاهر تلف معقدة، تم الكشف عنها بعدة طرق لمعرفة مسبباتها وطرق علاجها.







تدهور حالة الأسقف المزخرفة قبل الترميم

ويمكننا حصر أهم مظاهر التدهور بالأخشاب المزخرفة فيما يلي:

١- وجود طبقة من الأتربة تغطي معظم الأسقف والإزارات تزداد كثافتها على الأجزاء السفلية.

٢- وجود آثار لتفحم وسناج ومواد راتنجية متفحمة وبقع في بعض أجزاء من الأسقف والإزارات.

٣- وجود بعض من أعشاش النحل البري وأعشاش طينية للطيور، وكثير من أعشاش العنكبوت.

٤- فقدان لبعض الأجزاء من الحامل الخشبي بما يحمله من أرضيات تحضير ملونة.

٥- تدهور وتفتت والشروخ واضمحلال كثير من المواد الملونة، بالإضافة لوجود الكثير من القشور والفقدان الكلي لأرضيات التحضير الملونة.

٦- فقدان لبعض الأجزاء من الحامل الخشبي.

٧- وجود مجموعة من الخوابير المعدنية والمسامير القديمة بحالة متدهورة.

٨- وجود بعض الفواصل والشروخ الدقيقة والواسعة نسبياً.

٩- طمس بعض الأجزاء من الأسقف أو أسقف بالكامل بدهانات ولاكيهات حديثة، أو إعادة التلوين بألوان حديثة فوق الألوان الأصلية كما هو الحال بسقف المقعد وسقف الحرملك.

١٠- وجود طبقة جديدة تغطي أجزاءً من الإزار الخشبى والدخلات بسقف الكتاب.

١١- انتشار الإصابات الحشرية والفطرية بأغلب الأسقف خاصة أسقف الحرملك.

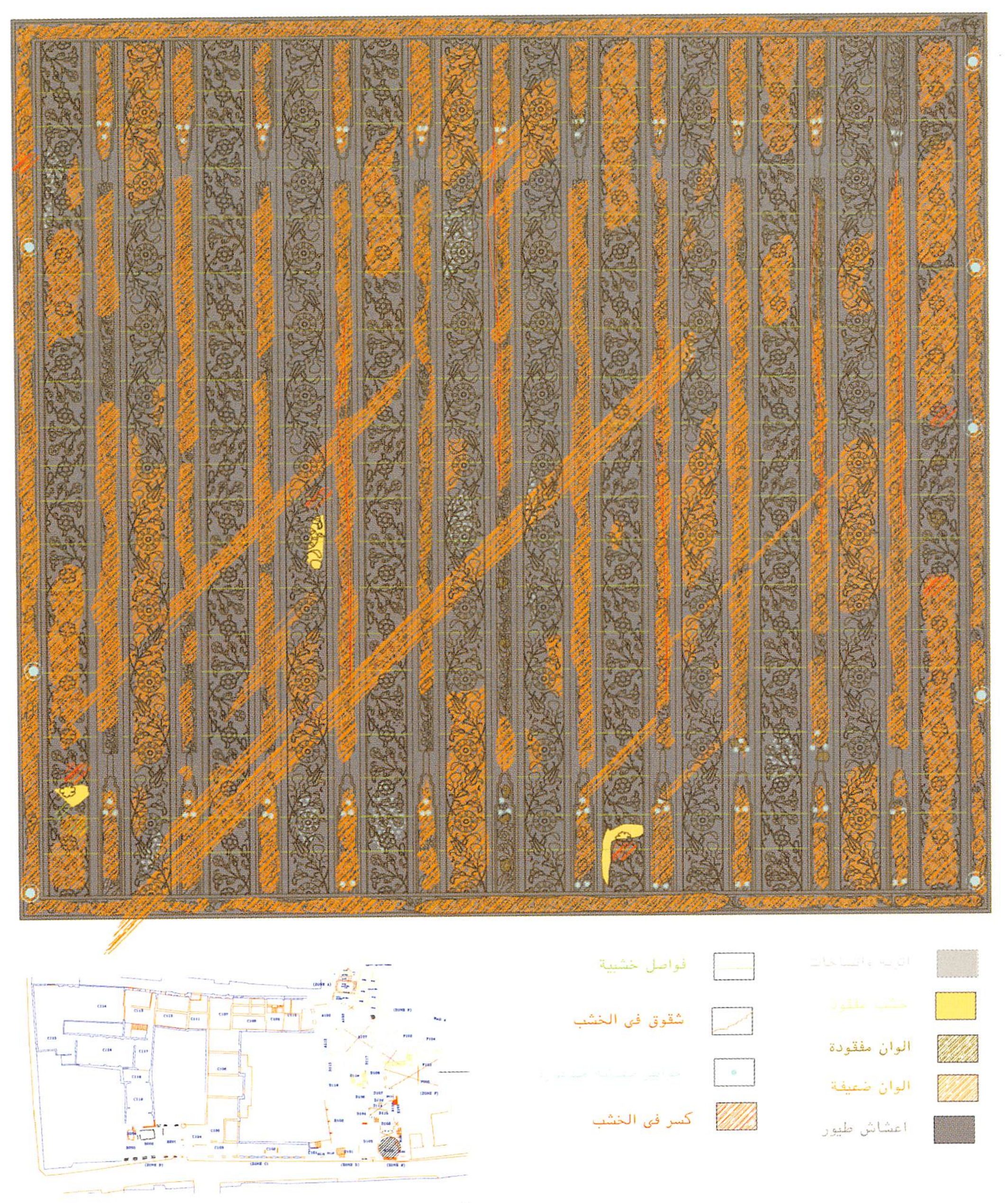
١٢- انهيار جزء من القصر أدى لفقد سقف خشبي بقاعة الحرملك وتحوله إلى قطع صغيرة في الرديم وبقايا الانهيار.



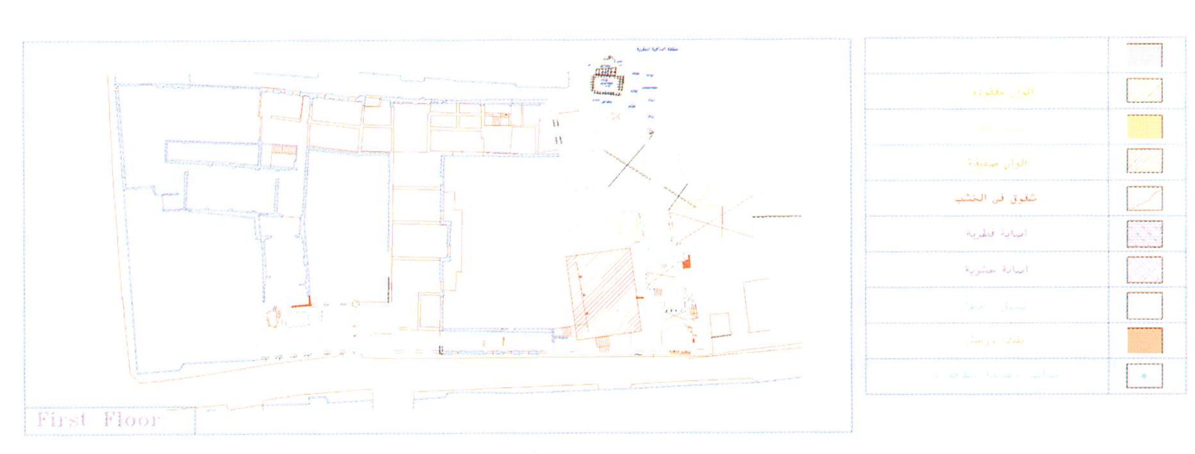




نماذج من الأسقف المزخرفة قبل الترميم توضح تدهور حالتها



التوثيق المعمارى لسقف السبيل موضحًا عليها مظاهر التلف



التوثيق المعمارى لسقف المقعد موضحًا عليه مظاهر التلف

خطوات الترميم والمعالجة:

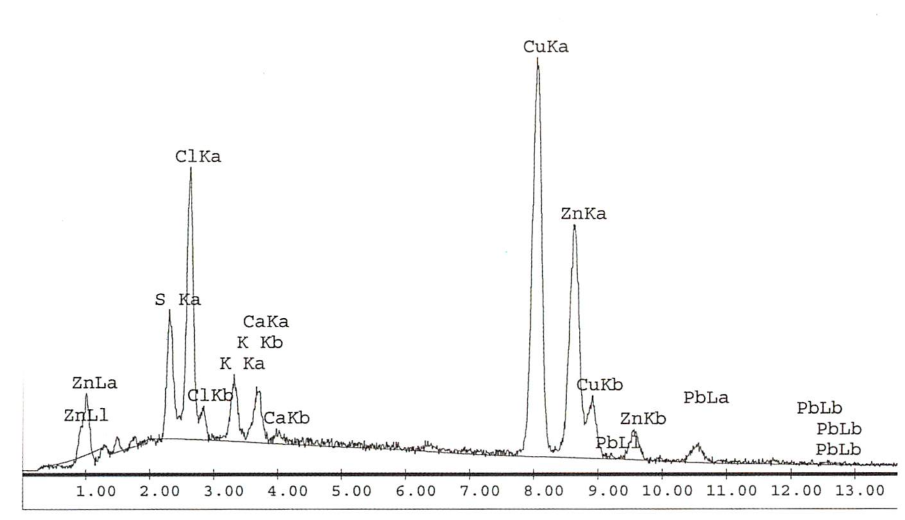
قبل البدء في عمليات المعالجة تم اختبار وتحليل عدة عينات لمعرفة مكونات طبقات التحضير والألوان المستخدمة وكذلك نوعية الوسيط المستخدم مع الاستعانة بالتصوير بالميكروسكوب الإلكتروني الماسح لفحص وإبراز مدى التدهور بطبقات الألوان.

D:\EDS\USR\ALA04.spc

Label:

kV:24.9 Tilt:0.0 Take-off:47.2 Det Type:STD Res:143 Tc:40

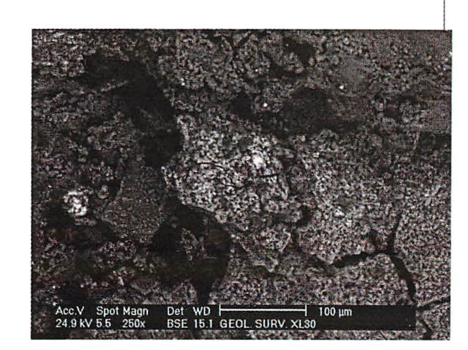
FS : 2617 Lsec : 50 14-Jun-2003 14:06:15



EDAX ZAF Quantification (Standardless)
Oxides
SEC Table : Default

Element	Wt %	At %	K-Ratio	Z	A	F
SO3	7.65	8.27	0.0207	1.0732	0.6252	1.0044
Cl2O	8.19	8.15	0.0446	1.0394	0.6417	1.0013
K2O	1.74	1.60	0.0115	1.0428	0.7597	1.0053
CaO	1.78	2.74	0.0111	1.0646	0.8097	1.0096
CuO	41.55	45.20	0.3151	0.9489	0.9920	1.0087
ZnO	28.34	30.14	0.2184	0.9517	0.9958	1.0122
PbO2	10.75	3.89	0.0690	0.7446	0.9950	1.0000
Total	100.00	100.00				

نموذج لتحليل عينة لون باستخدام EDAX



أعقب ذلك اتباع الخطوات التالية:

التنظيف Cleaning

- التنظيف الميكانيكي

تم البدء في عملية التنظيف الميكانيكي قبل البدء في عمليات الترميم الأخرى على النحو التالى :

- التنظيف : باستخدام الفاكيوم لشفط الأتربة مع الحذر الشديد نظراً لوجود القشور اللونية بالسقف.

- استخدام الفرش والفرر المختلفة المقاسات وذلك لإزالة ما تبقى من الأتربة وإزالة أعشاش النحل والعنكبوت الموجودة.

- استخدام Sponges Latex لتنظيف الأسطح المزخرفة بحرص كما تم أيضاً استخدام الأساتيك لتنظيف السطح.

- وبالتنظيف الميكانيكي أيضاً تم تنظيف الخوابير والمسامير المعدنية المتدهورة باستخدام الفرر والمشارط والفريزة مختلفة الرؤوس.

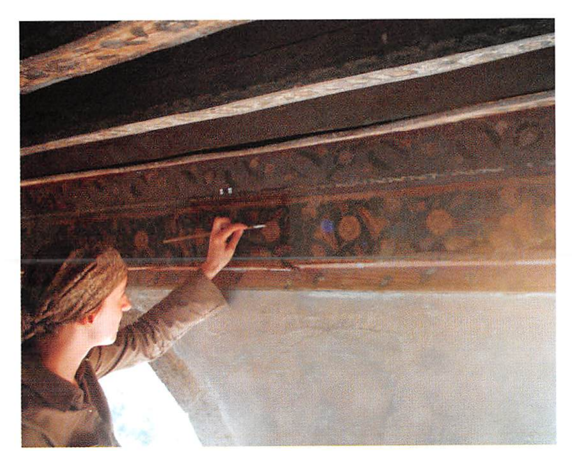
التثبيت والتقوية:

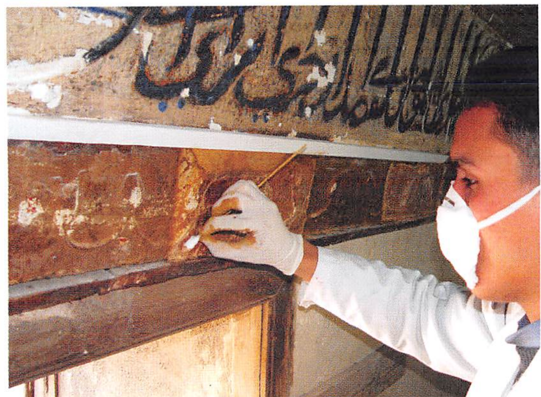
- تم تثبيت أرضيات التحضير الملونة المنفصلة والآيلة للسقوط قبل عملية التنظيف طبقاً لحالة الزخارف.

- تم التثبيت للأجزاء المنفصلة من أرضيات التحضير والمواد الملونة.

- تم التطبيق للمادة المختارة باستخدام الفرش الناعمة والسرنجات وقبل التعامل معها فكان يجرى تطرية القشور أو المنطقة المراد تثبيتها.

- تم عمل التقوية باستخدام البارالويد المذاب في الأسيتون أو الطولوين وذلك باستخدام الفرش وأحياناً أخرى كان يتم تطبيق هذا الأسلوب بالرش Spray.







مراحل معالجة الأسقف المزخرفة





مراحل معالجة الأسقف المزخرفة



حقن وتثبيت القشور

التنظيف الكيميائي:

تم هذا النوع من التنظيف لاستكمال عمليات التنظيف والتي لم يفلح معها التنظيف الميكانيكي ولإتمام عمليات التنظيف بشكل نهائي، وتم استخدام الكثير من المحاليل بعد إجراء العديد من الاختبارات لاختيار أنسبها .

عمليات الكشف والإظهار:

بعمل عينات استكشافية في بعض الأسقف مثل سقف المقعد والدفترخانة والحرملك تبين وجود دهانات حديثة تطمس الألوان الأصلية، كما في سقف الدفترخانة أو التلوين فوق الألوان الأصلية بألوان حديثة، كما في سقف المقعد، وقد كان القرار بإزالة هذه الدهانات والألوان الحديثة وكشف الأجزاء الأصلية حيث تمت الاستعانة بالعديد من المواد والمذيبات العضوية وعمل العديد من اختبارات حساسية الألوان وتمت الإزالة بحذر شديد بأسلوب موضعي مع الإستعانة بعيدان خشبية ملفوف عليها قطعة قطن مبللة بالمذيب.

المعالجة البيولوجية:

تمت المعالجة البيولوجية للأسقف من أعلى والأجزاء التي تعاني من تدهور وإصابات شديدة وليست بها ألوان تمت معالجتها من أسفل وتمت المعالجة أولاً بالرش بـ Compressor بالمواد التي أوصت باستخدامها المعامل المتخصصة ثم تم تغليف السقف أو عمل ما يسمى , غرفة بولي ايثلين، وذلك لمدة أسبوع وذلك للتأكد من القضاء على الفطريات.

الاستكمالات وملء الشقوق والفجوات:

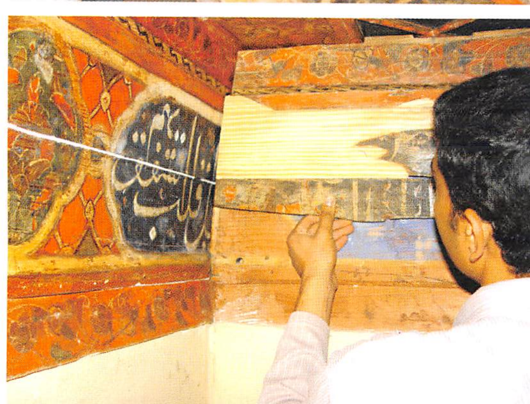
- استكمال الأجزاء الخشبية المفقودة بنفس نوع الخشب الموجود بالسقف.

- تم ملء الشروخ والشقوق والفجوات المتوسطة الاتساع باستخدام النشارة والفينافيل، وتم ذلك بمساعدة الفرر المعدنية، وتم تسويتها بالسطح مع الإستعانة أحياناً بسدائب خشبية لملء الفراغات مع الأخذ في الاعتبارضرورة تسوية سطحها وتهذيبه مع السطح الخارجي.



الرتوش اللونية:

تم اللجوء إلى هذا الأسلوب في أضيق الحدود حيث تم استخدام أسلوب (التهشير) خاصة في الحروف و(الكتابات)، والاماكن الجديدة بما يناسبها من الألوان.



العزل والحماية:

يعتبر العزل بمثابة درع الحماية للزخارف ضد أي مؤثرات خارجية وتم اختيار مادة العزل المناسبة وتطبيقها بالرش تفادياً لحدوث لمعان أو تكون طبقة سميكة من مادة العزل.



جزء من سقف الحرملك قبل وبعد الترميم



إعادة تثبيت الشريط الكتابى بالدفتر خانة









نماذج من الأسقف المزخرفة قبل وبعد الترميم

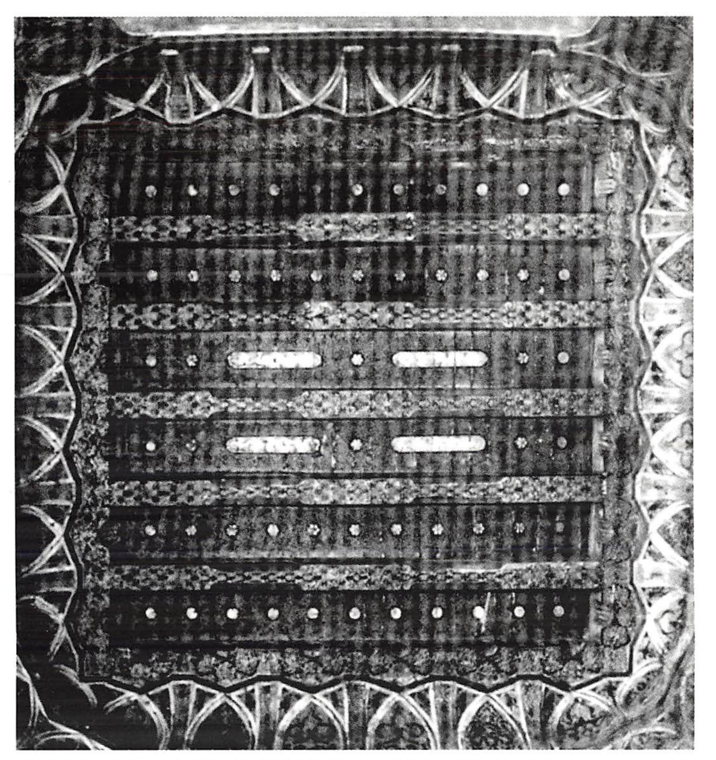




نماذج من الأسقف المزخرفة قبل وبعد الترميم

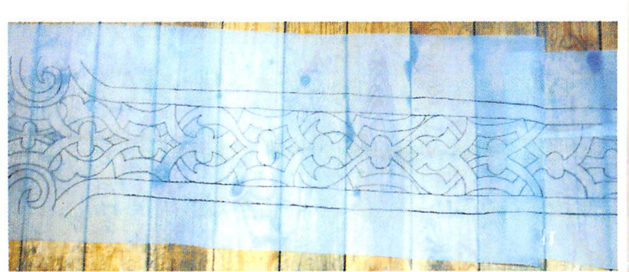
تجميع واستكمال الألواح التي تم العثور عليها بالحفائر:

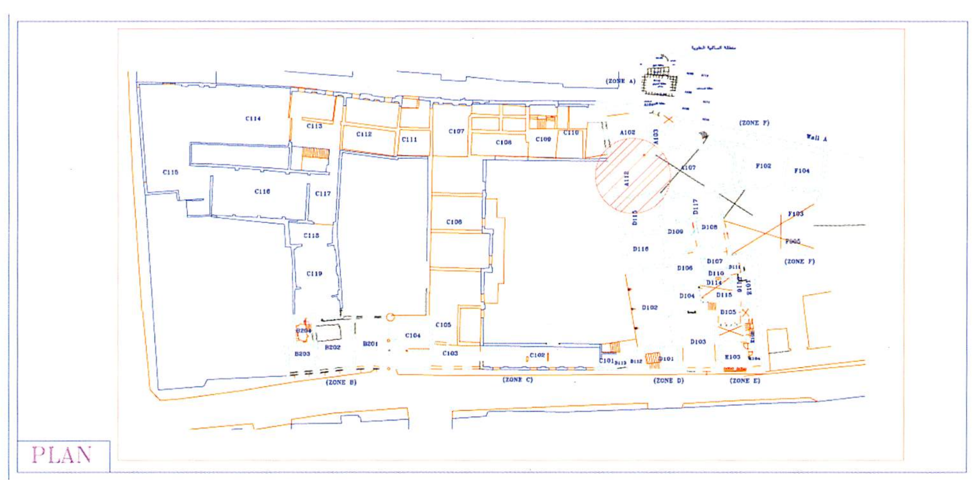
كما سبق وأن ذكرنا أن هذه الألواح، وجدت متناثرة في أماكن عدة، لكن أغلبها وجد تحت انقاض أحد الفراغات بقاعة الحرملك، وتم البحث عن صور قديمة لسقف هذه القاعة، وبمقارنة الزخارف الموجودة بالألواح التي تم العثور عليها وزخارف السقف بالصور تم عمل تصور لكامل مسطح السقف، وبناء عليه تمت خطوات التجميع للألواح بعد رسم الزخارف، بمقياس رسم ١ : ١ ووضع اللوحات على أجزاء خشبية من الخشب العزيزي لتكون بمثابة حامل إضافي للألواح القديمة وتثبيتها عليها تلا ذلك استكمال الأجزاء المفقودة من الألواح القديمة بنفس نوعية الخشب وتنفيذ نفس الزخارف باسلوب الحفر الغائر مع عدم تلوينها والاكتفاء بدهانها بالجملكا الشفافة أعقب ذلك إعادة تثبيت هذه الأجزاء بالبراطيم الحديثة بسقف القاعة وإعادته إلى أصله الأثري مع ترميم الأجزاء المزخرفة القديمة بنفس الأسلوب المتبع في معالجة الأسقف المزخرفة



صورة للسقف الموجود بإحدى قاعات الحرملك قبل أن ينهار







التوثيق المعمارى لألواح السقف بعد تجميعها





مراحل معالجة وتجميع سقف قاعة الحرملك







مراحل معالجة وتجميع سقف قاعة الحرملك





السقف الذى تم تجميعه
وإعادته إلى موقعه الأصلى

ثانياً: الأخشاب غير المزخرفة:

تتمثل الأخشاب غير المزخرفة في قصر الأمير طاز في الأبواب ، الشبابيك ، الساقية، الأسقف غير المزخرفة والأحجبة الخشبية ... الخ وتتشابه مظاهر التلف التي وجدت على هذه العناصر والتي يمكننا تحديدها فيما يلي:

- دهان أغلب هذه العناصر الخشبية في فترات سابقة بطبقات دهان ولاكيهات حديثة مما شوه المظهر الأثري لتلك الأخشاب.
- تدهور واضمحلال وتقشر طبقات الدهان القديمة وتراكم الأتربة والاتساخات عليها بصورة كثيفة.
- فقدان بعض أجزاء من الأخشاب خاصة بالأحجبة وألواح التطبيق بالأسقف.
- وجود شروخ وانفصالات بين الألواح.
- وجود تآكل بالأجزاء السفلية لارتفاع مستوى الرطوبة بها.
- انتشار الإصابات الميكروبيولوجية والحشرية.



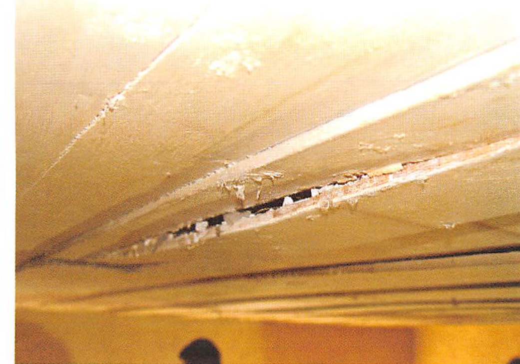


نماذج من العناصر الخشبية غير المزخرفة قبل الترميم



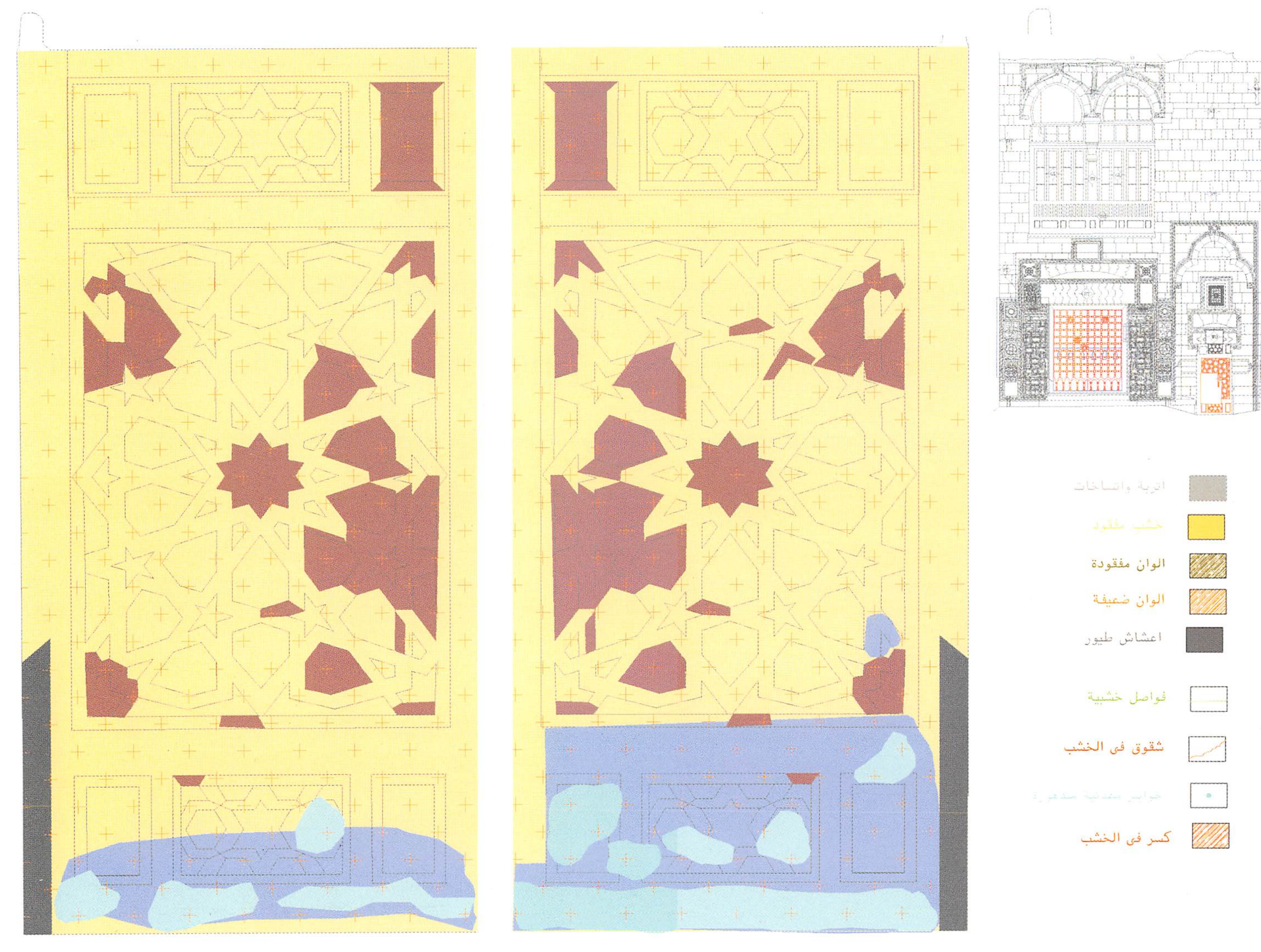
باب السبيل وتفصيل منه قبل الترميم





أحد الأسقف السادة قبل الترميم





التوثيق المعمارى لباب السبيل موضح عليه مظاهر التلف

خطوات الترميم والمعالجة:

- إزالة الدهانات المستحدثة وكشف سطح الخشب من خلال استخدام المذيبات العضوية وعمل اختبارات لاختيار المذيب المناسب لنوع الدهان، واتمام عملية الإزالة ميكانيكياً من خلال استخدام المكاشط.

- التنظيف الكيميائي للأسقف الخشبية الملونة السادة كما بسقف المسبح حيث تمت إزالة طبقات الورنيش المتدهورة مع المحافظة على اللون الأصلي وتثبيت القشور اللونية والعزل النهائي

- استكمال الأجزاء المفقودة واستبدال المتدهورة منها بنفس نوعية الأخشاب الأثرية.

- ملء الشروخ والانفصالات باستخدام معجون من نشارة الخشب وغراء حيواني أو P.V.A مع قلفونية وإضافة مبيد حشري.

- التعقيم ضد الإصابات الحشرية والفطرية باستخدام مادة البريفيكيور Preficure المضاف إليه السديال والأسيتون.

- إعادة الدهان باستخدام الجملكا الشفافة لإبراز المظهر الأثري لسطح الأخشاب.







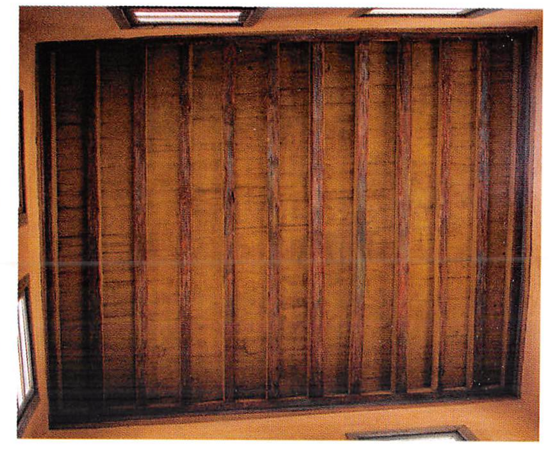




مراحل الترميم والمعالجة للأخشاب غير المزخرفة



إحدى الكتبيات بالسبيل قبل وبعد الترميم



سقف أيدكين بعد الترميم



نماذج من العناصر الخشبية غير المزخرفة بعد الترميم

ثالثاً: ترميم ومعالجة العناصر الرخامية:

والمتمثلة في الأرضية الرخامية بسبيل على اغا دار السعادة، والأعمدة، المزررات الرخامية.

مظاهر التدهور:

- وجود استكمالات خاطئة بالأجزاء الملونة بالأرضية بمون أسمنتية.
- فقدان قطع كثيرة من الرخام الملون والبلاطات السادة.
- وجود شروخ في بعض البلاطات السادة البيضاء.
- تراكم الأتربة والاتساخات بالأرضية والأعمدة وأسطح المزررات.





الأعمدة الرخامية للمقعد قبل الترميم



الأرضية الرخامية بالسبيل قبل الترميم



التوثيق المعمارى لأرضية السبيل الرخامية موضح عليها مظاهر التلف

خطوات الترميم والمعالجة:

سبق عمليات الترميم اجراء كافة التوثيقات العلمية والفحوص والتحاليل اللازمة، وتضمنت خطوات المعالجة ما يلي:

- التنظيف الميكانيكي باستخدام الفرش الناعمة والفاكيوم Cleaner Vacuum وذلك لإزالة الأتربة والاتساخات التي كانت تغطي الأرضية والأعمدة والمزررات للتعرف على التشكيلات الهندسية للأرضية، وإمكانية التعرف على ألوان الرخام الخردة المكون للأرضية وبالتالي إمكانية استكمال الأجزاء المفقود بنفس اللون ونفس الشكل.

- إزالة الاستكمالات الخاطئة من المون الأسمنتية التي استخدمت قديماً.

استكمال الأجزاء المفقودة:

اقتصرت عمليات الاستكمال على الأرضية الرخامية بالسبيل حيث تم استكمال الأجزاء المفقودة من البلاطات الرخامية السادة بقطع من الرخام الكرارة الأبيض بنفس شكل ومقاسات القطع القديمة كما استكملت الأجزاء الملونة بنفس نوعية الرخام القديم وبنفس التشكيلات مع مراعاة ضبط مناسيب الأرضية.

التنظيف الكيميائي:

تم التنظيف باستخدام كمادة تتكون من:

- بنتونيت. بيكربونات صوديوم. - EDTA- كربوكسي ميثيل سليلوز CMC.

- بيكربونات آمونيوم.

مع ترك الكمادة حتى تجف وبعد إزالتها كان يتم تنظيف وغسل الأرضية بالماء جيداً لإزالة أية آثار أو بقايا للكمادة.

العزل والحماية:

تم العزل بعد الانتهاء من التنظيف باستخدام محلول البارالويد الذائب في الأسيتون.





مراحل الترميم والمعالجة للعناصر الرخامية





نموذج لأحد أعمدة المقعد والأرضية الرخامية بالسبيل بعد الترميم

رابعاً: ترميم ومعالجة العناصر المعدنية:

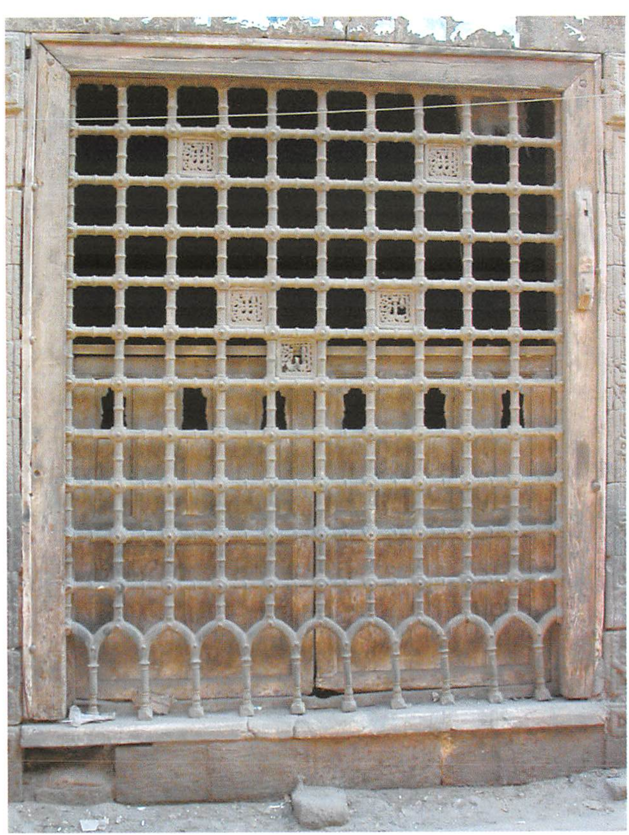
يحتوي قصر الأمير طاز على العديد من الشبابيك الحديدية بعضها على شكل مصبعات حديدية والبعض الآخر يأخذ شكل الزخارف النباتية إضافة إلى الشباك النحاسى بسبيل على أغا دار السعادة.

مظاهر تدهور:

- وجودة أتربة واتساخات كثيفة شديدة الالتصاق بسطح المصبعات.

- طبقة متآكلة من الدهان الحديث تغطي طبقة الصدأ على بعض المصبعات الحديدية والإطارات الخشبية في بعض الشبابيك مع تآكل وتدهور بأخشاب الإطارات.

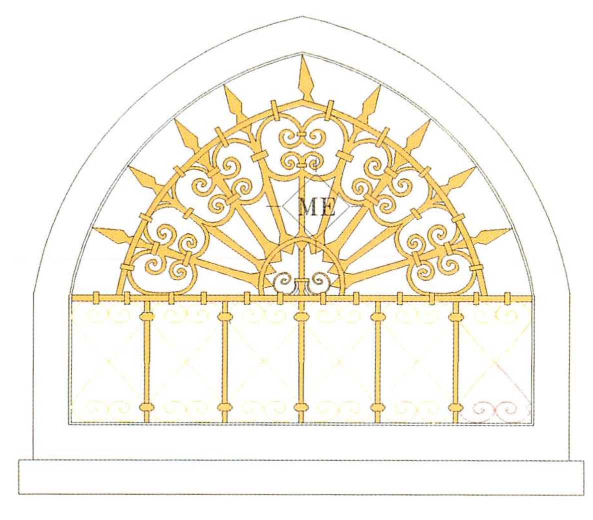
- وجود طبقات من مركبات نواتج صدأ الحديد بالمصبعات الحديدية ونواتج صدأ النحاس بالمصبعات النحاسية.

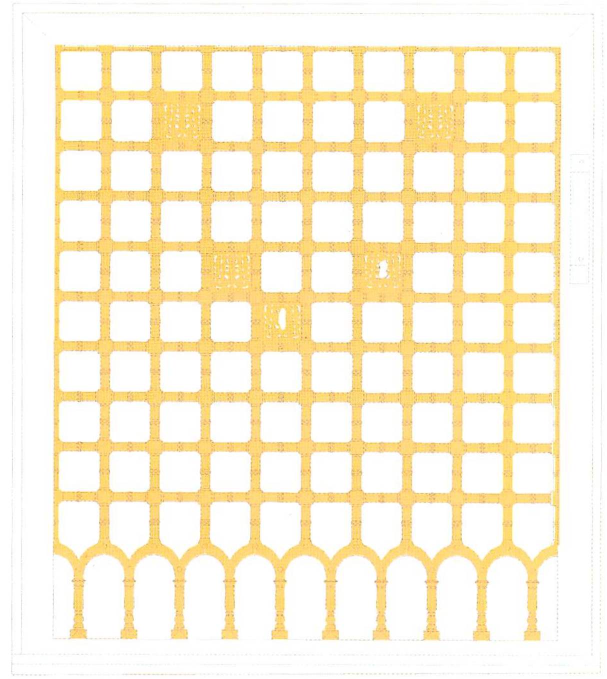




نماذج من العناصر المعدنية قبل الترميم







التوثيق المعمارى
لأحد العناصر الحديدية
وشباك السبيل النحاسى
موضح عليه مظاهر التلف

خطوات العلاج والترميم:

اقتصرت خطوات المعالجة على التنظيف الميكانيكي بكافة مراحله كما يلي:

- تم تنظيف الشبابيك من الأتربة والاتساخات أولاً باستخدام الفرش الناعمة والبلاور.

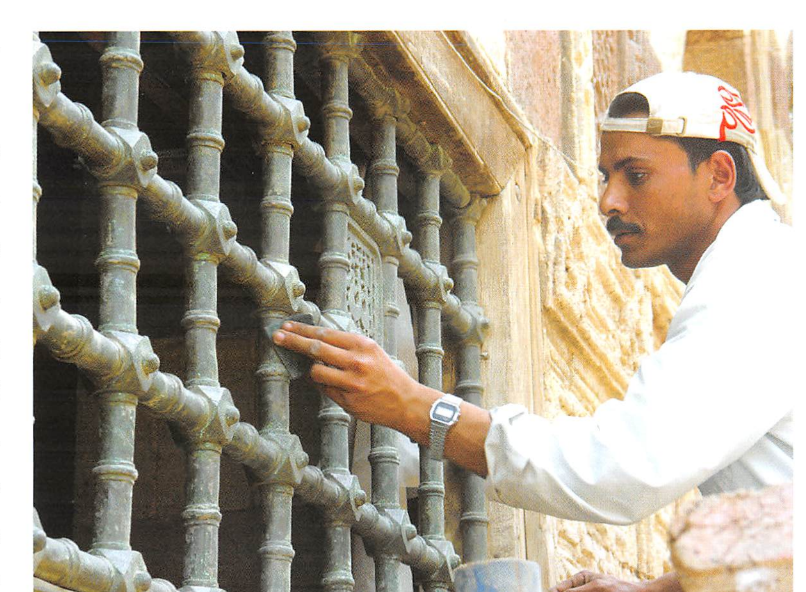
- في حالة وجود طبقة من الدهان الحديث فإنه كان يتم تليين هذه الطبقة باستخدام مذيب عضوي موضعياً ثم تزال باستخدام الفرر والمشارط بحذر شديد دون إحداث أية خدوش للسطح أسفلها.

- في حالة وجود مركبات الصدأ ضعيفة الارتباط بالسطح كان يجرى تنظيفها باستخدام الفرش البلاستيكية مختلفة المقاسات.

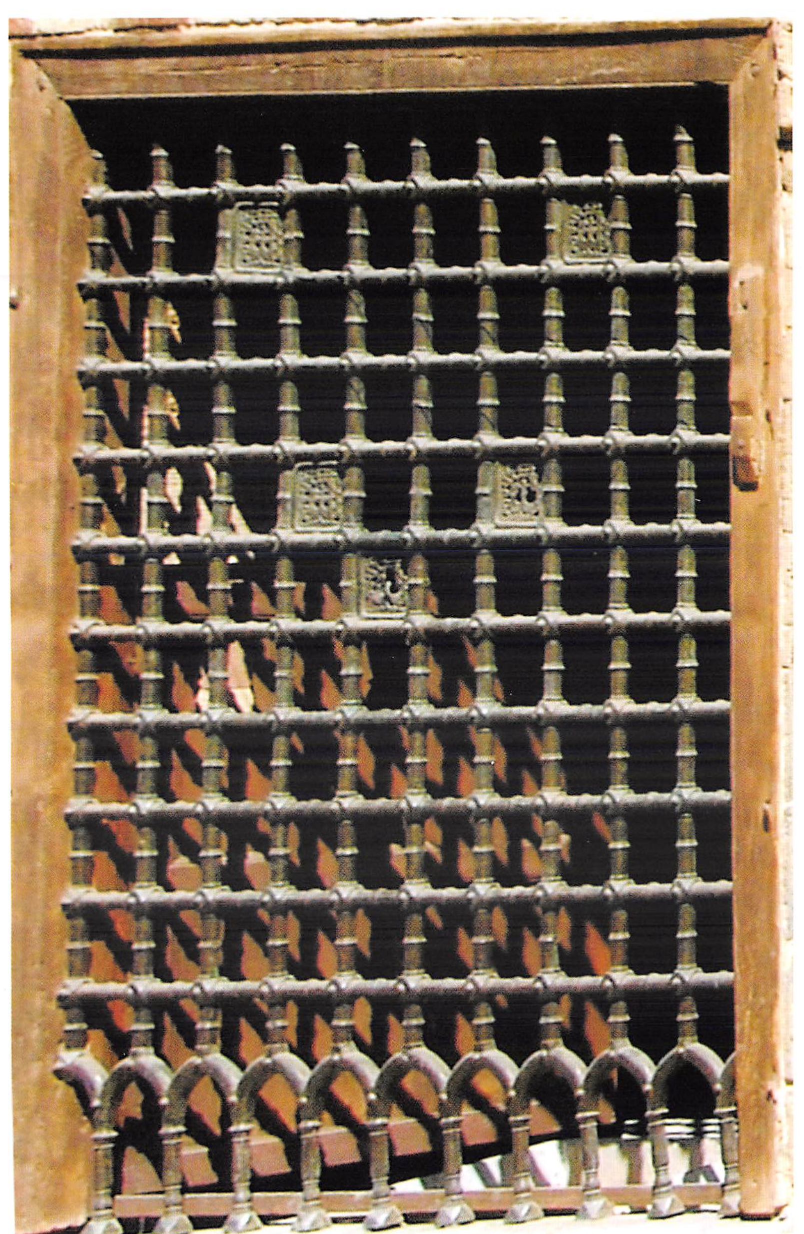
- تم إزالة بقايا مركبات الصدأ باستخدام رقائق اللباد وتستخدم يدوياً.

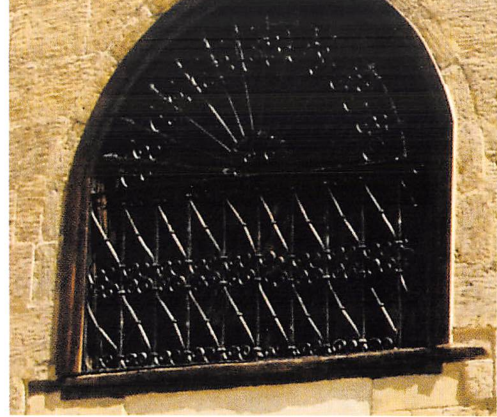
- في حالة الأماكن التي لم تفلح الطرق اليدوية في إزالة مركبات الصدأ منها فإنه تم استخدام الفريزه ذات الرءوس المختلفة (رؤوس اللباد والقطن والصوف) في تنظيفها وقد تم ذلك بحرص شديد دون الاحتكاك أو خدش المعدن.

وأخيراً تم عزل المصبعات الحديدية بالتانينا المذابة في الكحول مع تطبيق العزل النهائي بالبارالويد، أما المصبعات النحاسية كان يتم عزلها بالبارالويد مباشرة.



تنظيف وإزالة طبقات الصدأ بالعناصر المعدنية





الشباك النحاسى للسبيل ونموذج من الشبابيك الحديدية بعد الترميم

خامساً: علاج وترميم طبقات البياض الأثري

يحتوي قصر الأمير طاز على العديد من طبقات البياض الأثري المتدهور ويمكن تسجيل مظاهر تدهور البياض الأثري فيما يلي:

- انفصال طبقات الملاط كلية عن الحائط المنفذة عليه.
- وجود الملاط الأثري في صورة طبقات فوق بعضها أو في صورة طبقتين بحيث توجد طبقة ملاط قديمة بها تهشم أسفل طبقة ملاط أحدث والأخيرة مغطاه بدهان جيري حديث.
- وجود انفصال (تطبل) بين طبقة الملاط الأخيرة وما تحتها من طبقات.
- وجود كثير من الشروخ الدقيقة والواسعة في معظم طبقات الملاط.
- فقدان لأجزاء كثيرة "بمساحات مختلفة" في طبقات الملاط.
- تدهور وتآكل الطبقة السطحية لطبقات الملاط الأثري بفعل عوامل التلف المختلفة وتسرب ماء المطر.
- بعض الأجزاء تبدو آيلة للسقوط.
- وجود طبقة كثيفة من الأتربة والاتساخات والسناج.
- تقشر طبقات الألوان في أجزاء الملاط الملون والصرر الملونة بالقبوات أسفل الحرملك والشريط المزخرف بقاعة الحرملك كما سيأتي ذكره تفصيلياً.









نماذج من طبقات الملاط الأثرى قبل الترميم

خطوات العلاج والترميم:

- التوثيق المعماري لطبقة البياض موقع عليه مظاهر التلف من فقدان وانفصال وتطبل

- التوثيق الفوتوغرافي.

- الاختبارات والتحاليل.

سبل المعالجة وتشمل:

- التنظيف الميكانيكي لطبقة البياض باستخدام ماكينة الفاكيوم cleaner vacuum لشفط الأتربة السائبة.

- كان يتم التنظيف أيضاً باستخدام الفرش الناعمة مختلفة المقاسات لإزالة الأتربة المتبقية.

- تم تثبيت حدود الأجزاء السائبة بعد التنظيف من الخلف باستخدام منفاخ الهواء الكاوتش مع سلك معدني مرن ومراعاة أن تكون مونة هذه اللحامات من نفس مونة مادة الحقن مع زيادة نسبة بودرة الحجر فيها.

- تم عمل ثقوب منتظمة ، عشوائية بقطر (١، ٢مم) طبقاً لطبيعة الجزء المراد حقنه ومدى تدهوره.

- تم التنظيف خلف هذه الثقوب بمنفاخ الكاوتش ثم الحقن بالكحول الإثيلي والماء بنسبة ٣ : ١ لضمان البلل الجيد للحائط وعدم وجود أية أتربة تعوق مادة الحقن أثناء تغلغلها وأيضاً بلل خلفية البياض.

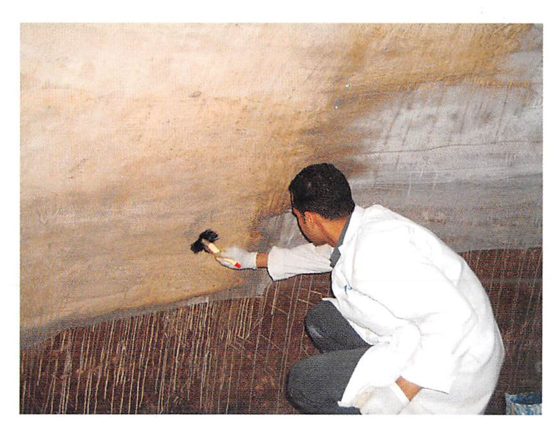
- تم الحقن بعد ذلك بالسرنجات كبيرة الحجم حتى تمام التشرب.

- مراعاة أن يكون التثبيت والحقن من أسفل لأعلى ويتم الحقن في كل ثقب على مراحل.

- تم بعد ذلك الضغط الخفيف على الأجزاء التي تم حقنها باستخدام روله بلاستيك أو براحه اليد حتى تمام الالتصاق بالسطح.

- التنظيف الكيميائى للسطح الخارجي للبياض بعد الانتهاء من الحقن والتثبيت.

- عزل طبقة البياض بعد الانتهاء من المعالجة باستخدام مادة طاردة للماء.

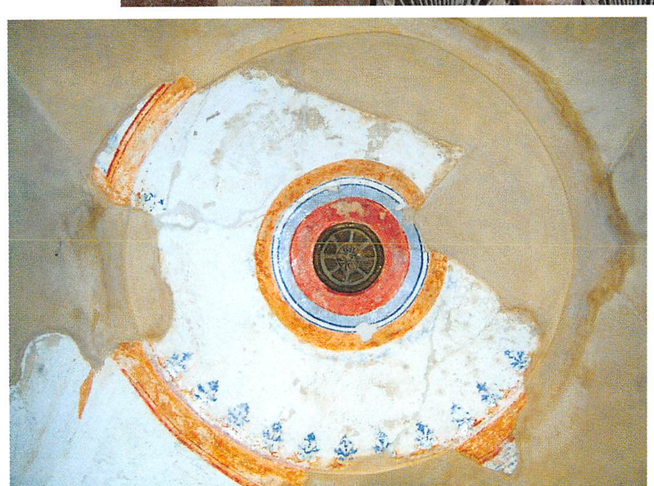






مراحل الترميم والمعالجة للبياض الأثرى







نماذج من الملاط الأثرى بعد الترميم

قبة ايدكين قبل وبعد الترميم



سادساً : الشريط الكتابي في قاعة الحرملك:

ينقسم هذا الشريط إلى ثلاثة أجزاء:

١- جزء ملاط عليه رسومات ملونة.

٢- جزء خشب يحتوي على زخارف محفورة.

٣- جزء خشب مفكوك وقد عثر عليه في الحفائر وسوف يتم إعادة تركيبه.

خطوات العلاج والترميم:

علاج وترميم الشريط الملاط

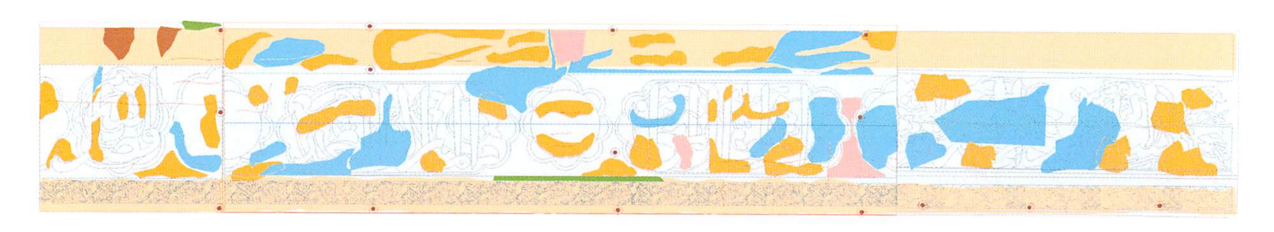
- تأمين وحماية الشريط الملاط عن طريق:
  - عزل الطبقة اللونية بالبارالويد .
  - لصق طبقة من الشاش.
  - وضع طبقات من الفوم فوق هذا الشاش. وضع ألواح من خشب الأبلكاش.
- عملية تثبيت وتقوية الشريط الملاط.
- حقن الشريط الملاط من الخلف بمادة مكونة من كربونات كالسيوم + الماء + PVA.
- تنظيف الطبقة الملونة التي توجد على الشريط.
- عزل الملاط بالبارالويد B72 المذاب في طولوين ٥٪.
- علاج وترميم الشريط الخشبي وإعادة تركيب الجزء المفكوك.

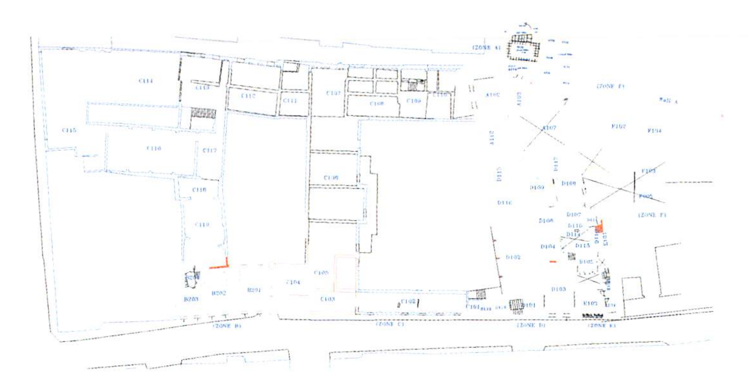
جزء من الشريط الكتابى على الملاط والجزء الخشبى قبل الترميم



استخراج أجزاء الشريط من بين الأنقاض

أجزاء من الشريط الخشبى المفكوك قبل الترميم

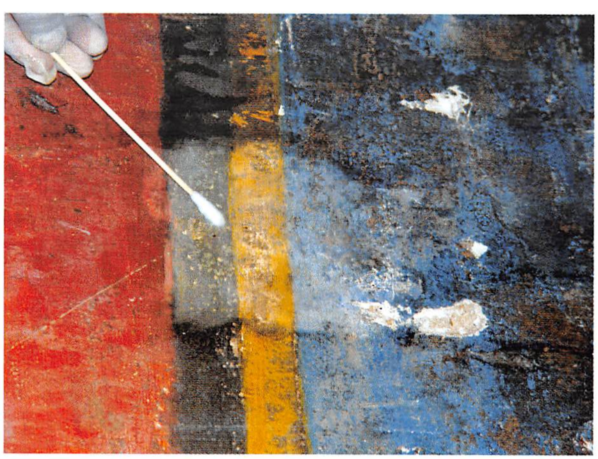




اتربة واتساخات	
فواصل خشبية	
تدهور طبقة الالوان والتحضير	
فقد فى طبقة الالوان والتحضير	
خوابير معدنية متدهورة	
خشب مفقود	
اصابة فطرية	
شقوق فى الخشب	
طبقة دهان متدهورة	
بقع ورنيش حديثة	

التوثيق المعمارى لجزء من الشريط الكتابى الخشبى موضح عليه مظهر التلف





تثبيت القشور وعمليات التنظيف بالجزء الملاط من الشريط



الشريط الكتابى بالحرملك بعد الترميم

سابعًا : الأحجار

يحتوي قصر الأميرطاز على أنواع متعددة من الأحجار منها أحجار مشهرة كما هو الحال في واجهة القصر وواجهة السبيل والعديد من بطون العقود الموجودة في القصر خاصة العقود التي توجد في واجهة المقعد .

كما توجد أحجار جيرية عادية بيضاء وهي الموجودة في جميع فراغات القصر .

تغطي هذه الأحجار طبقة من الاتساخات والأتربة إضافة إلى تكلسات ملحية، وقد تم تنظيف هذه الأحجار بطرق مختلفة تبعاً لنوع الحجر .

طرق تنظيف الأحجار:

- تنظيف الأحجار المشهرة والأحجار التي توجد عليها ألوان باستخدام فرش بلاستيك وكيميائيًا باستخدام محلول الماء والكحول .

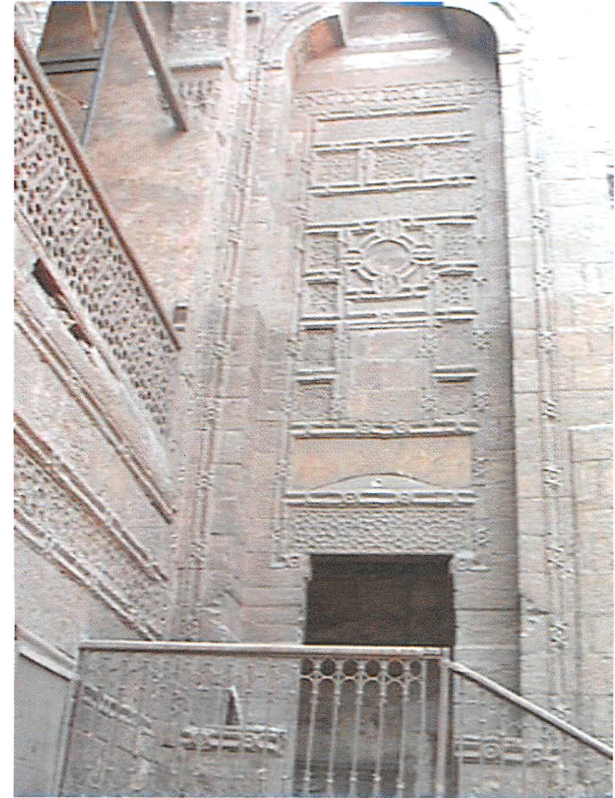
- استخدام كمادات في تنظيف بعض الأحجار شديدة الاتساخ وهذه الكمادة تتكون من: «بنتونيت - بيكربونات أمونيوم - كربوكسي ميثيل سليلوز- محلول أمونيا - EDTA».

- تنظيف الأحجار العادية التي لا تحتوي على ألوان غير مشهرة باستخدام الهواء المضغوط مع الطفلة الناعمةً .

- بعد الإنتهاء من تنظيف الأحجار المشهرة والمحتوية على ألوان يتم عزلها باستخدام البارالويد المذاب في الأسيتون بتركيز ٤٪ .

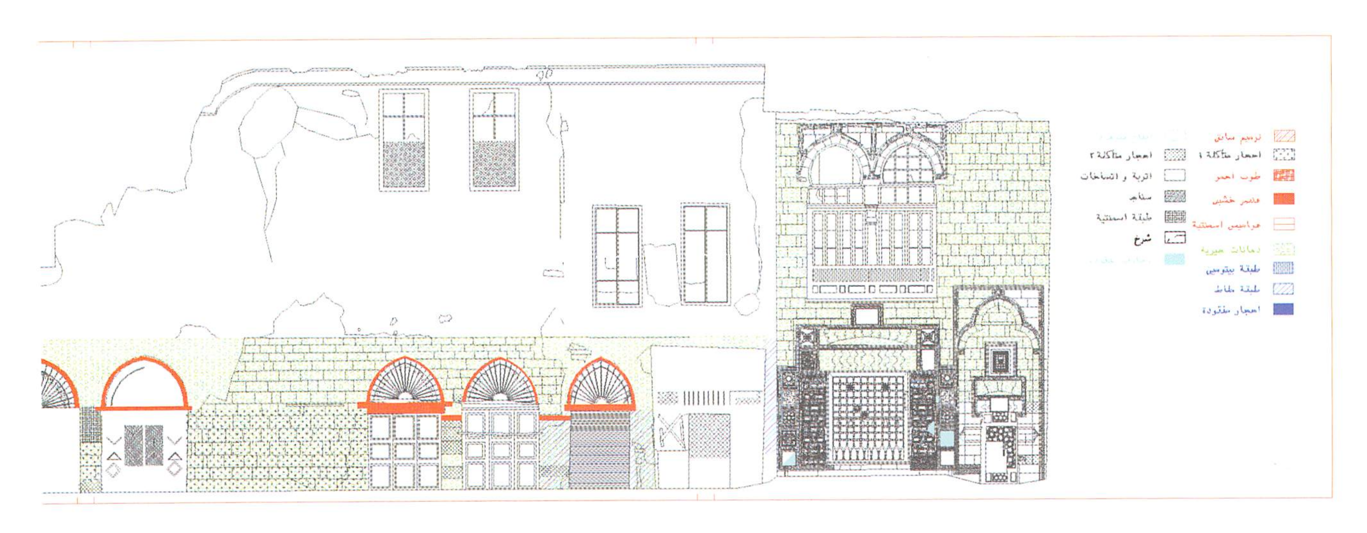
- تكحيل العراميس المفتوحة فقط والتي يزيد اتساعها عن ٢سم بمونة ذات لون متناسب مع لون الحجر .







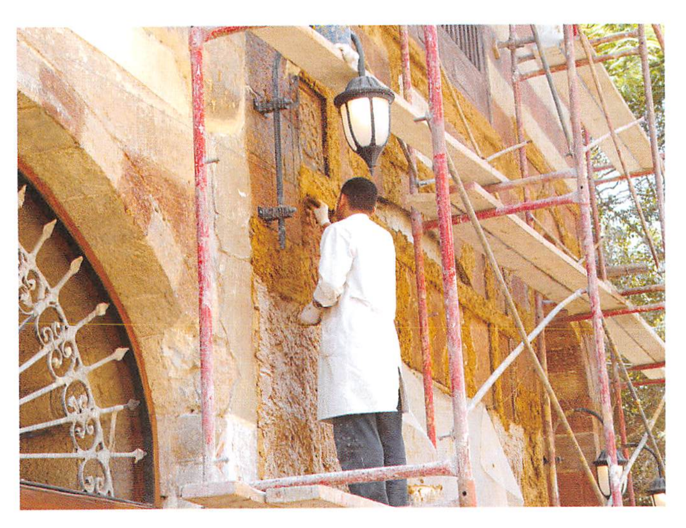
نماذج من الحوائط الحجرية قبل الترميم



التوثيق المعماري للواجهة الرئيسية موقع عليه مظاهر التلف



تزهر الأملاح على كمادة الاستخلاص



تنظيف الأحجار



تفقد السيد وزير الثقافة لأعمال الترميم بالقصر







نماذج من الحوائط الحجرية بعد الترميم

ثامنًا : أعمال ترميم القطع المكتشفة:

وجدت العديد من القطع الأثرية مختلفة الأنواع في الحفائر منها خزف- فخار- معادن- قطع خشبية مزخرفة- قطع من العبوات الزجاجية، زجاجات صغيرة، وقد تم علاج وترميم هذه القطع تمهيداً لعرضها في المتحف كما يلي:

أولاً: القطع الزجاجية.

تم توثيق هذه القطع -وهي عبارة عن زجاجات صغيرة-توثيقاً فوتوغرافياً بعد تنظيفها بالماء والكحول.

ثانياً: الحلي.

تم العثور على بقايا أجزاء من الحلي، وقد تم توثيق هذه القطع أولاً توثيقاً فوتوغرافياً ثم بدأت عملية تجميع هذه القطع ولصقها.

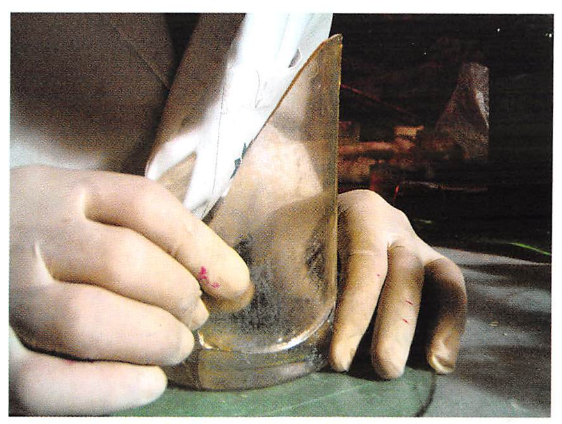
ثالثاً: المعادن.

بالنسبة للقطع المعدنية التي تم العثور عليها والتي كان عليها طبقات من الصدأ فتم تنظيفها ميكانيكياً باستخدام الفرر والصنفرة اللباد وذلك لإزالة طبقات الصدء تمت إزالة بقايات الصدأ باستخدام ماكينة الفريزه ذات الرءوس مختلفة الأشكال ثم تم عزل الحديد باستخدام التانينا أما العملات فقد تم تنظيفها وعزلها بالبارالويد .

رابعاً: الفخار والخزف.

تنظيف كسر وبقايا الفخار والخزف التي تم العثور عليها باستخدام المشارط وفرش الأسنان لإزالة ما عليها من تكلسات مع إمكانية تطرية هذه التكلسات بالماء والكحول أولاً ثم تم تجميع ما يمكن تجميعه من هذه القطع باستخدام PVA .

ثم استكمال الأجزاء المفقودة من هذه الأواني الفخارية والخزفية بحيث لا تتعدى مساحة الجزء المستكمل ٤٠٪ من الحجم الكلي للقطعة.







مراحل معالجة أعمال القطع المكتشفة





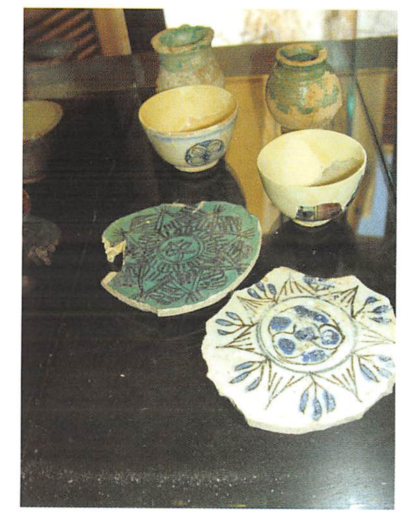


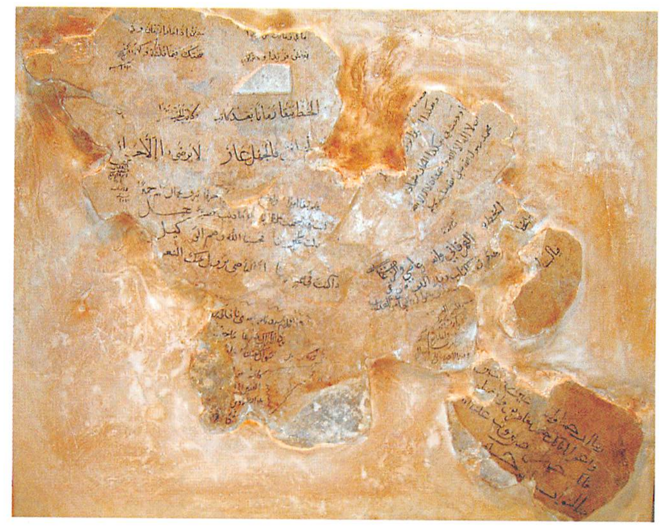


مراحل معالجة المكتشفات

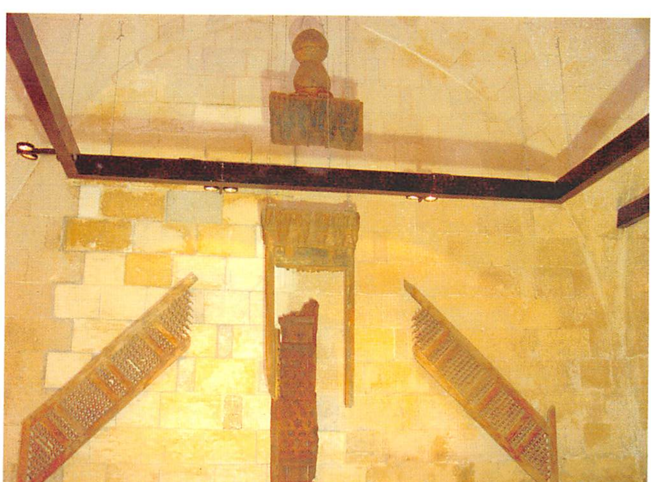


معالجة الأخشاب المكتشفة بالحفائر









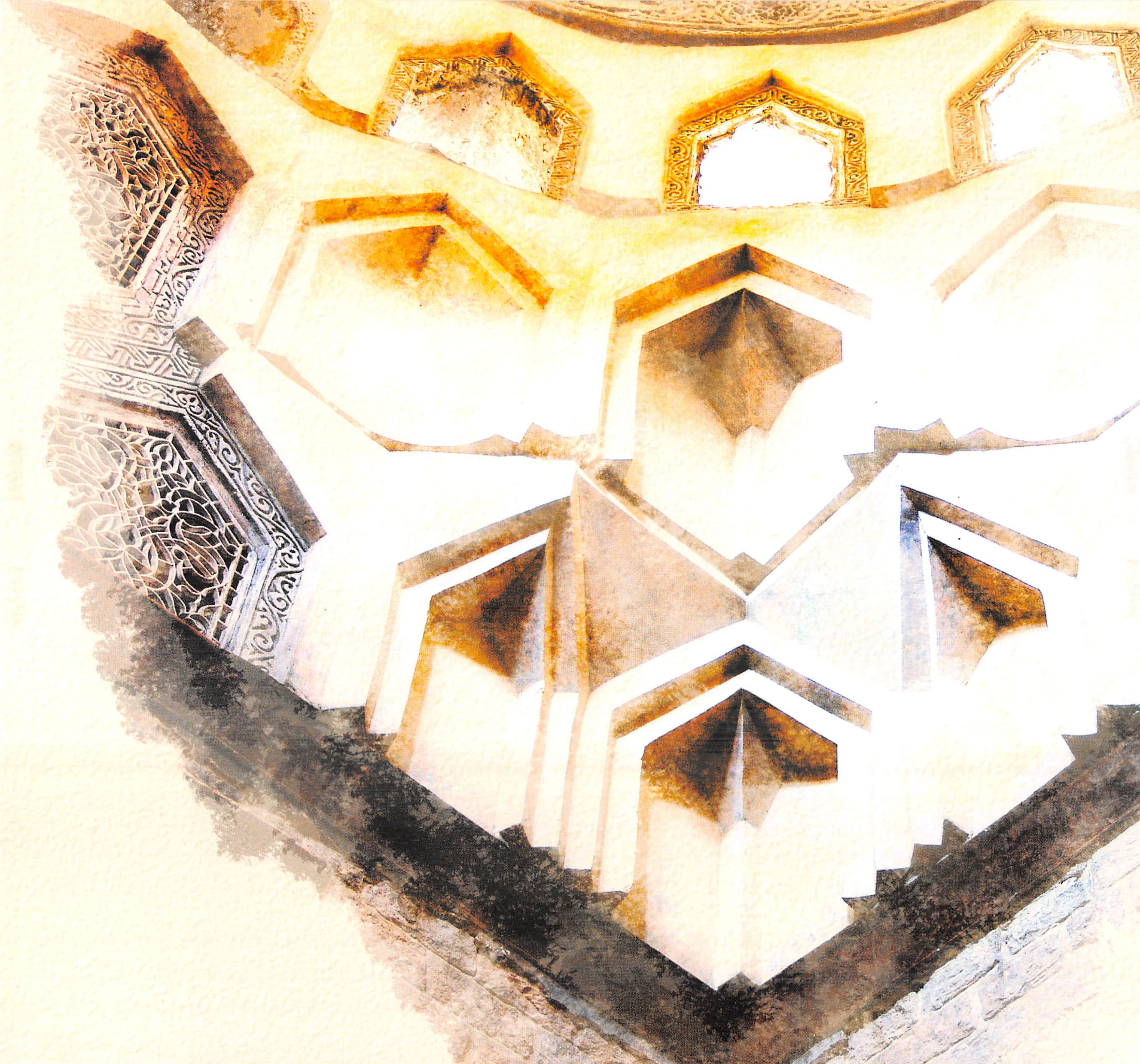




نماذج من المكتشفات
بعد الترميم



زاوية وخانقاة
أيدكين البندقداري



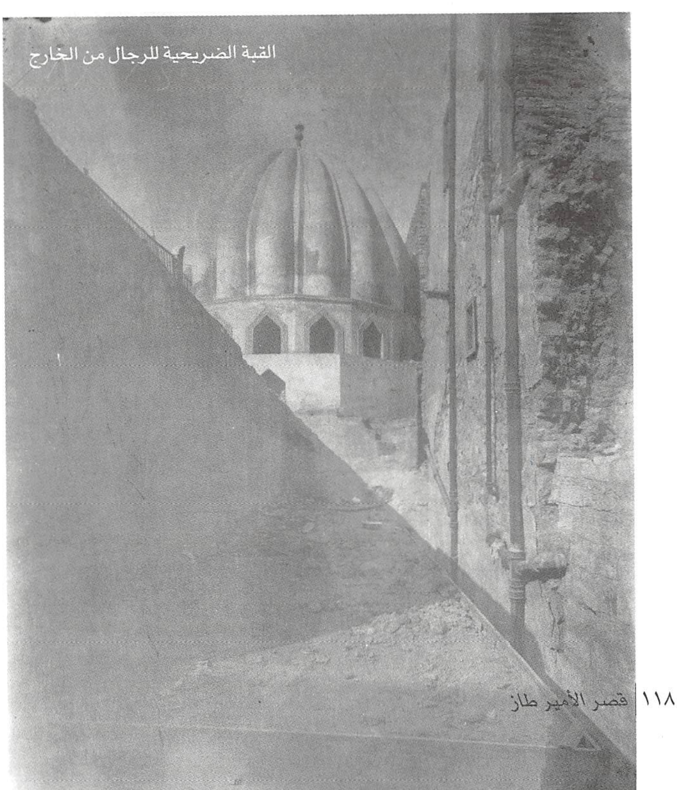


الموقع :

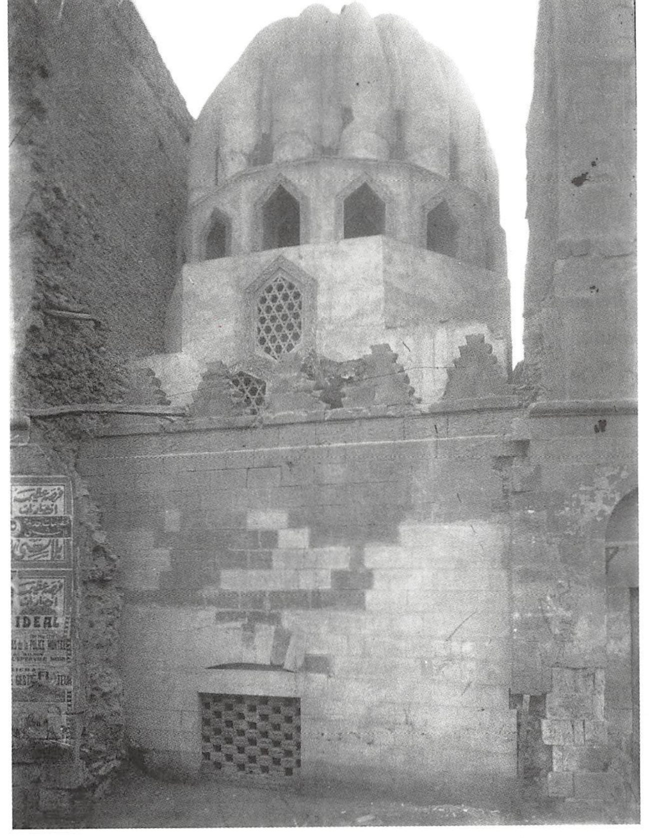
تقع الى الشرق من قصر الأمير طاز، وتطل بواجهتها الشمالية الغربية على شارع السيوفية بالخليفة.

المنشئ :

أنشأ الامير علاء الدين ايدكين بن عبد الله البندقداري الصالحي النجمي هذه الخانقاه سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤ م)، وقد كان مملوكا للأمير جمال الدين موسي بن يغمور، ثم انتقل الي مماليك الصالح نجم الدين ايوب الذي عينه بندقداراً لدولته (٦٣٧-٦٤٦ هـ/١٢٤٠-١٢٤٩م) فلما تولي الظاهر بيبرس البندقداري السلطنة (٦٥٨-٦٧٦ هـ /١٢٦٠-١٢٧٧ م) ولاه نيابة حلب سنة (٦٥٩هـ /١٢٦٠ م)، ثم نيابة دمشق، ثم نقله الي إمرة الطبلخانة بمصر سنة (٦٦١هـ /١٢٦٢م)، وعاش ايدكين البندقداري حتي عاصر دولة المنصور قلاوون ثم مات بالقاهرة عن



القبة الضريحية للرجال من الخارج



عمر يناهز السبعين في شهر ربيع سنة (٦٨٤هـ /١٢٨٥م) و دفن بتربته التي كان قد انشأها بهذه الخانقاه .

التوصيف الاثري :

تتكون الخانقاه من قبتين ضريحين، خارجية رئيسية للرجال و داخلية للنساء بينهما زاوية صغيرة للصلاة ملحق بها حمامات و ميضأة حديثة.

الواجهة الرئيسية:

تقع بالجهة الشمالية الغربية للخانقاه وتطل علي شارع السيوفية،ويكتنفها شباك من المصبعات الحديدية يعلوها شريط كتابي محفور في الحجر بالخط النسخ نصه " أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة الجانب العالي الاجلي الملكي الكبيري الاسفهسلاري العضدي النصيري " و يتوسط هذه الكتابة رنك يتكون من دائرة بداخلها قوسان يرمز لرتبة البندقدار وهو أقدم رنك علي مؤسسة دينية رمز وظيفة البندقدار أو المبارزة. وتنتهي هذه الواجهة بصف من الشرافات المسننة .

المدخل الرئيسي :

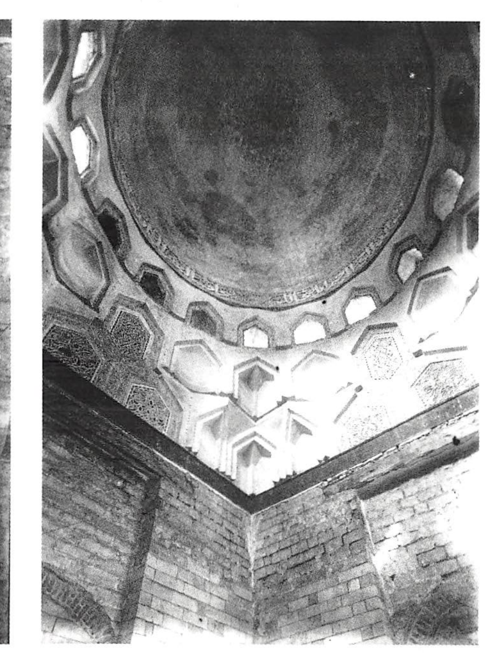
وهو مدخل مستحدث[1] عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد مدائنى خالٍ من الزخارف يتوسطها فتحة يغلق عليها ضلفة باب، تؤدي الي دهليز يتوصل منه الى الغرفة الضريحية المخصصة للرجال[2].

ضريح الرجال :

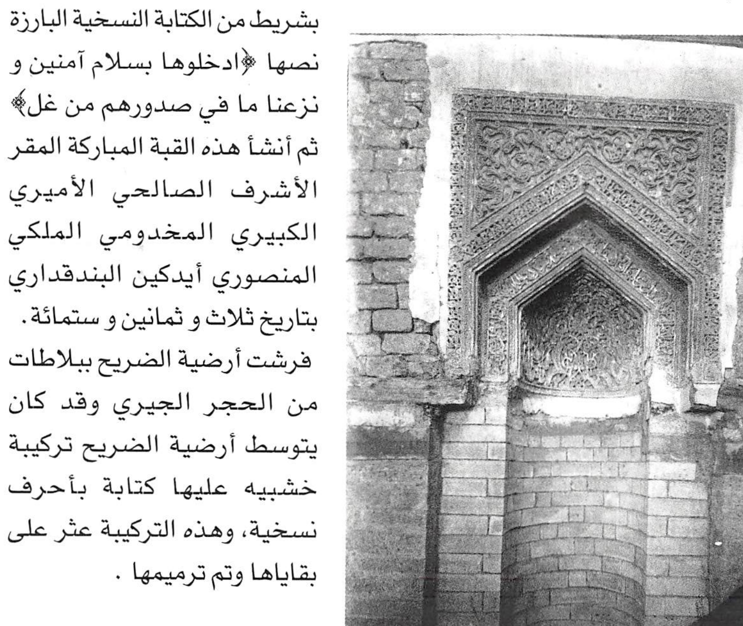
هو عبارة عن مساحة مربعة بنيت بالحجر الجيرى الأبيض، ويتوسط جدارها الجنوبى الشرقى محراب زينت طاقيته وكوشتاه بزخارف نباتية و كتابات كوفية مزهرة نصها " كل من عليها فان و يبقي وجه ربك ذو الجلال و الاكرام "

يعلو مربع القبة افريز خشبي عليه آية الكرسي بالإضافة إلي الآية رقم ٤٥ : ٤٩ من سورة الحجر، ويتوسط القبة جامة مستديرة محاطة بشريط من الكتابة النسخية البارزة نصها ﴿ادخلوها بسلام آمنين و نزعنا ما في صدورهم من غل﴾ ثم أنشأ هذه القبة المباركة المقر الأشرف الصالحي الأميري الكبيري المخدومي الملكي المنصوري أيدكين البندقداري بتاريخ ثلاث و ثمانين و ستمائة.

فرشت أرضية الضريح ببلاطات من الحجر الجيري وقد كان يتوسط أرضية الضريح تركيبة خشبيه عليها كتابة بأحرف نسخية، وهذه التركيبة عثر على بقاياها وتم ترميمها .



القبة التى تعلو الغرفة الضريحية للرجال من الداخل



محراب القبة الضريحية للرجال المطلة على شارع السيوفية

---

(١) ذكرت الدكتورة / دولت عبد الله في كتابها " معاهد تزكية النفوس " أن للخانقاة البندقدارية مدخلاً حديثاً يؤدي إلي مجاز صغير ، و هو في الأصل مدخل خاص بمنزل يرجع بناؤه الي ما قبل عام (١٢٦٤هـ /١٨٤٦ م) و هو منزل وقف حبيبة خاتون أي أن هذا المدخل لا يخص الخانقاه و لكن يؤدي اليها فقط و بني المنزل في فترة لاحقة ملاصقًا لجدار الخانقاة الجنوبي الغربي و كذا القبة الضريحية المطلة علي شارع السيوفية.

و بخصوص هذا المنزل جاء في حجة وقف علي اغا دار السعادة أن الامير المذكور أوقف مكاناً علي يسار السالك للصليبة الطولونية بجوار مكانه الكبير(قصر طاز) و يشتمل علي واجهة بها حانوتان و اصطبل و بير ماء معين و طبقتان ورواقان و قاعة علوية و مساكن و منافع و حقوق.

(٢) ومما يؤكد أن هذا المدخل ليس مدخلاً خاصاً بخانقاه ايدكين البندقداري هو ذلك الشريط الكتابي الذي يبدأ من الجهة الجنوبية الغربية لجدران الضريح من الخارج و يشتمل علي آية الكرسي و بذلك قد حجب المنزل هذا الشريط الكتابي و ذكر كريزول أنه يتوصل للضريح من فتحة باب حديثة بجوار المجاز .

المصلى

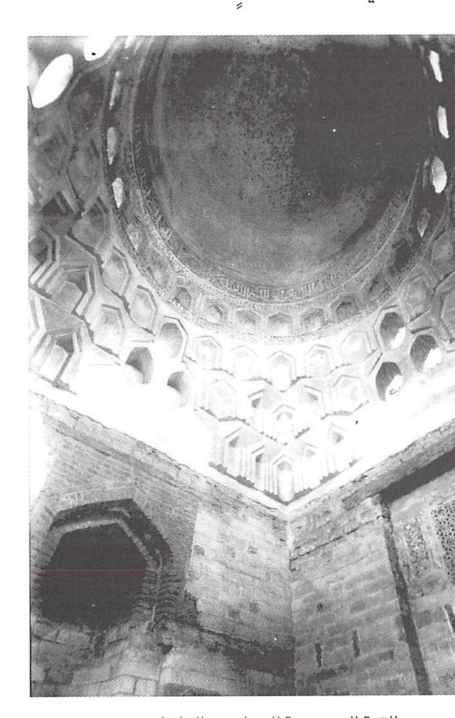
ذكرت المصادر وجود إيوان كبير مجدد ، سقفه مغطي بشخشيخة خشبية مجددة و بجدار القبلة محراب حديث خالٍ من الزخرفة .

قبة النساء

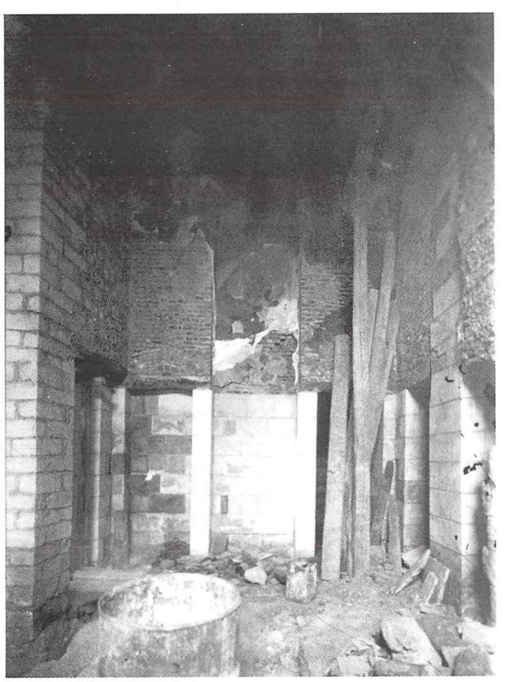
خصصت لإبنة أيدكين و كما هو مدون علي العقد الداخلي للضريح و يتوصل إليها من فتحة باب بالجدار الشمالي لإيوان الصلاه ثم ممر يتوصل منه إلى فتحة باب تؤدى إلي فناء مربع مكشوف (سماوى) يؤدي إلي سلم هابط إلي أرضية الضريح .

والغرفة الضريحية عبارة عن مساحة مربعة بجدارها الجنوبى الشرقي محراب خالٍ من الزخرفة و يتوجه عقد مدبب .

يعلو مربع الغرفة منطقة إنتقال مكونة من ثلاثة صفوف من المقرنصات ويعلو منطقة الانتقال شريط كتابي محفور علي الجص بالخط الثلث المملوكي نصه سورة الدخان من الآية ٥٠ : ٥٩، يعلوه شريط كتابي يحمل ألقاب أيدكين البندقداري ووظائفة، هذا ويغطي الغرفة الضريحية، قبة حجرية ملساء ترتكز علي منطقة انتقال من أربعة صفوف مقرنصة، والقبة من الخارج مفصصة عددها ٢٤ ضلعاً وفتح برقبة القبة شبابيك جصية معشقة بالزجاج الملون تأخذ شكل عقد منكسر.



القبة الضريحية للنساء من الداخل



أعمال الترميم التى قامت بها لجنة حفظ الآثار العربية

القبة من الداخل قبل الترميم

مسجد ايدكين البندقداري

مظاهر التدهور:

عاني مسجد ايدكين البندقداري علي مدار سنوات عديدة من رطوبة شديدة نتيجة ارتفاع منسوب المياه الجوفية مما سبب نشعا بمعظم حوائط المسجد أدي بالتالي إلي تلف المونة الرابطة لمواد البناء بالجامع هذا بالإضافة الي الأملاح التي تكلست علي أسطح الحوائط نتيجة ازدياد معدل الرطوبة بداخلها.

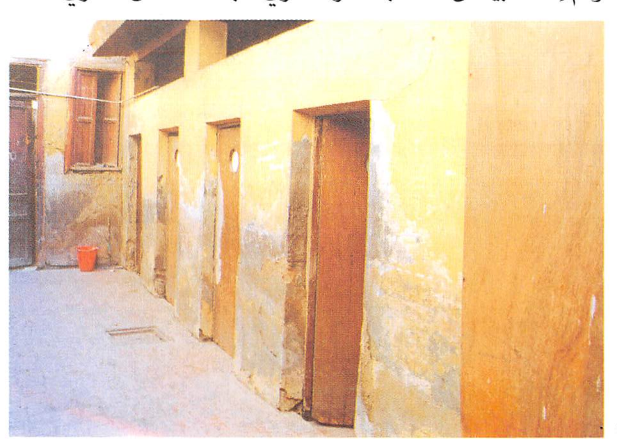
ولعل الحالة الإنشائية لمسجد وخانقاه ايدكين البندقداري المتمثلة في الشروخ التي ملأت حوائط صحن المسجد والشروخ التي اخترقت بدن العمود الحامل للعقود التي ارتكزت عليها شخشيخة المسجد بالإضافة إلي امتداد شرخ العمود إلي الأساس الحجري بأسفله كل ذلك أدي إلي التدخل السريع وبدء العمل بمشروع ترميم مسجد و خانقاه أيدكين البندقداري.



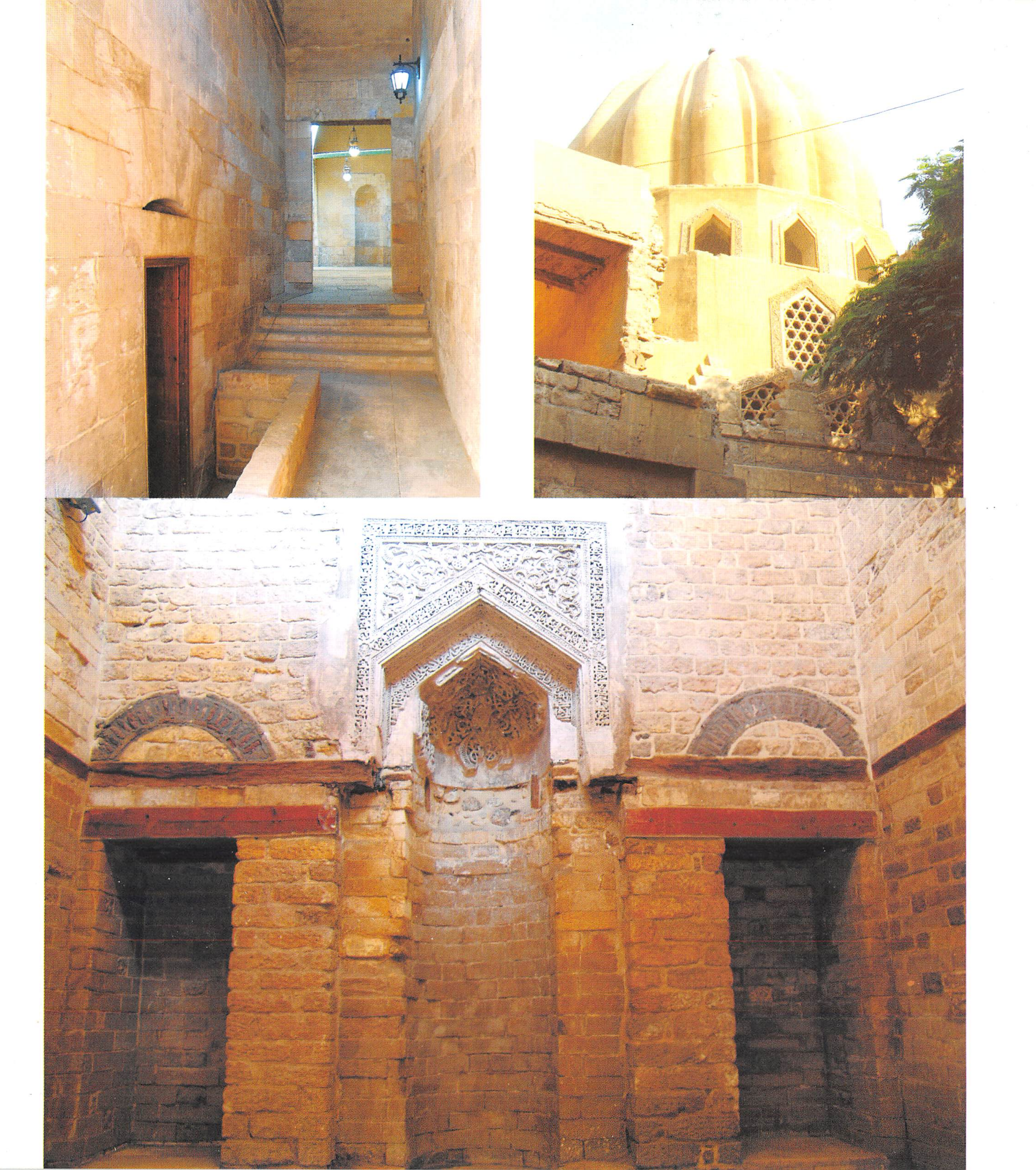
محراب المسجد وتظهر عليه الأملاح وتدهور الأحجار

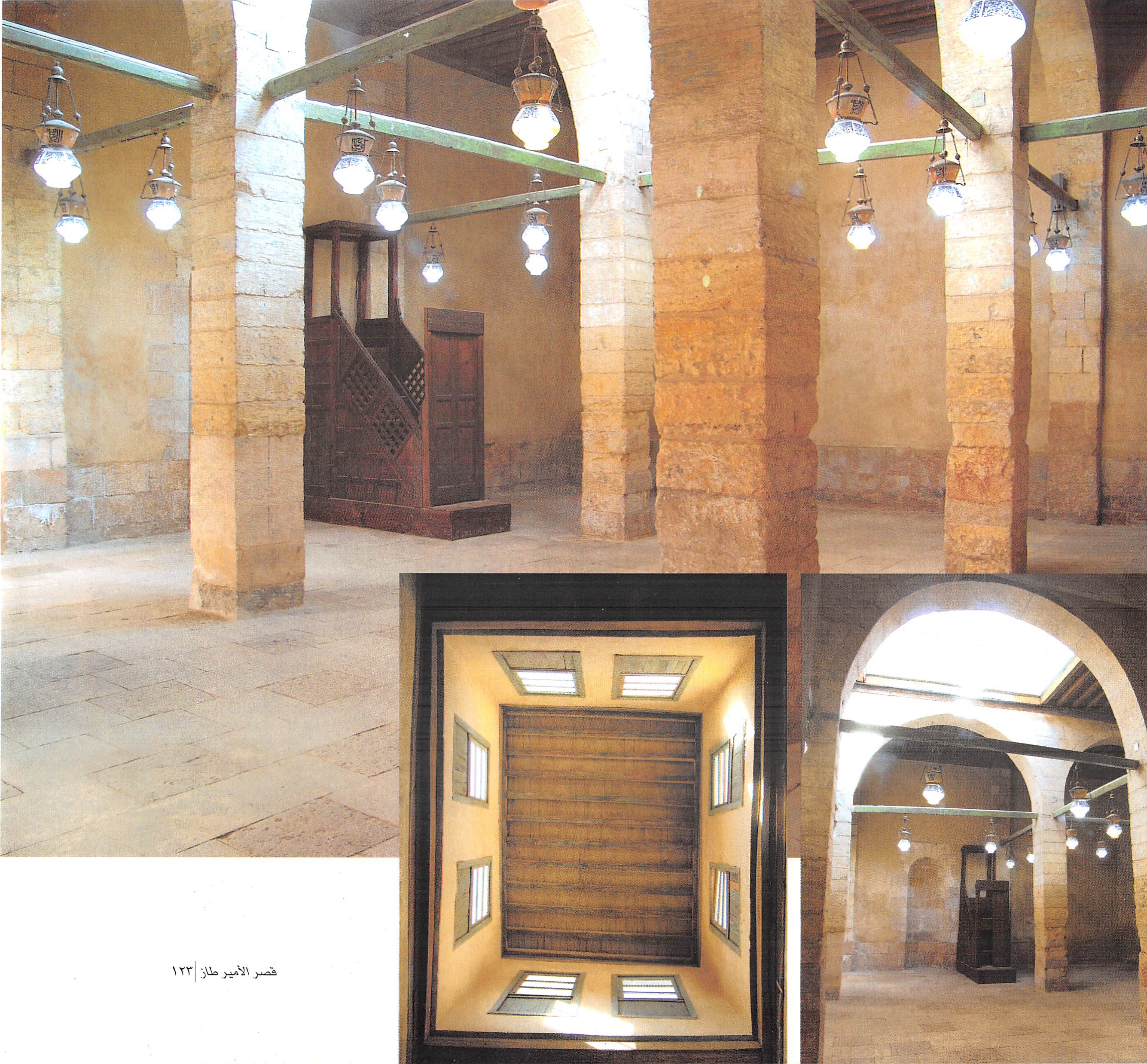
مشروع الاحياء و الترميم

بدأ مشروع ترميم مسجد و خانقاه ايدكين البندقداري بتزرير شروخ صحن المسجد لتدعيمه إنشائياً ثم تم تغيير الأحجار المشروخة ببدن العمود بعد أن تم تدعيم أساسه. وتلا هذه الخطوة التدعيم الانشائي للجامع ومعالجة تأثيرات المياه الجوفية و ذلك بعمل عزل بأرضيات الأضرحة و الصحن و نظراً للهبوط الملحوظ بأرضية المسجد تم اتخاذ القرار بعمل تربة إحلال رملية بدلاً من التربة المفككة التي كانت موجودة أسفل الأرضيات القديمة ثم تم إرجاع الأرضيات القديمة مرة أخري طبقاً لترقيمها. وتم إعادة بياض المسجد مرة أخري طبقاً للأصل الأثري.

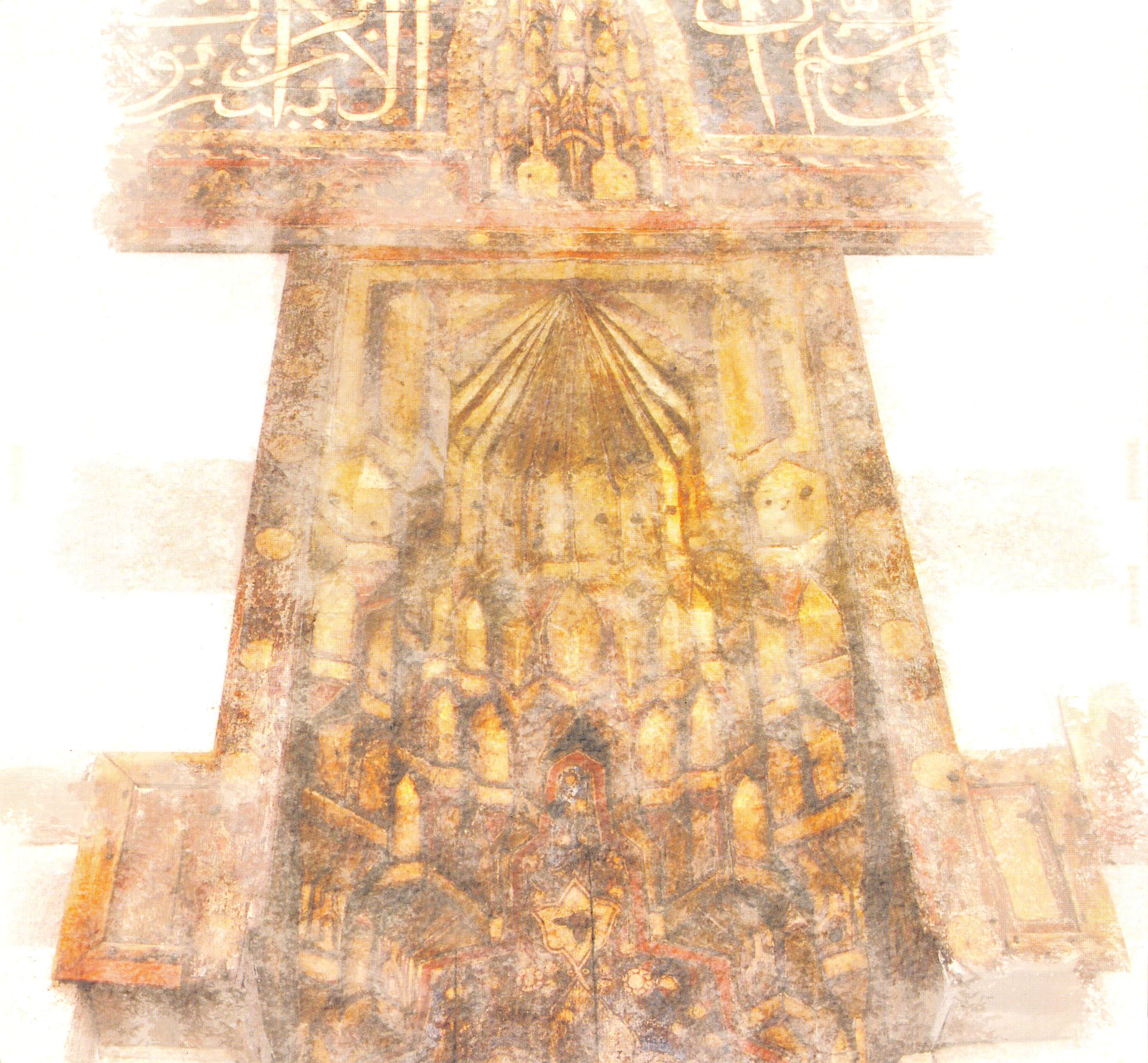


دوارات المياه بالمسجد قبل الترميم





سبيل وكتاب
الأمير على أغا دار السعادة



الموقع :

يطل هذا السبيل بواجهته الشمالية الغربية على شارع السيوفية ويعد جزءاً من قصر الأمير طاز، استقطعه الأمير على أغا دار السعادة من القصر بعد تهدمه، وشيد عليه سبيل يعلوه كتاب لحفظ القرآن الكريم وكان ذلك فى عام ١٠٨٨هـ ، يعد سبيل على أغا دار السعادة من طرازالأسبلة ذات الشباك الواحد ويتكون من سبيل يعلوه كتاب ملحق بهما صهريج وحوض لتجميع المياه تمهيداً لنقلها الى حوض التسبيل المطل على شارع السيوفية .

كتلة المدخل :

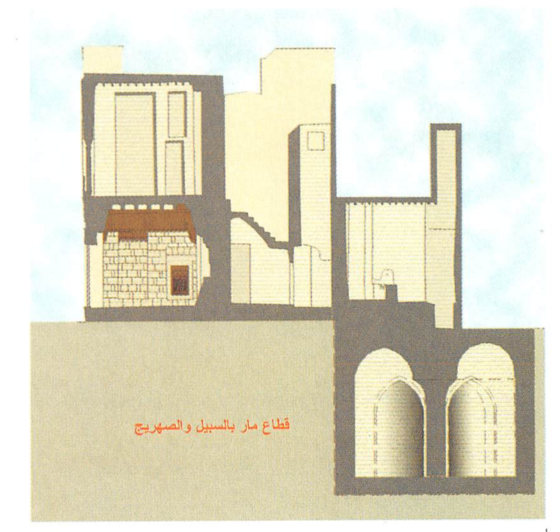
هى عبارة عن دخلة مستطيلة يتوجها عقد ثلاثي مدائني، ويتوسطها فتحة الدخول للسبيل التى يغلق عليها ضلفة باب من الخشب بها تكوينات هندسية عبارة عن أطباق نجمية .

يعلو باب الدخول حجاب من الخشب الخرط لنافذة مستطيلة ـ لإضاءة وتهوية دهليز المدخل ـ ذات تكوين زخرفي جميل، ويحيط بهذه النافذة إطار من الجفت اللاعب، ويكتنف فتحة الدخول مكسلتان من الحجر .

ويجاور كتلة المدخل شباك التسبيل الوحيد وهو عبارة عن نافذة مستطيلة يغشيها مصبعات من النحاس يتخللها مناطق مربعة بها كتابة مفرغة من النحاس وهي لفظ الجلالة «الله» وأسفل هذه المخرزات النحاسية يوجد صف من أشكال العقود النحاسية لتسمح بمرور الأيدى الحاملة للكيزان التى تغترف مياه الشرب للمارة من السبيل كما يحيط بشباك التسبيل ذاته منطقتان مستطليتان من كل جانب تحصر فيها زخارف هندسية محفورة في الحجر ويحيط بكلا المنطقتين أشكال مربعة تحصر بينها زخارف نباتية وأخرى هندسية ويحيط بكل هذه المناطق إطار من الجفت اللاعب .

ويعلو شباك التسبيل لوحة حجرية مستطيلة الشكل ـ النص التأسيسى ـ تتضمن كتابة من خمسة سطور ويحيط بهذا المستطيل الكتابي إطار من الجفت اللاعب.

الواجهة الخارجية



قطاع مار بالسبيل والصهريج

واجهة الكتاب :

يطل الكتاب على شارع السيوفية بواجهة عبارة عن بائكة مكونة من عقدين نصف أسطوانيين محاطين بإطار من الجفت اللاعب، يتوج كل عقد ميمة كبيرة في قمته والعقدان محمولان على عامود أوسط من الرخام، وللكتاب سياج من الخشب ويعلوه رفرف خشبي مائل ينتهي بشراريف خشبية .

السبيل من الداخل :

يؤدي المدخل السابق إلى دهليز، يقع الباب المؤدي إلى السبيل على يساره وهو عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها ضلفتا باب من الخشب، ومنها نصل إلى حجرة مربعة أرضيتها مبلطة بالرخام في تكوينات هندسية وسقفها عبارة عن براطيم خشبية تحصر بينها مربعات ومستطيلات مزخرفة بالتجليد والألوان المذهبة، ويوجد أسفل السقف شريط كتابي على إزار خشبي يحوى تاريخ الإنشاء نصه :

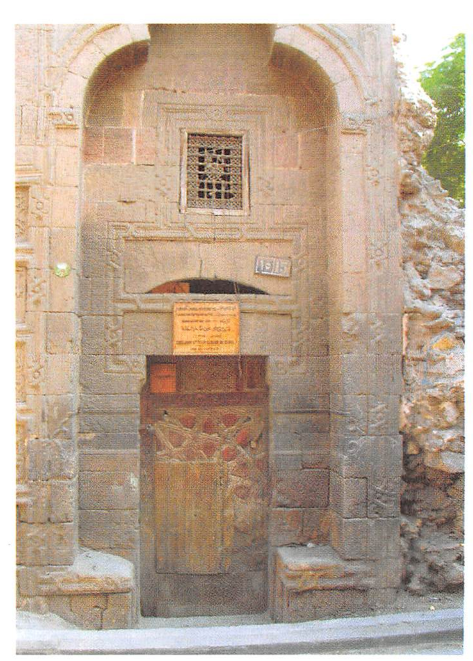
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا، عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا، يوفون بالنذر ويخافون يومًا كان شره مستطيرا﴾ صدق الله العظيم أنشأ هذا السبيل المبارك من فضل الله تعالى الأمير الكبير علي أغا خازندار دار السعادة سنة ١٠٨٨هـ

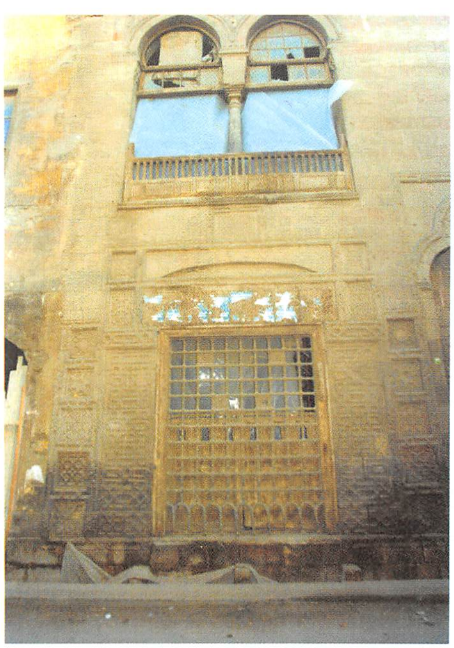
ويوجد في الأركان الأربعة أسفل السقف مقرنصات تنتهي بذيل هابط كما يتوسط الشريط الكتابي أربع مناطق معقودة تحصر بداخلها صفوفًا من المقرنصات الخشبية المجلدة بالتذهيب والألوان.

وفتح في الجدار الشمالي لحجرة التسبيل شباك التسبيل الوحيد وهو موضوع داخل دخلة مستطيلة سقفها مزخرف بأشكال هندسية عبارة عن أشكال معينات ومثلثات ويغلق على الجزء الأوسط من شباك التسبيل من الداخل ضلفتا باب من الخشب.

يقابل فتحة باب الدخول للسبيل دولاب حائطي ويجاوره دخلة مستطيلة ويتلاحظ أن أرضيتها مرتفعة عن أرضية السبيل وسقف الدخلة خشبي به زخارف هندسية عبارة عن أشكال معينات وأسفل سقفها صفوف من المقرنصات ذات الدلايات.

ويتوسط الضلع الجنوبي للسبيل دخلة الشاذروان وهي مقرنصة أسفلها يوجد السلسبيل ويكتنف الدخلة يميناً ويساراً دولابان حائطيان يغشي الأول جهة اليمين واجهة خشبية بخورنقات ويأخذ السبيل الشكل التقليدي للأسبلة العثمانية ذو التأثير المحلي حيث وجود الشاذروان والسبيل مبني بالحجر الجيري الأصفي في مداميك أفقية .





واجهة السبيل قبل الترميم

دخلة مستطيلة ويتلاحظ أن أرضيتها مرتفعة عن أرضية السبيل وسقف الدخلة خشبي به زخارف هندسية عبارة عن أشكال معينات وأسفل سقفها صفوف من المقرنصات ذات الدلايات.

ويتوسط الضلع الجنوبي للسبيل دخلة الشاذروان وهي مقرنصة أسفلها يوجد السلسبيل ويكتنف الدخلة يميناً ويساراً دولابان حائطيان يغشي الأول جهة اليمين واجهة خشبية بخورنقات ويأخذ السبيل الشكل التقليدي للأسبلة العثمانية ذات التأثير المحلي حيث وجود الشاذروان والسبيل مبني بالحجر الجيري الأصفي في مداميك أفقية .



سقف السبيل قبل الترميم



السلم الصاعد للكتاب قبل الترميم



واجهة الكتاب قبل الترميم وقد فقدت رفرفها وبعض الشبابيك الزجاجية

سقف الكتاب قبل الترميم

الممر المؤدى للصهريج:

ويقع هذا الممر عند نهاية دهليز المدخل خلف السلم الصاعد للكتاب وهو ينتهى الى فراغ مربع به حوض تجميع المياه الذى يجاور فتحة المأخذ (الخرزة) حيث يعتبر هذا المكان جزءًا من منظومة حركة المياه من وإلى الصهريج.

ولم يكن معلوماً لأحد كيفية عمل هذا السبيل حيث طمست أغلب عناصره، وقد كان شغلنا الشاغل هو تفسير حركة المياه بالسبيل .

وقد أكتملت منظومة هذه الحركة عندما تم الكشف عن صهريج المياه بعد كشف السلم الهابط إليه حيث وجد الصهريج فى حالة ممتازة من الناحية المعمارية والإنشائية والأثرية.

الكتاب :

ينتهى دهليز المدخل إلى سلم صاعد يؤدى إلى الكتاب، وهو عبارة عن حجرة مربعة التخطيط تأخذ نفس شكل حجرة التسبيل السابق ذكرها وأرضيتها من الخشب الحديث وسقفها عبارة براطيم خشبية ويطل الكتاب على شارع السيوفية ببائكة من عقدين وذكرت حجة وقف علي أغا أن أرضية الكتاب بالبلاط الكدان وجدرانه مسبلة بالبياض وهذا غير موجود الآن ويجاور المكتب بيت راحة للأطفال ويوجد بالجدار الشرقي للكتاب دخلة مستطيلة بارتفاع جدران الكتاب ويجاورها دخلة أخرى عميقة وأقل عمقاً .

وبالجدار الغربي للكتاب توجد دخلة مستطيلة بها باب يؤدي إلى حجرة ربما خصصت لمؤدب الكتاب وهي تعلو كتلة الدخول للسبيل ولها مدخل مستقل بالإضافة إلى المدخل السابق من حجرة الكتاب ويجاور هذه الدخلة فتحة باب الدخول للكتاب.

حركة المكتب قبل الترميم

أعمال الترميم المعماري

مظاهر التدهور :

عانى سبيل وكتاب على أغا دار السعادة على مدار استخدامه كمدرسة من تداعيات كثيرة نتجت عن التداخل على الجدران والأرضيات بمواد حديثة طمست بعض أجزاء من الأرضيات الأثرية ومعظم البياض الأثري الخاص بالحوائط ولقد اخترقت الشروخ حوائط السبيل والكتاب وامتدت لحوائط سلم الصهريج بالإضافة إلى تلف بعض مواد البناء بالحوائط نتيجة تسرب المياه من دورة المياه الحديثة هذا علاوة على أن عنصر الاتصال الرأسي بين السبيل والكتاب المتمثل في الدرج الحجري كان بحالة سيئة عند بداية مشروع الترميم.

ولعل أحد الجوانب الإيجابية لاستخدام المدرسة هو تغطية فتحة الصهريج والبئر لسلامة الأطفال مما ساعد على الاحتفاظ بهذه العناصر بحالة جيدة .

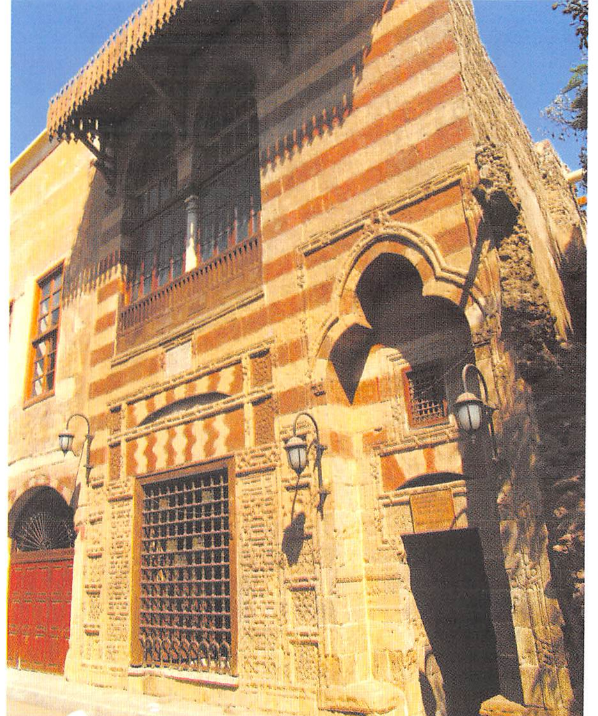
أعمال الإحياء والترميم :

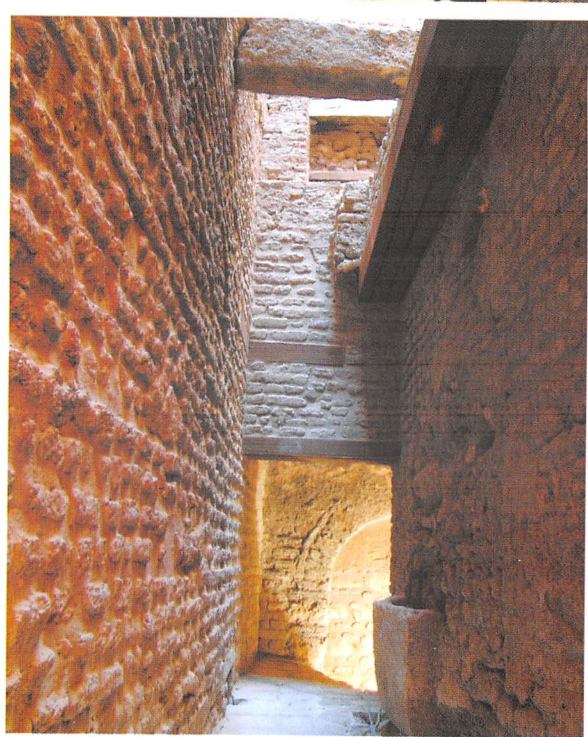
بدأت أعمال الإحياء بإزالة آثار سوء الاستخدام وبالتدعيم الإنشائي وتزرير الشروخ مع استبدال الدبل الخشبية التالفة وذلك بالتوازي مع إصلاح الدرج الحجري واستبدال التالف منه ولعل من أهم عناصر التدعيم الإنشائي ما تم في سقف تخفيف الكتاب لعتق الأحمال من على السقف المزخرف نظراً لتأثره من سوء تدهور الطبقات أعلاه وظهر ذلك من ميول الطبق المزخرف ، وبعد عملية التدعيم الإنشائي تم إعادة البياض بمون متوافقة مع المون الأصلية واستبدال الأرضيات الغير أثرية بالكتاب والطرقة الخارجية له وفقاً للأصل الأثري وذلك بعد إظهار الأرضيات الأصلية للسبيل وكشف منزل الصهريج وحيث تم حقن شروخ السلم عند الكشف وانتهت أعمال ترميم سبيل وكتاب علي أغا دار السعادة بتركيب الرفرف الخشبي الذى كان قد فقده الكتاب لسنوات عديدة طبقًا للصور القديمة.









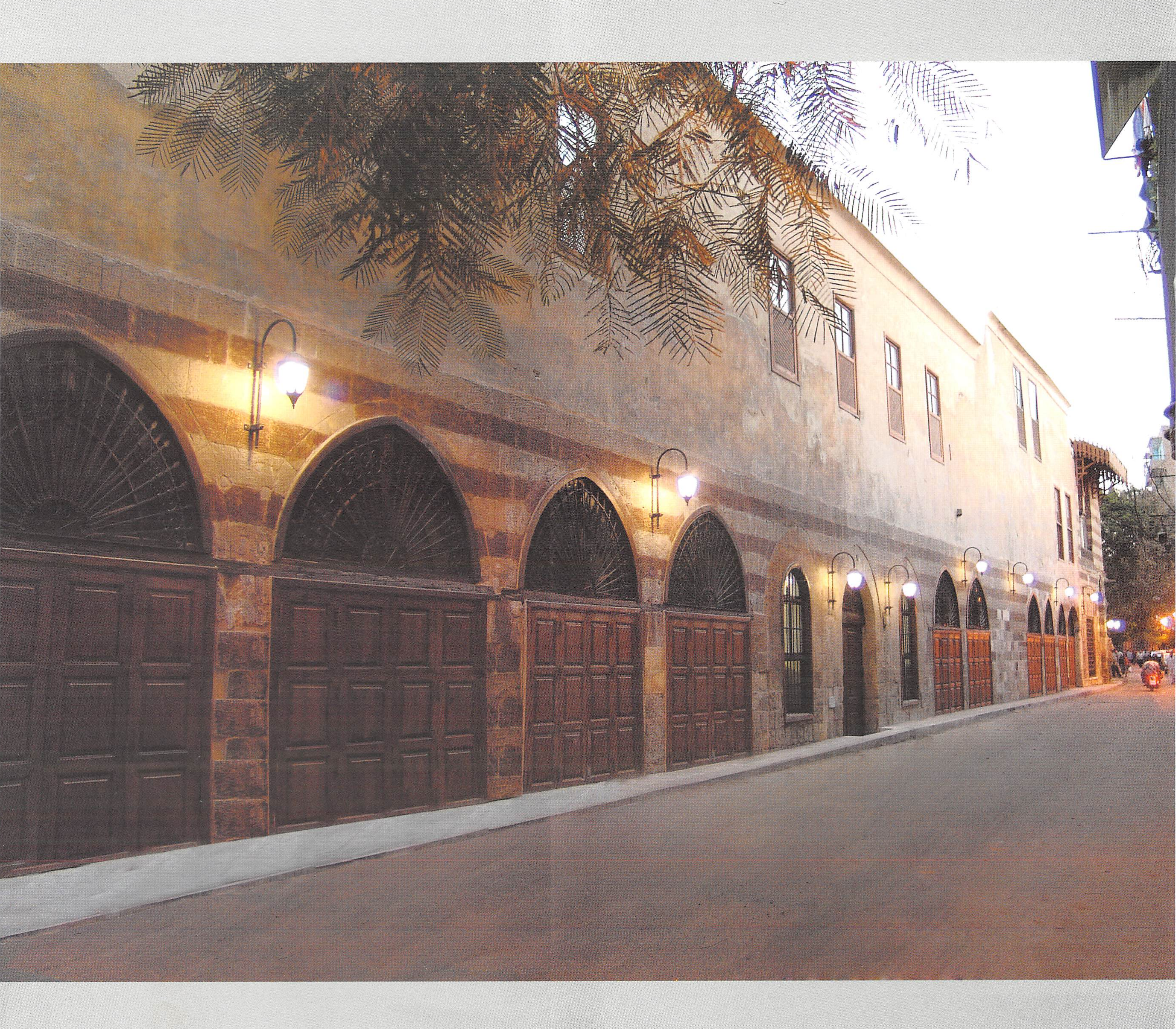




نزهة فى
قصر الأمير طاز

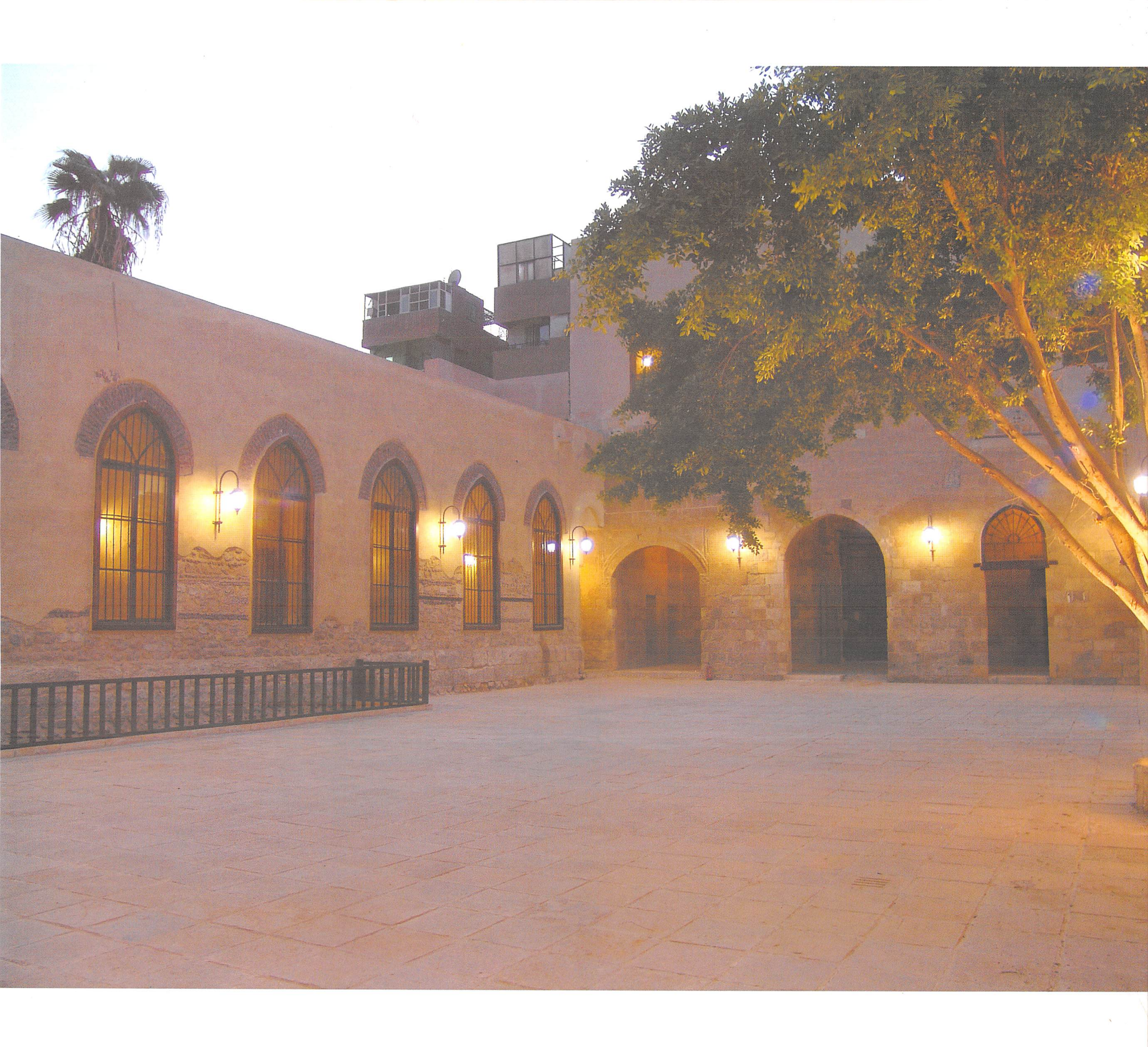






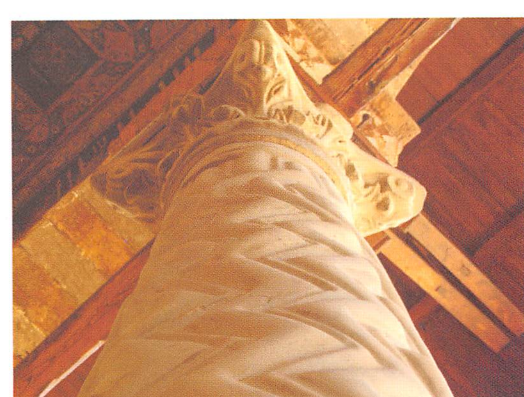




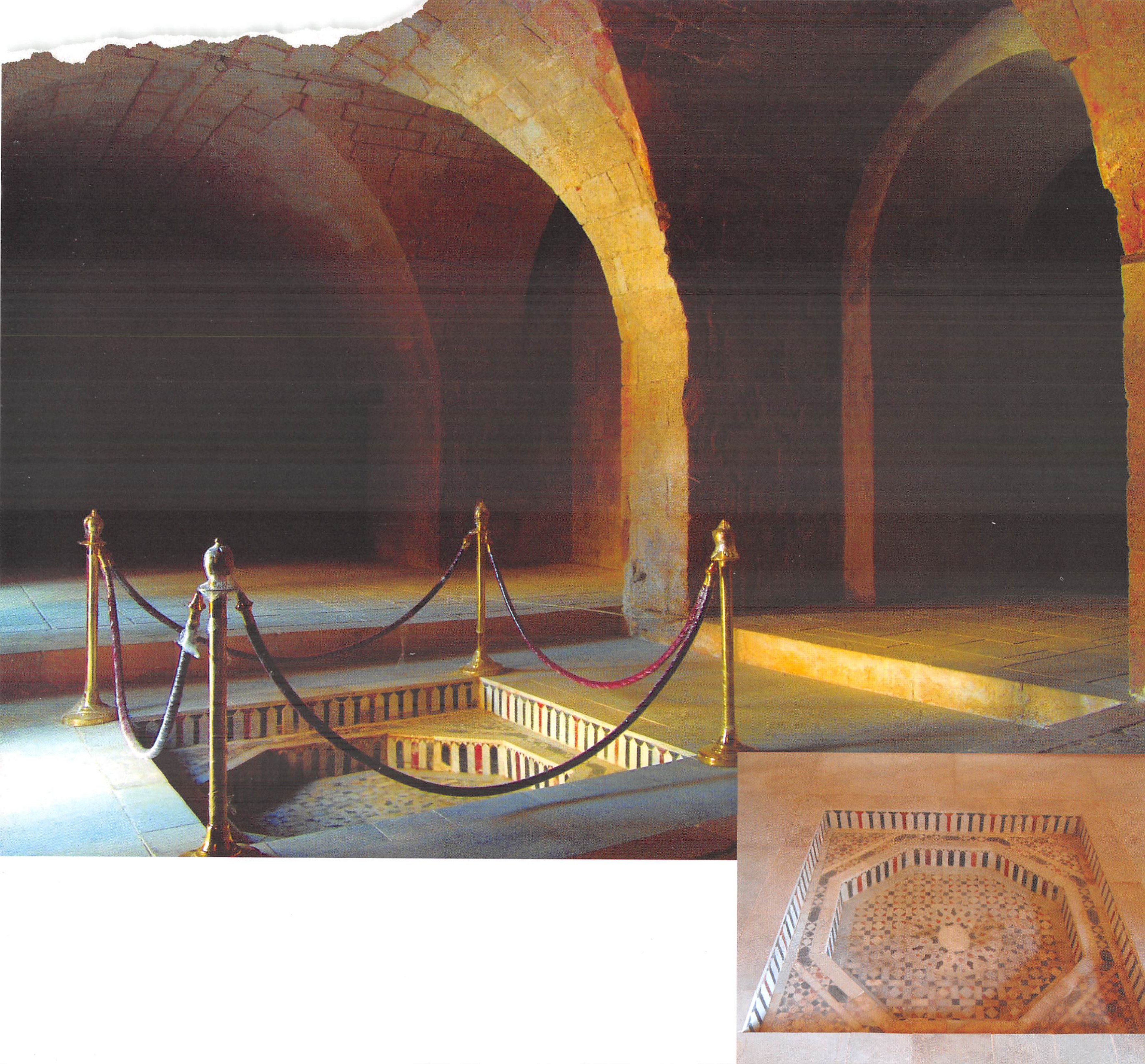
















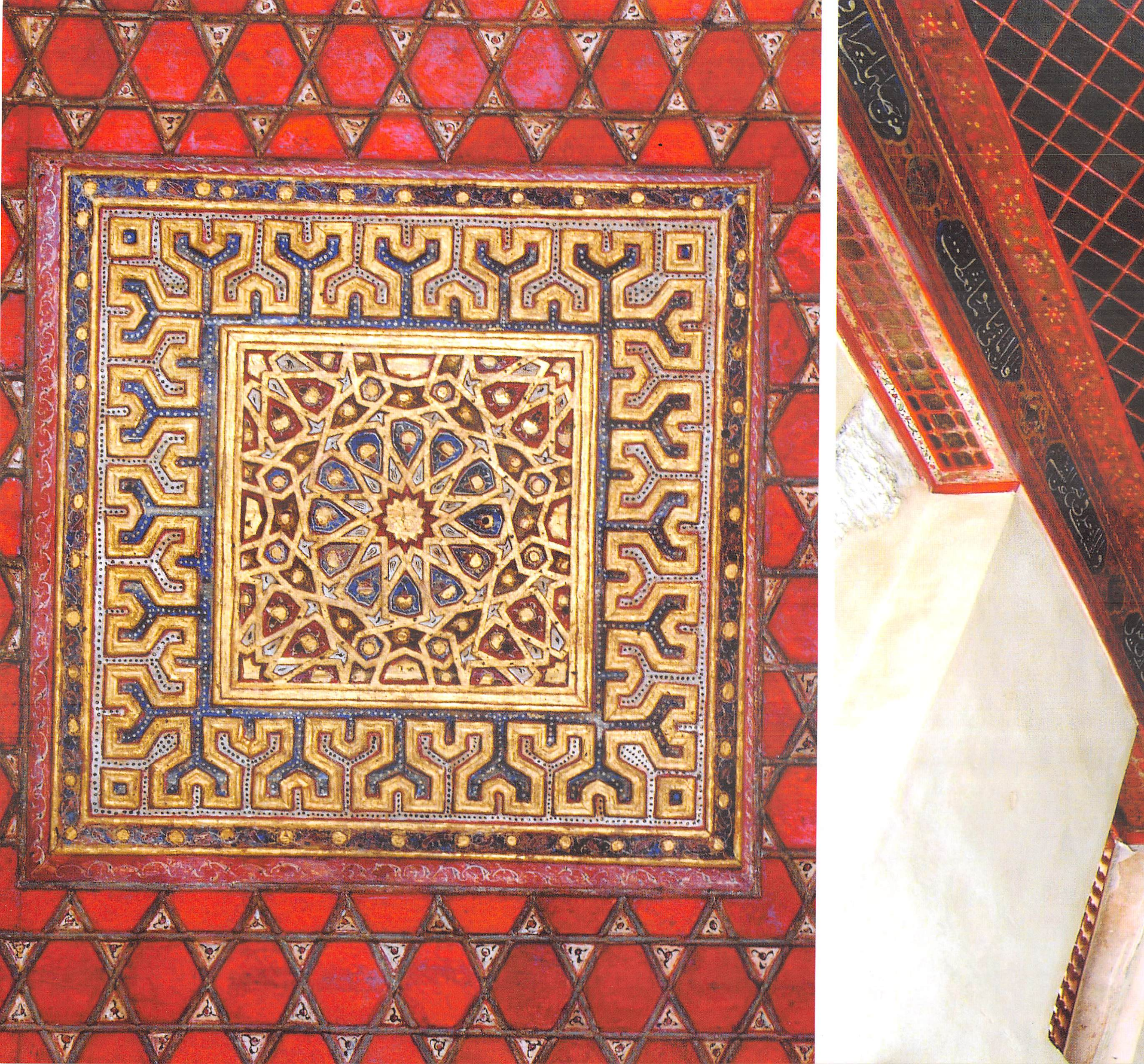














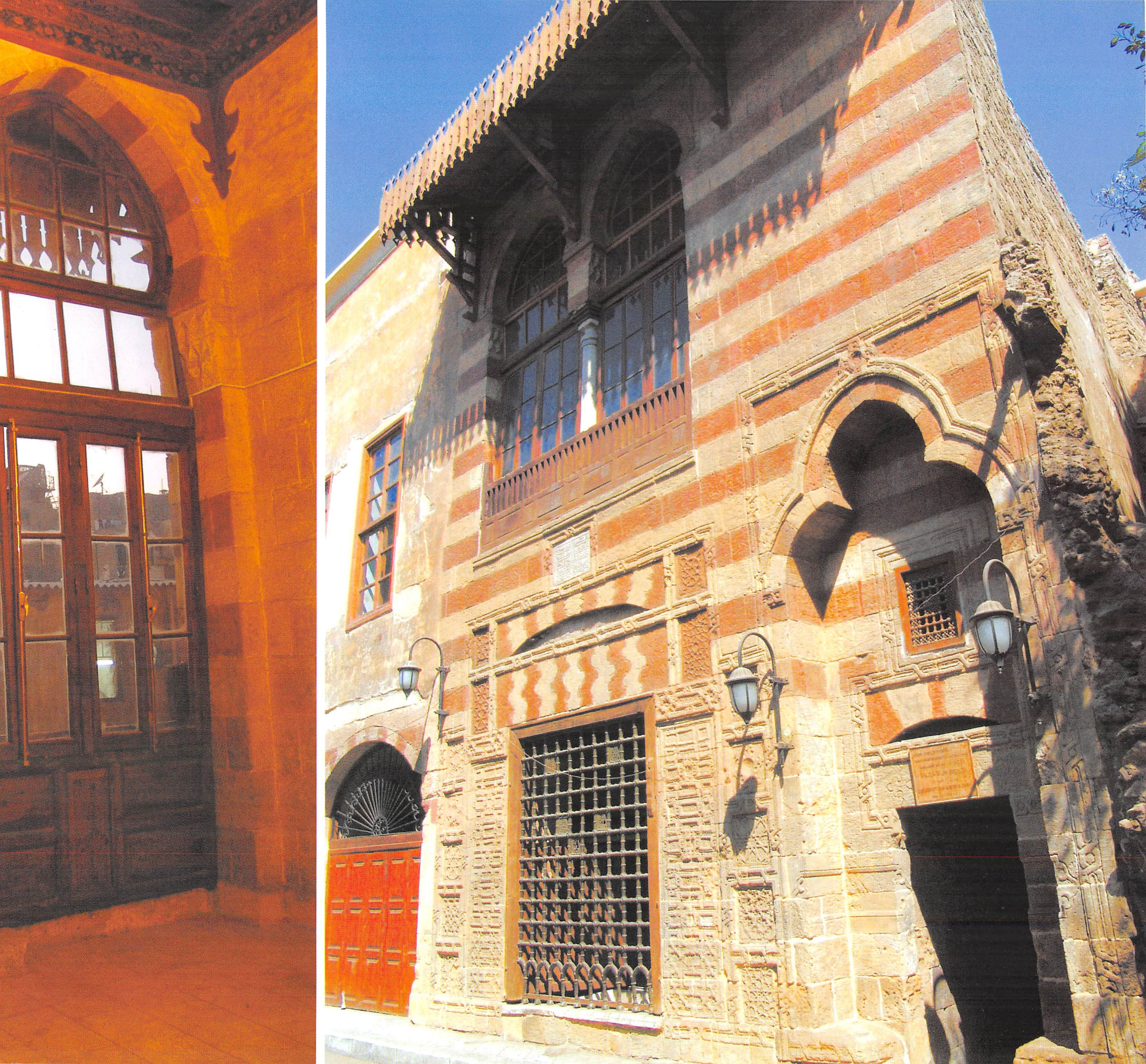










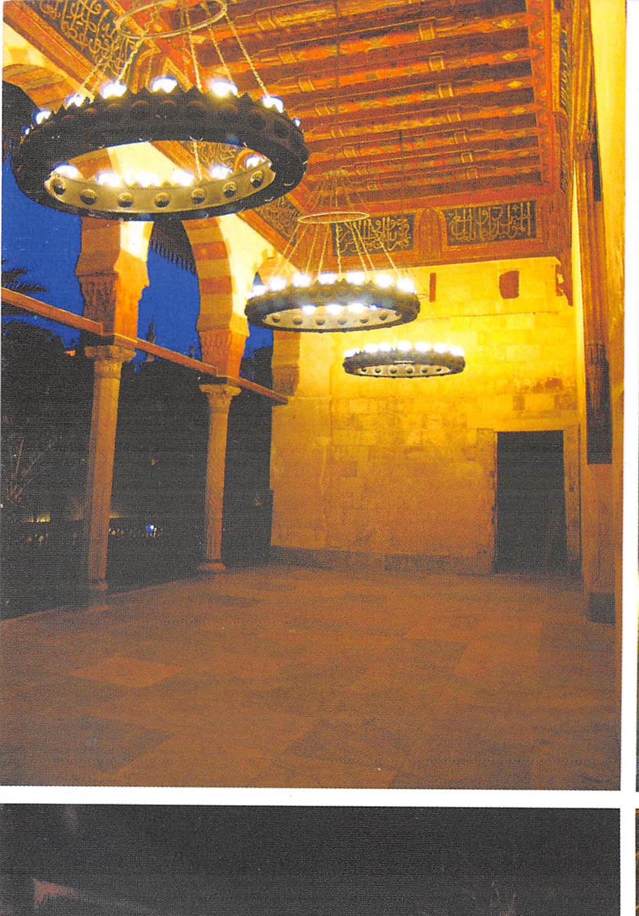
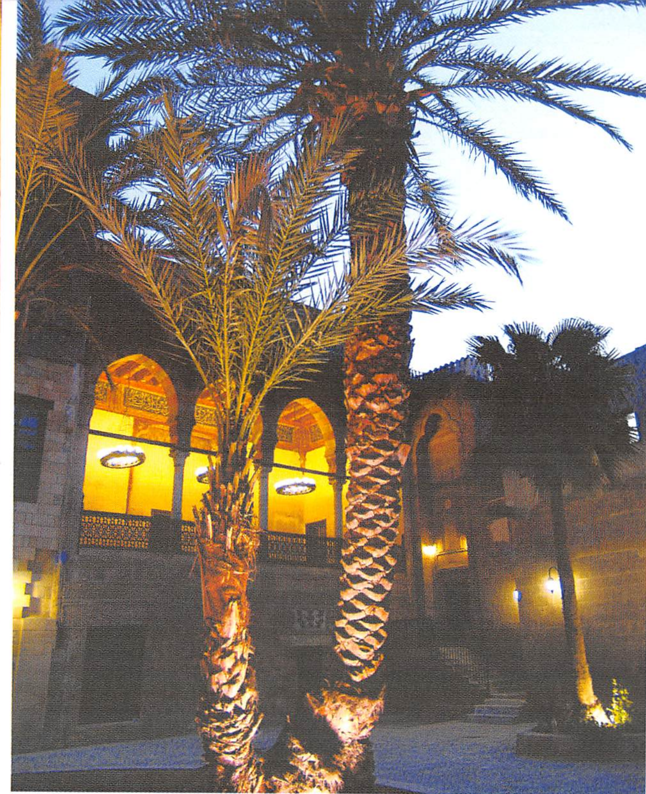
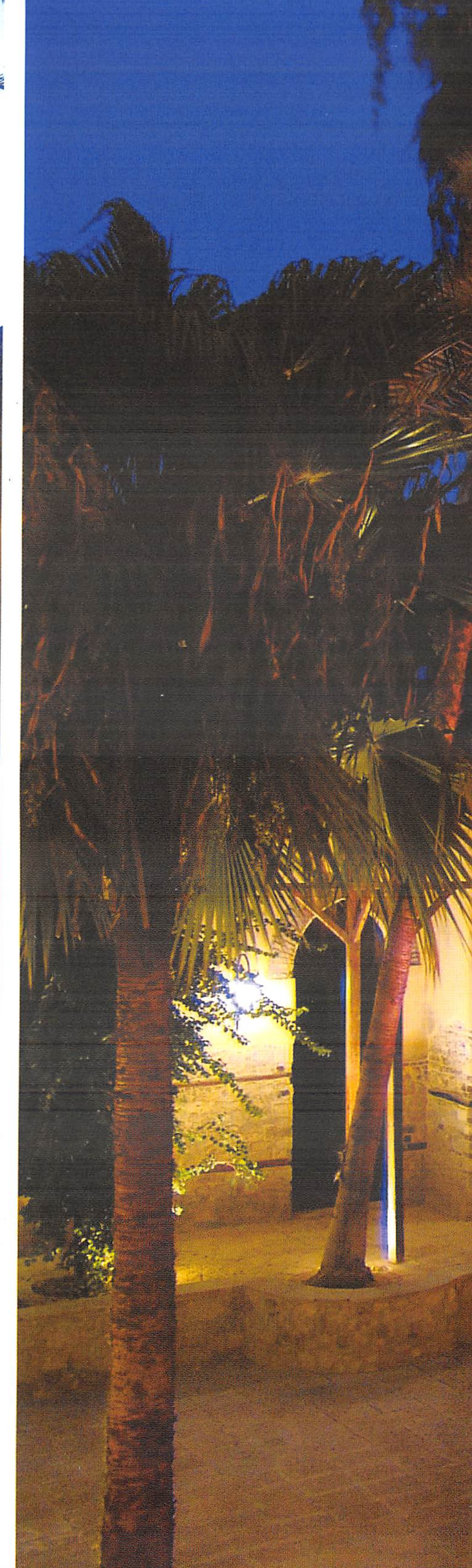










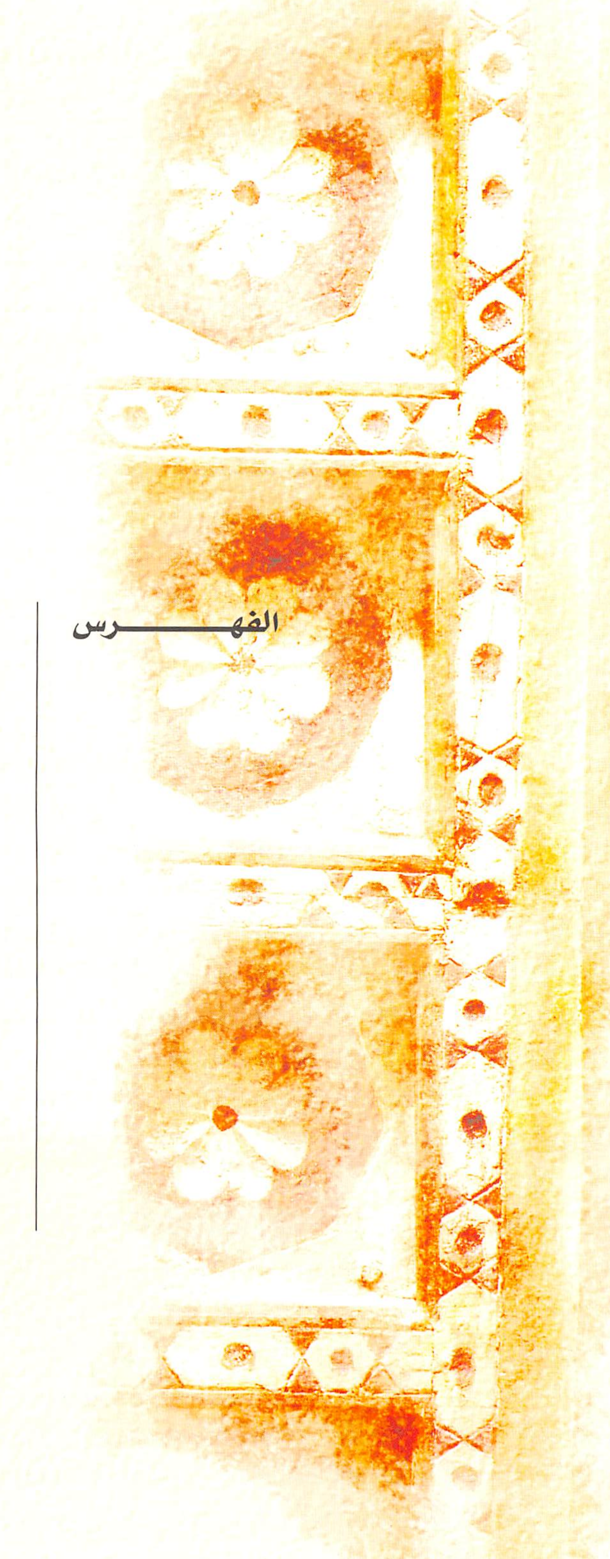








فريق العمل

الوظيفة	الاسم
رئيس اللجنة التنفيذية لمشروع القاهرة التاريخية	أ. فاروق عبدالسلام
مدير المشروع	أ. أيمن عبدالمنعم
المادة العلمية	م. طارق إلمرى
	أ. محمد سعد الرشيدى
	أ. جمال محمد مصطفى
	أ. هانى جاد الرب
	أ. أيمن يوسف الطوخى
تصميم جرافيك	م. عبدالله ياسين السيد
جمع تصويرى	أ. أيمن عصمت القرنشاوى
تصوير فوتوغرافى	أ. چورچ فخرى
معالجة صور	أ. جوزيف باهر توفيق
إشراف على تنفيذ الكتاب	أ. علاء شقوير
اللجنة العلمية لمشروع القاهرة التاريخية	أ. عبدالله العطار
	أ. د. السيد القصبى
	أ. د. محمد توفيق عبدالجواد
	أ. د. حسام عزمي
	أ. د. مختار الكسبانى
	أ. د. جمال عبدالرحيم
	أ. د. عبدالعزيز عبدالدايم
	أ. د. سعيد المغربى
	أ. د. أحمد شعيب
	أ. د. عبدالظاهر عبدالستار
	م. محمد إسماعيل
	م. كمال طلبة
	م. حسين أحمد حسين
فريق العمل بالموقع	م. ياسمين صبرى
	أ. أسماء سيد
	أ. عبير عبدالعال سلطان



الفهـــــرس